رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حزبية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

عدد خاص

١٦ صفحة | الاربعاء ٦ كانون الثاني ١٩٨٨ ـ ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ ـ العدد ٦٤٣٤ | ATH - THAWRA, Wednesday, 6, Jan, 1988, No. 6434 | ٥٠ فلسا



تحيّة لجيشنا الباسل ولرمزه وقائده صدام حسين

السيد الرئيس يوجه خطابا قوميا تاريخيا مهما .. اليوم

يوجه السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة خطابا قوميا تاريخيا مهما في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم عبر محطات الاذاعة والتلفزيون لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل .

مسيرة حافلة بالبطولات

اليوم .. وبكل مشاعر الغبطة والفرح .. تحتفل جماهير شعبنا وامتنا بالذكرى السابعة والستين لتأسيس جيشنا الباسل جيش البطولة والمواقف المشهودة مؤكدة من خلال احتفالاتها عمق محبتها للصناديد الميامين الذين كانوا دائما موضع فخار الامة وزهوها ..

واذا كان الاحتفال بهذه المناسبة المجيدة يحمل في طياته دلالات عميقة على ارتباط جيش العراق بقضايا امته المصيرية وبامالها وطموحاتها الا انه وفي ظل المعطيات الحالية .. يتحول الى مناسبة قومية عزيزة تتميز بشمولية ابعادها وبمعانيها السامية الكثيرة ..

فجيش العراق الذي اثبت عبر مسيرته النضالية الحافلة .. انه اهل للنهوض بالمهمات الكبرى .. يقف اليوم مدافعا عن الامة ومستقبلها وكرامتها .. ممتشقا سيف البطولة وعراقة التاريخ في وجه اكبر مؤامرة تعرض لها العرب في تاريخهم الحديث ..

وليس صدفة بالتاكيد ان يتحمل ابطال هذا الجيش الباسل القسط الاكبر في مقارعة الهجمة الخمينية الصهيونية التي ارادت الشر بوطننا ، ووظفت لهذا الهدف الخبيث كل العوامل التي توهمت انها ستعينها على تحقيقه .. ومنها استخدام اغطية ، مبتكرة ، وحلقات مشبوهة لو تهيات لها سبل النجاح لتغيرت خارطة المنطقة ولعم الارهاب والفوضى كل ارجائها .. !

لكن الوقفة البطولية للجيش العراقي ، وصموده الرائع ، وانجازاته القتالية الفريدة ، وتضحياته السخية ، قد قلبت كل المخططات على رؤوس الاعداء والحقت بهم الهزائم المنكرة ، واعطت البرهان الاكيد على ان تجربة مثل التي يصنعها العراق ويقودها القائد صدام حسين ، قادرة في كل وقت على تحقيق الظفر ، مهما استخدم الاعداء من وسائل ، او وظفوا من امكانات ..

فهاهي انتصارات ابنائنا الغر الميامين في القوات المسلحة تتوالى ، ونجاحاتهم تتعمق ، وثقتهم بالنصر النهائي والحاسم لاحدود لها .. رغم ان الحرب تمضي في عامها الثامن ، وان اعداءنا الحاقدين المشبوهين كانوا يراهنون على الزمن لاضعافنا وتحقيق نياتهم الشريرة ..

اننا ونحن نستعيد بعضا من الماثر المشهودة لجيشنا الباسل .. لابد ان نتوقف امام عدد من الحقائق الكبيرة في مسيرته النضالية والتي شكلت في محصلتها ابرز عوامل تطوره ومضاعفة قدراته ..

فمن الانصاف التاكيد هنا على الرعاية المتميزة التي اولاها الرفيق المناضل صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة لكل صنوف جيشنا ، ومتابعته التفصيلية والمستمرة والدقيقة لكل مامن شانه ان يعزز من امكاناته ويدفعه اكثر نحو المكانة العالية التي تليق به وتتوافق مع تاريخه وتضحياته ودوره في حياة شعبنا وامتنا ..

ولسنا نذكر جديدا عندما نقول ان دور القائد صدام حسين ، كان هو العامل الحاسم على صعيد اعداد جيش قوي مسلح بالمبادىء العريقة ، قادر من خلال تنظيمه على اسس علمية حديثة وتطوير اساليب تدريبه وتعبئته وقدراته القتالية والفنية وزيادة تشكيلاته وامداده باقوى واحدث الاسلحة ، على تادية واجباته المقدسة ، والخروج من اية مواجهة مع الاعداء منتصرا فخورا بما انجزه ..

وفي هذا الاطار ينبغي لنا الاشارة بشكل خاص الى تلك العلاقة الروحية الصميمة التي امتدت بين القائد وجنده الابطال .. والتي كانت وراء كل انتصار تحقق ، او انجاز قتالي تم رصد نتائجه .. ولعل تواجد السيد الرئيس صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة في جبهات القتال خلال اشتداد المعارك مع عدونا الايراني .. ورعايته المستمرة للمقاتلين ومتابعة اوضاعهم ، وتكريم المتميزين منهم .. واحد من الادلة الكثيرة على عمق العلاقة بين جيشنا وقيادته الفذة ..

لقد كانت معركة قادسية صدام المجيدة بصفحاتها القتالية المتعددة .. برهانا مضافا على قدرة جيشنا ، وشدة باس مقاتليه ، وعمق ايمانهم بتربة وطنهم ودليلا آخر على دوره النضالي المتعاظم في هذه المرحلة المصيرية والمهمة من تاريخ امتنا ..

تحية لجيشنا الباسل في ذكرى تاسيسه ..

تحية للقائد الفذ صدام حسين .. باني نهضتنا .. ورمز كل انتصاراتنا ..

المجد والخلود لشهدائنا الابرار ..

وكل عام وشعبنا وجيشنا بالف خير ..

الثورة

مصادمات واشتباكات في مدن ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين

استمرار حملات الشجب والاستنكار لاجراءات القمع الصهيوني

فلسطين المحتلة ـ ٥ ـ الوكالات : تصاعدت الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس فيما هدد زعماء فلسطينيون بالقدس باعلان عصيان مدني اذا مانفذت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارها بابعاد تسعة مواطنين فلسطينيين عن وطنهم ..

وذكرت وكالات الانباء ان تظاهرات عنيفة جرت في انحاء مختلفة بالضفة الغربية وقطاع غزة امس فيما دخلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية يومها الثامن والعشرين .

وقالت ان مصادمات واشتباكات جرت بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال في مدن (رام الله) و (البيرة) و (بير زيت) و (القلقيلية) و (نابلس) و (غزة) و (خان يونس) ومخيمات (الجلزون) و (الامعري) و (القنبية) و (عسكر) و (طولكرم) و (جباليا) و (بلدة الرام) حيث قتلت فتاة فلسطينية امس الاول ..

واضافت ان قوات الاحتلال استخدمت قنابل الغاز والرصاص ضد المتظاهرين لتفريقهم .. وفرضت حظر تجول في بلدة القلقيلية ومخيم طولكرم ..

وهدد زعماء فلسطينيون في القدس من انهم سينضمون الى الاطفال والشبان الفلسطينيين في انتفاضتهم ضد الاحتلال الصهيوني اذا مابعدت حكومة العدو تسعة مواطنين فلسطينيين عن وطنهم .

وقال رئيس تحرير صحيفة الفجر المقدسية حنا ستيورة الليلة الماضية ان الزعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيحثون المواطنين الفلسطينيين على عدم دفع الضرائب او شراء المنتجات «الاسرائيلية» وارتداء الملابس السوداء حدادا على الشهداء الذين سقطوا برصاص الجنود الصهاينة .

وابلغ وكالة رويتر ان هؤلاء الزعماء سيدعون في اجتماع يعقدونه يوم الخميس المقبل الى عصيان مدني كما سيعلنون سلسلة من الاجراءات ضمن هذا العصيان اذا مامضت حكومة العدو قدما في خططها لابعاد المواطنين الفلسطينيين التسعة .

واعترف راديو العدو الصهيوني اليوم ان سيارة عسكرية صهيونية رشقت بالحجارة ليلة امس لدى مرورها بالقرب من مخيم طولكرم فيما القيت زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية خلال مرورها على طريق الخليل القدس .

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان قوات الاحتلال تواصل حصارها العسكري على بلدة الرام القريبة من القدس ومخيمات الامعري والجلزون وعسكر في الضفة الغربية المحتلة في الوقت الذي مايزال فيه حظر التجول مفروضا على مخيم جباليا في قطاع غزة ..

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان قوات الاحتلال تواصل اجراءاتها بحظر دخول الصحفيين الاجانب لعدد من المخيمات والقرى والمدن في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد عمدت خلال اليومين الماضيين على اعتقال بعض الصحفيين وعدم الافراج عنهم الا بعد مصادرة الافلام التي صوروها عن الانتفاضة الشعبية .

وقد تواصلت حملات الاستنكار والشجب للاجراءات القمعية الصهيونية في الارض المحتلة ..

فقد طالب النائب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في البرلمان الاوربي ونائب رئيس جمعية الصداقة الالمانية العربية ديتر شينتسيل بالاعتراف بشرعية الكفاح الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والتعامل بجد مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في هذه الاراضي ..

كما طالب شينتسيل في حديث صحفي في بون اليوم حكومات الدول الاوربية والولايات المتحدة بالضغط على (اسرائيل) لحثها على وضع حد لسياستها الدموية في الاراضي العربية المحتلة والبحث بدلا من ذلك عن الحل السياسي والمتمثل عمليا في تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير ..

وطالب شينتسيل الدول الاوربية والولايات المتحدة الاميركية باقناع الكيان الصهيوني بان من حتمية التاريخ ان تفشل انظمة الاحتلال في تحدي ارادة الشعوب المعنية على المدى الطويل وقال ان قوى عالمية اخرى عاشت نفس التجربة في الماضي وعرفت كيف ان جميع المحاولات لاخضاع الشعوب بالقوة والعنف قد باءت بالفشل ..

وحمل شينتسيل الكيان الصهيوني المسؤولية الكاملة عن اراقة المزيد من الدماء في حالة مواصلتها استخدام العنف والقمع ..

وفي مانيلا قام طلاب عرب بتظاهرة خارج مبنى سفارة الكيان الصهيوني في العاصمة الفلبينية مانيلا اليوم احتجاجا على عمليات القمع التي يقوم بها الجنود ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة .

ولوح المتظاهرون بالاعلام الفلسطينية وبشعارات دعت الى وضع نهاية للاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين .

وكانت الشعارات التي حملها المتظاهرون اثناء سيرهم الى السفارة في حي ماكاتي المالي تقول (اوقفوا المجزرة ضد الشعب الفلسطيني .. اشجبوا انتهاكات «اسرائيل» لحقوق الانسان وتحيا فلسطين) ..

وفي موسكو دعا فاسلي سافينيكوف عضو اكاديمية العلوم السوفيتية ونائب رئيس لجنة التضامن الافرو اسيوية الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة يكرس لمناقشة جرائم العدو الصهيوني وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ..

وقال سافينيكوف في مؤتمر صحفي عقد في موسكو اليوم انه من الضروري قيام وفد يمثل منظمات دولية غير حكومية بزيارة الاراضي العربية المحتلة للتعبير عن مساندة العالم ودعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي الامم المتحدة ناشدت لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة امس الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار ان يتخذ الاجراءات اللازمة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال بسبب الممارسات الصهيونية التعسفية ضد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ..

وحثت اللجنة كذلك السيد دي كويلار على تكثيف جهوده لتحقيق حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية .

وجاءت هذه المناشدة في رسالة بعث بها رئيس اللجنة اوسكار اوراماس اوليفيا الى الامين العام للامم المتحدة ..

ضوء

حسن جوار !

مازال حكام ايران يتصورون . واهمين طبعا . ان بمقدورهم تضليل الدنيا كلها وخداعها دون مشقة او عناء !

مازالوا يظنون ان بامكانهم استغفال الاخرين والضحك على ذقونهم بقليل من الدجل والكلام المعسول !

مناسبة هذا الكلام تصريح اطلقه ولايتي . وزير خارجية النظام الايراني . يوم الخميس الماضي تحدث فيه عن (استعداد) نظامه للاجتماع مع الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي !

والمفاجاة . المفارقة لاتكمن في هذا (الاستعداد) الذي عبر عنه ولايتي . لاننا لانجهل خلفيات هذا (الاستعداد) وحيثياته .. ولانجهل كذلك ان ايران ظلت تنتهج سياسة الترهيب والترغيب في ان واحد لوقت طويل . ثم تخلت عن الترغيب . وواصلت نهج الترهيب فقط ..

ولكن المفارقة الكبيرة في تصريح ولايتي تكمن في قوله : (ان اية اتصالات مع مجلس التعاون ستتفق وسياسة حسن الجوار في الخليج التي تنتهجها ايران) !

هكذا اذا .. ايران تنتهج سياسة حسن الجوار في الخليج العربي . ومطلوب من الخليجيين والعرب جميعا ان يصدقوا ولايتي ويكذبوا انفسهم !

اذا كانت ايران خميني تنتهج سياسة حسن الجوار في الخليج .. فلابد ان الصواريخ التي اطلقتها على الكويت لم تكن الا (عربونا) على سياسة حسن الجوار هذه !!

واذا كانت ايران تنتهج سياسة حسن الجوار في الخليج .. فلابد ان الجرائم البشعة التي اقترفها الخمينيون الاوباش في مكة المكرمة كانت ادلة مادية ملموسة على سياسة حسن الجوار هذه .. ادلة معمدة بالدم ايضا !

واذا كانت ايران تنتهج سياسة حسن الجوار في الخليج .. فلابد ان هناك دولة اخرى هي التي تحتل الجزر العربية الثلاث (ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى) .. وترفض التخلي عنها . والعالم كله يجهل هذه (الحقيقة) !

ايران تنتهج سياسة حسن الجوار في الخليج .. اما الاعتداءات المسلحة واعمال القرصنة التي تمارس يوميا ضد السفن والناقلات الخليجية والتي تتعامل مع الموانيء الخليجية فانها من تدبير وتنفيذ دولة اخرى غير ايران . ومن يدري فربما كانت الدول الخليجية هي التي تقوم بهذه الاعتداءات المسلحة على الملاحة في الخليج العربي وتتهم ايران بها ؟!

ولكن اذا كانت ايران تنتهج سياسة حسن الجوار في الخليج .. فلماذا لم يتوقف حكام ايران منذ تسع سنوات عن اطلاق تهديداتهم المسعورة ضد الدول الخليجية العربية . ؟!

بقي تفسير واحد لتصريح ولايتي .. وهو انه بدا يخلط بين وظيفته الحالية ومهنته الاصلية . فتصرف على اساس انه مازال يتعامل مع الاطفال !

عن اي حسن جوار يتكلم هذا الدجال .. وعن اي استعداد ؟!

● صبري ●

هونيكر يدعو الى نزع السلاح النووي من الالمانيتين

بون ـ ٥ ـ ا ب . واع : اعلنت حكومة المانيا الاتحادية انها تسلمت رسالة من رئيس مجلس الدولة في المانيا الديمقراطية ايريك هونيكر يدعو فيها الى مزيد من خطوات نزع السلاح النووي من قبل الالمانيتين ..

وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية في بون اليوم ان حكومته تدرس حاليا الاقتراح الذي جاء في الرسالة التي تسلمها هيلموت كول المستشار الالماني الاتحادي في السادس عشر من الشهر الماضي وانها سترد عليها في الوقت المناسب .

واضاف المتحدث ان الرسالة اشارت الى انه اذا وافقت المانيا الاتحادية ودول حلف الناتو الاخرى على التخلي عن خططها بخصوص تحديث اسلحتها النووية قصيرة المدى فان المانيا الديمقراطية ودول حلف وارشو الاخرى ستكون مستعدة ان تفعل ذلك ايضا .

وكان هونيكر قد دعا مؤخرا الى جعل الالمانيتين منطقتين منزوعتين من السلاح النووي .

العثور على الصندوق الاسود للطائرة الالمانية الاتحادية

ازمير ـ تركيا ـ ٥ ـ رويتر . واع : عثر امس محققون اتراك يقومون بتفتيش حطام طائرة ركاب المانية اتحادية قتل فيها ١٦ شخصا على مسجل الرحلة (الصندوق الاسود) الذي قد يؤكد نظريتهم بان الحادث لايرجع الى عمل تخريبي .

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان عمالا عثروا في الجبال التي تحطمت عليها الطائرة البوينغ ٧٣٧ خلال رحلتها من شتوتغارت الى ازمير على احد مسجلين للرحلة يحتوي على اداء الطائرة ومحادثات طاقمها .

وكان السيد عصمت ايروستون مدير عام الطيران المدني ورئيس لجنة التحقيق في حادث الطائرة الذي وقع مساء السبت الماضي قد ابلغ صحفيين في وقت سابق انه يمكن استبعاد وقوع عمل تخريبي .

وكان احتمال وقوع عمل تخريبي قد اثاره للمرة الاولى وزير المواصلات التركي (اكرم باكنيميرلي) الذي قال امس الاول ان تحطم الطائرة في طقس عاصف ربما وقع نتيجة لعمل تخريبي او بسبب البرق .

ارتفاع اسعار النفط

نيويورك ـ ٥ ـ الوكالات : ارتفعت اسعار النفط بشكل حاد في الاسواق العالمية الحرة وخاصة في نيويورك حيث زاد سعره بحوالي دولار للبرميل الواحد .

فقد ارتفعت اسعار النفط الخام بمقدار ٩٩ سنتا لتصل قيمة البرميل في بورصة نيويورك يوم امس الى ١٧ر٦٩ دولارا .

التوتر الشديد يسود المنطقة الساحلية في الجنوب اللبناني

توقع عدوان جديد .. والطائرات الصهيونية تحلق في المنطقة ..

بيروت ـ ٥ ـ واع : ذكرت المعلومات الواردة من جنوب لبنان ان التوتر الشديد يسود المنطقة الساحلية الممتدة من مدينة صور حتى خلدة تحسبا من عدوان صهيوني جديد ..

وافادت المصادر الامنية ان تحركات صهيونية في محيط الناقورة تجري في الوقت الذي تواصل به الطائرات الحربية الصهيونية تحليقها فوق مناطق الجنوب اللبناني ..

وقالت المصادر ان قوات الاحتلال الصهيوني تقوم بمداهمة بعض القرى في منطقتي مرجعيون وحاصبيا ..

ومازالت مدينة يحمر الواقعة في جنوب لبنان معزولة عن بقية المناطق اللبنانية لليوم السابع على التوالي نتيجة الحصار الذي فرضته القوات الصهيونية عليها حيث لم تستطع بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اختراق الحصار الصهيوني لايصال المواد الغذائية واسعاف المرضى والجرحى ..

من جهة اخرى ادانت السويد العدوان الجوي الصهيوني الاخير على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان ..

وقال بيان رسمي اصدرته الحكومة السويدية امس ان هذه الاعتداءات ليست الا مجرد اعمال ارهابية تتناقض تماما مع القانون الدولي والجهود الرامية الى تحقيق سلام في المنطقة ..

الملك حسين يشارك في اجتماع السوق الاوربية الشهر المقبل

بون ـ ٥ ـ كونا ـ واع : ذكر مصدر رسمي في بون الليلة الماضية ان الملك حسين ملك الاردن سيقوم في الثامن من شباط المقبل بزيارة الى بون لحضور اجتماع يعقده وزراء خارجية دول السوق الاوربية المشتركة برئاسة وزير الخارجية الالماني الاتحادي هانس ديتريش غينشر الذي يترأس الدورة الحالية لمجلس وزراء دول السوق ..

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية (يورغين كروبورغ) ان الملك حسين قد بادر الى الاقتراح للمشاركة في هذا الاجتماع الذي سيعقد ضمن اطار ما اطلق عليه بالتعاون السياسي الاوربي لبحث موقف الرابطة الاوربية من القضايا والنزاعات الاقليمية الراهنة في العالم وعلى راسها النزاع العربي الصهيوني ..

ومن المتوقع ان يبحث الملك حسين مع وزراء خارجية دول السوق الاوربية مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والفرص المتاحة لوضعه موضع التنفيذ ..

وكانت دول السوق قد اعربت في مناسبات عديدة عن تاييدها لعقد مثل هذا المؤتمر دون تحديد الاطار الذي سيتم فيه او الصلاحيات التي سيتمتع بها لفرض حل سلمي في المنطقة ..

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ السوق الاوربية المشتركة التي يحضر فيها رئيس دولة لاتنتمي الى رابطة السوق اجتماعا على مستوى وزراء خارجية دول السوق ..

اجتماع للجان العربية للتضامن مع الشعوب الافرواسيوية

القاهرة ـ ٥ ـ واع : تناقش اللجان العربية لتضامن الشعوب الافرواسيوية في اجتماع تعقده في القاهرة الاحد المقبل استمرار العدوان الايراني ضد العراق واقطار الخليج العربي وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ..

واوضح السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في القاهرة ان وفودا من جميع اللجان العربية ستشارك في تلك الاجتماعات التي تستمر يومين ادراكا منها لخطورة استمرار العدوان الايراني ضد امن واستقرار الوجود العربي والسلام العالمي ومصالح شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعوب الايرانية ..

واضاف ان تصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني في مواجهة المحتلين الصهاينة واهمية بلورة موقف شعبي عربي تضامني يدعم ابناء فلسطين ماديا واعلاميا ستكون ايضا محور نقاش خلال تلك الاجتماعات ..

اجتماع للمجموعة العربية في الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ ٥ ـ واع : عقد مندوبو الاقطار العربية الدائمون لدى الامم المتحدة اجتماعا مساء امس في مقر الامم المتحدة بنيويورك وذلك لبحث قرار سلطات العدو الصهيوني ابعاد تسعة من المواطنين الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة .

وقد قرر مندوبو الاقطار العربية اجراء اتصالات عاجلة في هذا الصدد مع ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن وممثلي مجموعة الدول غير المنحازة .

اعادة فتح الجامعات في بنغلاديش

دكا ـ ٥ ـ واس . واع : اعلن في دكا اليوم ان الحكومة البنغالية قررت اعادة فتح الجامعات الاربع التي تم اغلاقها في تشرين الثاني الماضي خلال الاضرابات التي شهدتها بنغلاديش ذلك الشهر .

واوضح وزير التعليم البنغالي محبوب الرحمن ان الجامعات سيعاد افتتاحها في الرابع عشر من الشهر الجاري بعد عودة الهدوء الى تلك الجامعات .

موقف

الانتفاضة .. الاستمرارية والمسؤولية

الانتفاضة الوطنية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة .. والتي توشك ان تكمل شهرها الاول تمكنت من اجتياز العديد من المحطات الصعبة . اجتازت بنجاح امتحان القدرة على تفجير الارادة الوطنية . واعقبتها بنجاح عظيم في تصميم التفجير ليشمل كامل مدن ومخيمات فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ . ووصل اللهيب الوطني للاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ ليعطي للانتفاضة شمولها الوطني القادر على اعلان وحدة الارادة الوطنية الفلسطينية رغم جهود اربعين عاما من الضم والاستيطان والقمع والمصادرة والطرد .

ومع اجتياز البداية الصعبة كانت الانتفاضة تعطي تميزها الخاص من حيث الجراة والاستمرارية الطويلة التي تدل على وجود درجة عالية من الاصرار والوعي . ودرجة عالية من التنظيم الذاتي الذي ظهر واضحا في قدرة الجماهير على اغلاق مخيمات واحياء كاملة بوجه الاحتلال وقواته العسكرية والامنية وتاتي تقارير الصحافة العالمية لتقدم شهادة تاريخية لابناء فلسطين الذين تمكنوا من حماية مناطقهم واعاشتها وتنظيفها من وجود المحتل بحيث تحولت الى مناطق محررة تنطلق منها التظاهرات اليومية . ويكر منها جيش الحجارة على حواجز العدو ودورياته .

ومن البديهي ان يعكس كل هذا الاستمرار والاصرار قدرة فائقة على التغلب على الصعوبات الامنية . وما اكثرها . والصعوبات الحياتية وهي شديدة الصعوبة اذا ماتذكرنا ان عشرات الالوف من العائلات تعتمد على دخل يومي لايمكنها من ضمان خبزها اكثر من يوم واحد ..

وبالاضافة الى ماذكرنا توهج الوعي الوطني وتمكن من هزيمة كامل صفحات التامر الصهيوني التي رافقت القمع الدموي . والتي حاولت اطفاء نار الانتفاضة بوعود مسمومة تقول مرة بالافراج عن كل المعتقلين شرط انهاء الانتفاضة . وتقول ثانية برخاء اقتصادي يمكن ان تشهده الضفة الغربية وقطاع غزة اذا ما رضخنا للاحتلال واطفانا نار الانتفاضة .

ومثلما واجه الفلسطينيون رصاص الاحتلال واجهوا ايضا سموم ذلك الاحتلال العنصري واحبطوا مخادعاته ومؤامراته التي استخدمت اكثر من مرة دون جدوى .

ومع كل فشل للاحتلال في امتصاص الغضب الفلسطيني كان يدفع بالمزيد من قواته العسكرية الى مدن ومخيمات الضفة والقطاع حتى تحولت الاراضي الفلسطينية المحتلة الى ساحة حرب بين شعب يواصل الثورة وجيش محتل يكرس معظم وحداته لقمع الثورة .

ولان حكومة العدو ترفض الحقائق الساطعة فانها ماتزال تتحدث عن انتفاضة كل شعب فلسطين كونها « حادث شغب » .. حادثا محدودا سببه سوء فهم « حادثة صغيرة » « لسيارة اسرائيلية » !! مثلما سببه بعض « المشاغبين المغرضين » !! كما تقول حكومة العدو على لسان رموزها شركاء الحكم وشركاء الجريمة والعقلية العنصرية التي تحكم كيان العدو ..

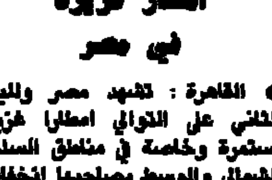
ويواصل العدو اجهاد عقله العنصري حتى يتمكن من الافلات من طوق الفضيحة الدولية ويهرب ومن الاعتراف بالسبب الاساس والدائم للانتفاضة الحالية ولما سبقها من انتفاضات ونضالات شعبية ومسلحة .

يهرب من الاعتراف بان السبب الدائم هو اربعون عاما من الاغتصاب وهو عشرون عاما من الاحتلال . ويرفض العدو التسليم بحقيقة يتحدث عنها العالم .. يرفض ان يسمي مايحدث باسمه الحقيقي ويواصل تسمية الانتفاضة باسم مزور هو « احداث الشغب » واذا كان العدو يواصل تزوير اسماء الاحداث والاماكن فلانه يواصل استخدام قاموسه الذي يعتمد الاسطورة والعنصرية .. لانه يرفض التسليم بانهيار فكرته .

ان العدو الصهيوني يستخدم سلاحه اليتيم .. القمع والاضطهاد .. اما الشعب الفلسطيني فلديه ينهل من معين لاينضب ويواصل الثورة والصمود .. له من ارادته الصلبة سلاح .. وله من حجارة وطنه سلاح ..

وله من قدرته على ابتكار وسائل الصمود والصدام اسلحة دائمة . وقبل كل هذا وبعده يظل الموقف العملي للحكومات العربية الحاسم . وهو موقف مايزال غائبا باستثناء الاضاءة التي اشعلها قائد النصر صدام حسين الذي اقتسم الرغيف بين ابناء شهداء العراق وابناء شهداء فلسطين .

● حسن الكاشف ●



مهرجان مسرحي في الكويت

● الكويت : يقام بالكويت في بداية نيسان المقبل المهرجان المسرحي الخليجي الاول .

وصرح وزير الاعلام الكويتي ان المهرجان الذي يستمر عشرة ايام يتضمن عروضا لكافة اقطار المجلس وعقد ندوات تطبيقية على العروض المقدمة يشارك فيها النقاد من مختلف انحاء الوطن العربي .

كما تتم خلال المهرجان اقامة معرض وثائقي يوضح الحركة المسرحية في اقطار المجلس متضمنا الوثائق والصور والمطبوعات التي تمثل تطور الحركة .

سرقة ٢٠ مليون دولار

● سدني : تمكن لصوص من اقتحام مبنى اكبر مصرف في مدينة (سدني) باستراليا امس وسرقة ودائع تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات .

وذكر مسؤول في الشرطة ان اللصوص استخدموا معدات عالية التقنية تمكنوا بواسطتها من احداث ثغرة في الخزانة الحديدية للمصرف وسرقة ودائع نقدية قدرت باكثر من عشرين مليون دولار .

ووصف المسؤول الحادث بانه اكبر عملية سرقة شهدتها استراليا في تاريخها الحديث .

امطار غزيرة في مصر

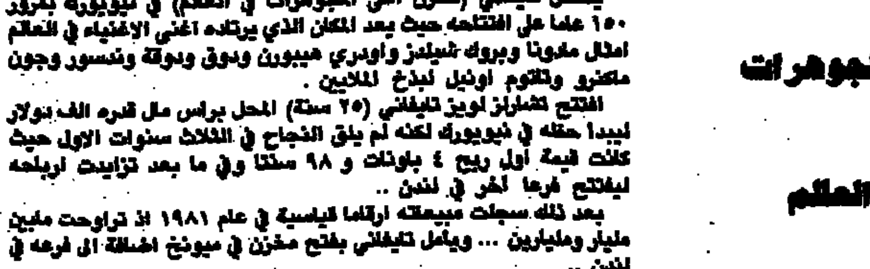
● القاهرة : تشهد مصر ولليوم الثاني على التوالي امطارا غزيرة مستمرة وخاصة في مناطق السواحل الشمالي والوسط يصاحبها انخفاض في معدلات درجات الحرارة ورياح مثيرة للرمال جنوبا .

لعلاج سرطان الكبد

● بكين : توصل خبراء في بكين الى صنع نوع جديد من الادوية لمقاومة سرطان الكبد .

واثبتت التجارب السريرية التي اجراها بعض المستشفيات على المرضى الذين اصيبوا بسرطان الكبد ان نسبة فعالية العلاج لهذا الدواء الجديد قد بلغت ٥٨ر٦ في المئة فحصل هذا الدواء على جائزة الدولة لصنع الادوية الجديدة .





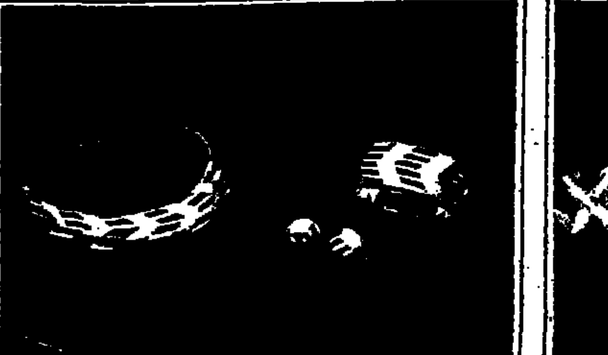
اغلى المجوهرات في العالم

يحتفل تايفاني (مخزن اغلى المجوهرات في العالم) في نيويورك بمرور ١٥٠ عاما على افتتاحه حيث يعد المكان الذي يرتاده اغنى الاغنياء في العالم امثال مادونا وبروك شيلدز واودري هيبورن ودوق ودوقة وندسور وجون ماكنرو وتاتوم اونيل لبذخ الملايين .

افتتح تشارلز لويز تايفاني (٢٥ سنة) المحل براس مال قدره الف دولار ليبدا حقله في نيويورك لكنه لم يلق النجاح في الثلاث سنوات الاول حيث كانت قيمة اول ربح ٤ باونات و ٩٨ سنتا وفي ما بعد تزايدت ارباحه ليفتتح فرعا اخر في لندن ..

بعد ذلك سجلت مبيعاته ارقاما قياسية في عام ١٩٨١ اذ تراوحت مابين مليار وملياري ... ويامل تايفاني بفتح مخزن في ميونخ اضافة الى فرعه في لندن ..

● ستديكيت فيتشرز ●





بسبب الحيوانات

● لندن : انهى زوجان حياة زوجية استمرت ١٣ سنة بعد ان رفضت الزوجة تقليل عدد كلابها الاربعين التي تحتفظ بها في المنزل وسلحفاتين ماليتين والقاص من الفئران البيض والتنانين وماعز في حديقة المنزل الخلفية في برلين هيل ببريطانيا .

وقد عرض زوجها جورج (٣٩) سنة البقاء في المنزل اذا قلت عدد الكلاب الى النصف ولكنها رفضت ذلك مما جعله يترك المنزل .

وقالت الزوجة جاكي معلقة على تصرفها ان الكلب افضل من اي رجل ولد حتى الان . وقد طلب زوجها لدى سماعه هذا التعليق تحويلها الى طبيب نفسي لفحص قواها العقلية .

نوع جديد من صناديق القمامة

● داليان : تم في مدينة داليان الصينية صنع نوع جديد من صناديق القمامة كبيرة الحجم توضع تحت الارض .

ويزن الصندوق من هذا النوع ٧٢٢ كغم . ويوضع في نفق اسمنتي على جانبي الشارع وله غطاء ومدوس حيث يفتح الغطاء تلقائيا عندما يضغط الشخص على المدوس وتنزل النفايات الى الصندوق وفي حالة امتلاء الصندوق بالنفايات . يتم اخراجها بالرافعات وبهذا تحل مشكلة القمامة بنقل الصناديق من سطح الارض الى تحت الارض .

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

المجد لدرع العراق الحصين
وحامي كرامة الامة العربية

١٦ صفحة | الاربعاء ٦ كانون الثاني ١٩٨٨ - ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ - العدد ٦٤٣٤ | ATH - THAWRA, Wednesday, 6, Jan, 1988, No. 6434 | ٥٠ فلسا

قواتنا المسلحة تستقبل عيدها الاغر بالمزيد من القدرة على سحق المعتدين

قوة الميناء العميق ترغم ٢٢ زورقا معاديا على الفرار

وحداتنا الباسلة تكبد العدو خسائر بالاوغاد والاسلحة في قواطع العمليات

احبطت قوة الميناء العميق الباسلة محاولتين خائبتين قام بها اثنان وعشرون زورقا للعدو للتقرب من الميناء .

جاء ذلك في بيان القيادة العامة للقوات المسلحة رقم (٢٩٧٥) والذي اجمل فعاليات جند القائد صدام حسين في قواطع العمليات لمساء امس الاول ونهار امس .

وفي ما يلي نص البيان :

بيان رقم « ٢٩٧٥ » صادر من القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تستقبل قواتنا المسلحة الباسلة عيدها الاغر وهي تتضرع الى الباري سبحانه ان يحفظ لها قائد الشعب وقائدها صدام حسين العظيم مستذكرة بالفخر والعرفان امام الله والتاريخ تلكم الاشراقات الفكرية الجمة وذلكم العمل الدؤوب والجهاد المثابر لسيادته الذي كان من نتائجه بناء العراق الجديد عراق القوة والخير والمحبة والتي كان من نتائجها بناء قوات مسلحة عراقية قادرة على ان تكون طليعة لنزوع الامة نحو حريتها ومن اجل المحافظة على سيادتها وامنها . وقادرة كما اكدت ملحمة قادسية صدام المجيدة وكما سوف تؤكد في مقبلات الايام على حماية امن العراق وسيادته ومنجزاته وتطلعاته واعلاء كلمة الحق وتحطيم نيات السوء والشر التي ضمرتها الفئة العنصرية الشعوبية الحاكمة في ايران للعراق واهله وللعرب اجمعين .

ويفضل الفكر النير للقائد وجهوده في بناء القوات المسلحة وارساء دعائم عقيدتها فقد انتصر العراق على اعدائه الطامعين عبيد الصهيونية ولسوف يبقى منتصرا بإذن الله وتتدحر الى الابد كل محاولات تظلم الدجالين ونعلن رسميا وصول هذه الملحمة المجيدة التي خاضها شعبنا وقواته المسلحة الى الاعلان عن الفوز العظيم .

عاش قائدنا وحبيبنا ومعلمنا وقدوتنا صدام حسين العظيم والمجد للشعب العراقي العريق وعاشت قواتنا المسلحة حارسة الوطن والمؤتمنة على سيادته وآماله ووفقنا الله الى ما فيه رضاه انه خير موفق واكرم معين .

وفي ما يلي مجمل فعاليات قطعاتنا لمساء امس ونهار اليوم :

١ - دفع العدو يوم امس ، وباوقات مختلفة ، اثنين وعشرين زورقا ، في محاولتين خائبتين للتقرب من الميناء العميق ، وكما هو شأن رجال قوة الميناء الباسلة في الشجاعة والاقدام ، تم التصدي للزوارق المعادية بمختلف انواع الاسلحة واحباط نيات العدو الشريرة وارغام زوارقه على الفرار باتجاه الساحل الايراني .

٢ - تدمير موضع مشاة وعجلتين وتفجير كدس للعتاد في القاطع الشمالي من ساحة العمليات « الفيلق الاول » .

٣ - قتل احد الاوغاد وتدمير رشاشة في قاطع الفيلق الاول الخاص « قوات الله اكبر » .

٤ - تدمير موضع مشاة ومرصد في القاطع الاوسط من ساحة العمليات « الفيلق الثاني » .

٥ - معالجة مجموعة من افراد العدو وتكبيدها عددا من القتلى والجرحى وتدمير عجلة في قاطع عمليات شرق البصرة « الفيلق الثالث » .

٦ - تدمير رشاشة متوسطة وموضعين للمشاة في قاطع عمليات شرق ميسان « الفيلق الرابع » .

٧ - اعطاب دبابة وتدمير ثلاثة مواضع للمشاة في قاطع عمليات شرق دجلة « الفيلق السادس » .

٨ - تمكنت وحداتنا الباسلة في جبهة الفيلق السابع من الحاق الخسائر التالية بالعدو :

- تدمير دبابة .
- قتل اثنين من افراد العدو .
- تدمير مرصدين .
- تدمير برج مراقبة .
- تدمير ثلاثة مواضع للمشاة وتفجير كدس للعتاد .

القيادة العامة للقوات المسلحة

٥/كانون الثاني/١٩٨٨



السيد الرئيس صدام حسين يتسلم رسالة خطية من الرئيس مبارك

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح امس السيد رفعة المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري والوفد المرافق له .

وسلم السيد رفعة المحجوب السيد الرئيس القائد خلال المقابلة رسالة خطية من اخيه الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تخص العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وقد اعرب الرئيس مبارك في رسالته عن وقوف مصر بكل جوارحها ومشاعرها مع العراق في تصديه ببسالة للمخططات العدوانية ومحاولات زعزعة الاستقرار والامان في المنطقة كما حيا العراق وهو يؤدي رسالته في تعزيز الامن القومي للامة العربية وحماية مصالحها الاستراتيجية .

وحضر المقابلة السيدان سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة رئيس المجلس الوطني وسكرتير رئيس الجمهورية .

الاردن يحيي ملاحم جيشنا الباسل في دفاعه عن الامة العربية

عمان - ٥ - واع : حيا الاردن باكبار واعتزاز واجلال جيش العراق لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتاسيسه ..

وقال السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وزير الدفاع الاردني في حديث مع مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان اليوم .. انتهز مناسبة ذكرى تاسيس الجيش العراقي الشقيق لابعثها تحية اعزاز وتقدير وفخر لسيادة الرئيس القائد صدام حسين ولكل فرد من افراد قواته المسلحة محييا تلك الروح المعنوية العالية التي تتحلى بها وملاحم الصمود والدفاع التي تسطرها في كل يوم للدفاع عن العراق الشقيق لا بل عن الامة العربية ضد العدوان الايراني الغاشم على ارض العروبة ..

واضاف السيد الرفاعي انه لابد وان استذكر بكل فخر واعتزاز ماكان للجيش العراقي الباسل من تاريخ عريق في الاصالة العربية والشجاعة النادرة في الدفاع عن الامة العربية ضد الهجمات العدوانية منذ فجر التاريخ ..

وقال رئيس الوزراء وزير الدفاع الاردني .. لقد روت دماء شهدائه الابرار ارض فلسطين والاردن وسورية دفاعا عن عروبتها وصونا لكرامتها وسيقال التاريخ العربي يذكرهم بكل الفخر والاعتزاز ..

فقبورهم هي نصب شموخ وكبرياء وبسالة ودماؤهم هي جذور الشعلة المتاججة لاجيالنا جميعا ..

البقية - ص١٥

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى تهنئة السيد عزة ابراهيم بذكرى تأسيس جيشنا الباسل

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل .

وفي مايلي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير » .

« صدق الله العظيم »

السيد الرئيس القائد صدام حسين المحترم ..

في غمرة انتصارات ثورتنا المتلاحقة التي يحققها عراقنا العزيز في ساحات البناء وميادين الوغى بقيادتكم الفذة .. حيث يؤطر ابناؤه الاماجد صورة الانتصار الكبير على اعداء الله والانسانية .. تطل علينا الذكرى السابعة والستون لتاسيس جيشنا الباسل جيش القادسية الثانية المجيدة الذي بجهاده المقدس وتضحياته السخية انار ليل الامة العربية بعد سبات طويل عانت منه مئات السنين وبدد ظلام اليأس والقنوط الذي قتل ارادتها والغى دورها التاريخي رافعا راية العز عالية خفاقة .. معيدا مجد التاريخ في ابهى صوره .. ومفجرا بركانا مدويا للشموخ العربي .. ومطرزا اروع الملاحم في التضحية والفداء من اجل بناء مستقبل الامة والدفاع عن قيم الانسانية وانه لشرف عظيم انك القائد الشجاع لهذا الشعب العظيم

البقية - ص١٥

السيد الرئيس يتلقى المزيد من التهاني بالعام الجديد

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من التهاني بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد فقد تلقى سيادته التهاني من السادة :

جامبين فاتمونخ رئيس جمهورية منغوليا الشعبية ووشي كونغ رئيس مجلس الدولة لجمهورية فيتنام الاشتراكية وفام هونك رئيس مجلس الوزراء الفيتنامي ونيغوين هو شو نائب رئيس مجلس الدولة الفيتنامي وهون سن رئيس مجلس وزراء كمبوديا الشعبية وار . بريما داسا رئيس الوزراء لجمهورية سيري لانكا الديمقراطية الاشتراكية ..

الحزب في لبنان يدعو الى موقف موحد ضد العدو الصهيوني

بيروت - ٥ - واع : دعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر اللبناني الى اتخاذ موقف سياسي واحد من العدو الصهيوني وتشديد المقاومة ضده ..

وقالت في بيان اصدرته في بيروت اليوم ان من شأن ذلك ان يجعل استمرار احتلال العدو للاراضي العربية في لبنان وفلسطين واقطار عربية اخرى مستحيلا ..

وشدد بيان القيادة القطرية للحزب على وجوب تصعيد المقاومة ضد العدو الصهيوني والارتقاء بالموقف الداخلي اللبناني الى مستوى التحديات التي يشكلها الخطر الصهيوني ..

واكدت ان وحدة لبنان لاتستقيم من دون تحريره من الاحتلال الصهيوني وان عروبته لاتصان من دون اسقاط كل التاثيرات الصهيونية واشكال التدخل الاجنبية الرديفة لها ..

مسؤول فرنسي

نقف الى جانب القرار ٥٩٨

باريس - ٥ - انصات . واع : اكد مصدر دبلوماسي مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية مجددا وقوف فرنسا الى جانب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى انهاء الحرب العراقية الايرانية بصورة شاملة ..

وقال المصدر الدبلوماسي الفرنسي في تصريحات لوكالة الانباء القطرية اليوم ان خطورة الاوضاع التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية وتطورات الاوضاع في الخليج العربي والاراضي العربية المحتلة تملي على فرنسا بالتعاون مع الدول الكبرى . ضرورة تكثيف الجهود من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية ..

واشاد المسؤول الفرنسي بالموقف الذي اتخذه قادة دول مجلس التعاون في قمة الرياض بتاييدهم قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وجعله اساسا لاية تسوية سلمية للحرب العراقية الايرانية .. وقال ان هذا الموقف من شانه تعزيز الجهود الدبلوماسية والدولية المبذولة لتنفيذ القرار ..

بدء المباحثات بين المجلس الوطني ومجلس الشعب المصري

بدأت امس المباحثات بين المجلس الوطني ومجلس الشعب المصري .

وراس الجانب العراقي في المباحثات السيد سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة رئيس المجلس الوطني فيما راسها عن الجانب المصري السيد رفعة المحجوب رئيس مجلس الشعب .

ورحب السيد سعدون حمادي في كلمة له بالسيد رفعة المحجوب والوفد المرافق له مؤكدا متانة العلاقات الاخوية بين القطرين ورغبة العراق الصادقة في تعزيزها بما يخدم العمل العربي المشترك .

وقال السيد رفعة المحجوب في كلمة مماثلة لقد تاكد لنا في لقائنا مع السيد الرئيس صدام حسين سلامة الموقف في الجبهة ونحن مطمئنون على ذلك وان ما استمعنا اليه من سيادته زادنا اطمئناننا واضاف ان العراق وكما عبر السيد الرئيس صدام حسين يدافع عن ارضه وسيادته وهو حريص على اقامة السلام حيث تجسد ذلك في قبوله بقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) وكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشان .

البقية - ص١٥



دي كويلار يستقبل كتاني

الامم المتحدة - ٥ - واع : استقبل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في الامم المتحدة اليوم مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة عصمة كتاني لمناقشة الحرب العراقية الايرانية ..

وتركزت المباحثات حول الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨

قرض لمصر من المانيا الاتحادية

قررت المانيا الاتحادية تقديم قرض لمصر قيمته ١٣٠ مليون مارك حوالي ٨٠ مليون دولار بشروط ميسرة .

وخصص مبلغ القرض لتمويل عدد من المشاريع التنموية التي تنفذها مصر خلال العام الحالي في مجالات توفير مستلزمات الانتاج والمكننة الزراعية .

قرصنة ايرانية جديدة

المنامة - ٥ - اف . واع : ذكرت مصادر بحرية المانية اتحادية في منطقة الخليج العربي اليوم ان حاملة الحاويات الالمانية نوراسيا بيرل اعترضتها البحرية الايرانية في ٢٨ كانون الاول الماضي في جنوب الخليج ومازال محتجزة في ميناء بندر عباس الايراني .

واوضحت هذه المصادر انه لم تصلها اية انباء منذ ثمانية ايام عن طاقم السفينة المكون من ١٥ بحارا يحملون الجنسية الالمانية وليست لديها اية معلومات عن الموعد الذي قد تستانف فيه السفينة رحلتها .

وذكرت المصادر ايضا ان البحرية الايرانية لم تسمح لمندوبي الشركة المالكة للسفينة باجراء اتصالات مع قبطان السفينة .

وكانت البحرية الايرانية قد اعترضت نوراسيا بيرل على بعد حوالي ٢٢ كم شمال غرب امارة راس الخيمة وكانت حينذاك قد عبرت لتوها مضيق هرمز قاصدة ميناء جبل علي (الامارات العربية) جنوب الخليج العربي .

امير الكويت يستقبل كارلوتشي

الكويت - ٥ - قنا . واع : استقبل الشيخ جابر الاحمد امير الكويت اليوم فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي الذي يزور الكويت حاليا .

وتم خلال المقابلة التي حضرها الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي قد اجتمع مع وزير الدفاع الاميركي الذي وصل الى الكويت الليلة الماضية في زيارة تستغرق يومين في اطار جولة له لعدد من دول المنطقة .

القافلة ٢٣ تبدأ رحلتها

واشنطن - ٥ - رويتر . واع : قالت وزارة الدفاع الاميركية الليلة الماضية ان سفنا حربية اميركية بدأت مرافقة ناقلتي النفط بريدجتون و سيرف سيتي اللتين ترفعان العلم الاميركي في طريقهما من الكويت الى خارج الخليج العربي .

وقال الميجر لاري ايسونوجل ان القافلة وهي الثالثة والعشرون من نوعها بدأت رحلتها مساء امس واجتازت بسلام جزيرة فارسي التي تسيطر عليها ايران .

ومضى يقول ان القافلة لم تصادف اية حوادث حتى الان حيث لم تقع اية انشطة بحرية غير عادية .

وتتولى الفرقاطتان الرود ومكلوسكي حراسة الناقلتين الكويتيتين اللتين وصلتا الى الكويت في ٣١ كانون الاول الماضي .

(الايام) السودانية

العراق اكتسب احترام وتقدير الرأي العام الدولي

الخرطوم - ٥ - واع : قالت صحيفة الايام السودانية ان العراق اكتسب احترام وتقدير الراي العام والاسرة الدولية كلها نتيجة حرصه على السلام وقبوله بالمبادرات الدولية لانهاء الحرب العراقية الايرانية .

وقالت الصحيفة في تعليق لها ان العراق التزم جانب السلام وتصدى في الوقت نفسه بشجاعة للعدوان الايراني الذي استهدف الارض وكل القيم الانسانية .

محاولة اختطاف طائرة ركاب ايرانية

طهران - ٥ - انصات . واع : ضمن محاولات الايرانيين الهروب من جحيم خميني فقد حاول عدد من الايرانيين اختطاف طائرة ركاب مدنية اثناء رحلة داخلية لها من طهران الى مدينة مشهد ..

وقد اعترفت اذاعة طهران بالحادث الذي وقع الاسبوع الماضي وقالت ان احد المختطفين كان يحمل قنبلة يدوية ..

غير ان الاذاعة لم تذكر اية تفاصيل اخرى عن محاولة الاختطاف هذه ..

شولتز يزور كندا

واشنطن - ٥ - كونا . واع : اعلن في واشنطن الليلة الماضية ان وزير الخارجية جورج شولتز سيقوم بزيارة لكندا في ١١ كانون الثاني الجاري لاجراء محادثات ثنائية مع نظيره الكندي ..

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان شولتز سيعقد محادثات مع نظيره الكندي جو كلارك حول سلسلة من القضايا الثنائية وتلك الدولية ذات الاهتمام المشترك ..

الاردن يطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن

عمان - ٥ - واخ . واع : طلب الاردن باسم المجموعة العربية عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لبحث القرار التعسفي الذي اتخذته سلطات الاحتلال الصهيوني بابعاد تسعة من المواطنين العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقال راديو عمان صباح اليوم نقلا عن مصادر الامم المتحدة ان اعضاء مجلس الامن سيجرون اليوم مشاورات تعقبها جلسة عامة .

واضافت المصادر ان مجموعة دول عدم الانحياز ستتقدم بمشروع قرار الى المجلس يتضمن الطلب من الكيان الصهيوني التراجع عن قراره ويؤكد مشروع القرار ان الاجراءات الصهيونية تتنافى مع معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ حول حماية السكان المدنيين اوقات الحرب .

وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ الشهر الماضي قرارا استنكر فيه بشدة اجراءات القمع الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة وتضمن القرار كذلك الطلب الى الامين العام للامم المتحدة اعداد تقرير قبل العشرين من الشهر الحالي حول سبل ضمان وسلامة المواطنين العرب .

العدو الصهيوني يواصل جرائمه ضد المواطنين الفلسطينيين تظاهرات في بيت لحم وطولكرم واضراب عام في غزة

فلسطين المحتلة - ٥ - الوكالات : ارتكبت سلطات الاحتلال الصهيونية جريمة جديدة ، حينما قام الجنود الصهاينة بقتل ثلاثة شباب فلسطينيين في خان يونس بقطاع غزة المحتل .

وذكر مصدر فلسطيني ان شابين استشهدا عندما فتحت القوات الصهيونية النار على تظاهرة فلسطينية في المدينة المذكورة ، فيما قتل شاب ثالث يعمل بوكالة الاغاثة الدولية في مخيم خان يونس .

واشارت الانباء الى ان انتفاضة الشعب الفلسطيني قد تواصلت اليوم في الاراضي العربية المحتلة .. حيث خرجت تظاهرات شعبية واسعة في بيت لحم وطولكرم بالضفة الغربية .

وقالت الانباء ان الطلاب الفلسطينيين تجمعوا في فناء كنيسة المهد في بيت لحم احتجاجا على استشهاد شابة فلسطينية على يد القوات الصهيونية امس الاول .

فيما حاولت القوات الصهيونية تفريقهم باستخدام الغاز المسيل للدموع . تفاصيل اخرى ص ٢

كابوتشي ينهي اضرابه عن الطعام

روما - ٥ - اف . واع : انهى الاسقف الفلسطيني هيلاريون كابوتشي مطران القدس امس الاثنين اضرابه عن الطعام بعد تدهور حالته الصحية وارتفاع ضغط الدم .

وكان المطران كابوتشي قد اضرب عن الطعام منذ ١٥ يوما تضامنا مع الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها فلسطين المحتلة ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

عرفات :

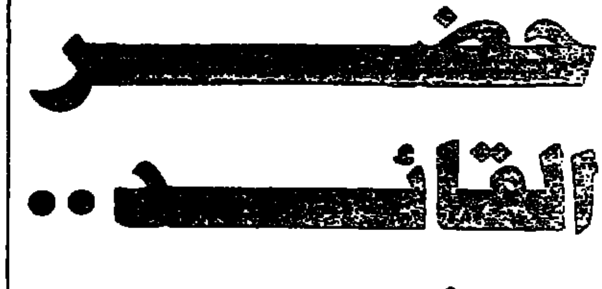
النظام الايراني في خندق الاعداء بسبب حربه ضد العراق ورفضه لمبادرات السلام

الكويت - ٥ - واع : قال السيد (ياسر عرفات) رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان النظام الايراني انتقل الى خندق الاعداء بسبب الحرب ضد العراق واستمراره فيها وعدم استجابته لمبادرات السلام .

واكد الزعيم الفلسطيني في حوار مع صحيفة (الانباء) الكويتية على ان المستفيد الوحيد من الحرب ضد الفلسطينيين والعرب وشعوب العالم الثالث هي الصهيونية ومن يقف معها .

وفي ما يخص الانتفاضة الشعبية داخل الاراضي العربية المحتلة قال ان الانتفاضة اثارت خسائر العدو الصهيوني حتى انه اضطر الى انزال (٤٥) الفا من قواته لمواجهة الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة .

واضاف ان الوضع العربي مازال دون مستوى الانتفاضة الفلسطينية مطالبا الزعماء العرب بالاستجابة لنداء اهل واطفال ونساء الارض المحتلة بتقديم الدعم المادي والمعنوي للانتفاضة .




حضور القائد.. حضور النصر..





القائد يزور جبهات القتال ويقود معارك خالدة ويكرم ابطالها

مقاتلون شجعان يتحدثون عن زيارات القائد لجبهات القتال واثرها في رفع الحالة المعنوية للمقاتلين ..

المعنويات اصبحت سمة مميزة للمقاتلين العراقيين في دفاعهم البطولي عن ارضهم المقدسة .. وثماني سنوات من الصمود والانتصارات من خلال اروع ملحمة يخوضها العراقيون لتحقيق النصر المؤزر كافية لان تعطينا النتائج الملموسة عن كيفية وضع المقاتلين واستقرارهم واطمئنانهم الى سلامة الجبهة وسلامة الهدف الذي يقاتلون من اجله والى تحطيم محاولات الاوغاد مهما كانت عدتها وعددها ..

وهذه السنين كافية لتؤكد لنا الحالة المعنوية التي يعيشها المقاتلون واستعدادهم البطولي الدائم للدفاع عن الارض وعن الحرية والسيادة والسلام ..

امكانات المجتمع

ونحن الان نحارب بامكانات وقوة المجتمع كله وليس بقوة وامكانات الدولة فحسب وهذا ما اكده الرئيس القائد صدام حسين وعمقه وجعله شعارا نعيشه ونناضل من اجله بشكل يومي ، وعندما يحارب شعب بقوة وامكانات مجتمعه فلن يغلب ابدا ، وليست كل الشعوب قادرة ان تحقق مثل هذا الهدف ، بل فقط الشعوب التي تمتلك وضوح الرؤية والهدف ولها جذور حضارية وعندها الاستعداد الكافي لان تناضل وتحارب من اجل ذلك الهدف سنين طويلة بقيادة رجل شجاع حكيم مفرط الذكاء خارق القدرة في اتخاذ الموقف والقرار المناسب في الوقت المناسب وتوظيف امكانات المجتمع وتطويرها لخدمة الهدف ، (وقيادة الرئيس القائد صدام حسين ليست قيادة متميزة على المستوى الوطني والقومي حسب بل ان قائدنا من طراز القادة التاريخيين الذين يجود بهم الزمان بفترات متباعدة والذين يعتبرون صناعا لعصرهم على المستوى الانساني العام) ..

ومن يمتلك مثل هؤلاء المقاتلين ومثل هذا القائد فلن يغلب او يهزم ابدا ، لذلك نقول وباطمئنان ان نصرنا المؤزر على المعتدين محسوم ان شاء الله ..

والسيد الرئيس دائم الذهاب الى جبهات القتال للقاء جنده البواسل والاطمئنان على سلامة الجبهة ولقيادة المعارك الحاسمة ، رغم مشاغل واهتمامات سيادته بالامور الاخرى من اجل خدمة الشعب سنقتصر في موضوعنا هذا على زيارات سيادته الى جبهات القتال واثرها في زيادة معنويات المقاتلين واحساسهم بان القائد يقاتل معهم بقيادته الحكيمة وارائه السديدة في حسم المواقف والمعارك الصعبة ، ان السيد الرئيس القائد بمقدار ماهو قائد سياسي بارع فانه ايضا قائد عسكري متميز وان نظرته الشاملة والثاقبة لعناصر السوق العام لاتحجب عنه التفاصيل ، وهو قائد على المستوى السوقي والعملياتي وحتى على مستوى التعبئة الصغرى) ..

ولذلك فعندما يرى المقاتلون قائدهم في جبهات القتال تتفجر طاقاتهم الى اقصاها وتزداد معنوياتهم الى حدود لانهاية لها ويستولي على قلوبهم حب اخاذ لانظير له يربط بين قلب القائد وقلوب المقاتلين (وتتفجر كوامن الروح ويجعل العاطفة تتساق مع العقل في خطين متوازيين لتحقيق هدف واحد هو ان يظل العراق ينمو ويتقدم) ..

وفي كل جبهات القتال هنالك صور حية تحكي لنا عمق الارتباط الزاهي وعظمة ذلك الحب الذي ينشأ من لقاء القائد بجنوده الشجعان في جبهات القتال ..

الرئيس القائد يقود المعارك الحاسمة

عدد من المقاتلين في جبهة الفيلق الرابع البطل يروون لنا واحدة من مآثر القائد عندما زارهم اثناء احتدام احدى المعارك الكبرى ، والتي كان العدو يخطط من ورائها لاحتلال اراض عراقية ..

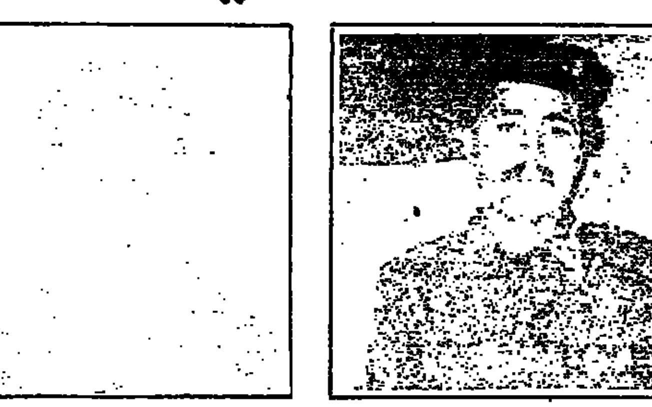
زج العدو باعداد كبيرة من قواته وتعرض على قاطعنا واستمر العدو يديم زخم الهجوم ثم صدرت الاوامر لابطال هذه القوة بشن هجوم مقابل لتدمير قوات العدو وافشال مخططاته ، وعلى الفور شن الرجال هجومهم المقابل وحصلت معارك ضارية ابلى فيها مقاتلونا بلاء حسنا واستمرت المعركة حتى اليوم التالي وقبل شن الهجوم المقابل فوجيء المقاتلون ان السيد الرئيس القائد صدام حسين حضر الى هنا ليدير المعركة بنفسه وانه يبلغ تحياته الى كل المقاتلين ويطلب منهم الصمود في مواقعهم استعدادا لسحق هجوم العدو ، وهكذا كان حتى انتهت المعركة لصالحنا وتم سحق الايرانيين وتدمير قواتهم المهاجمة ، ونتيجة لعنف المعركة وضراوتها وانها استمرت الليل كله وقسما من النهار فقد اطلق عليها الرئيس القائد اسم (الليلة الليلاء) ومنح القوة التشكيل وسام الرافدين وتكريم المقاتلين انواط الشجاعة ورتبا اعلى ..

ولقد كانت زيارة السيد الرئيس لهذه القوة وقيادته للمعركة اثرا فاعلا في سرعة حسمها وفي زيادة معنويات المقاتلين واندفاعهم البطولي من اجل سحق المعتدين وافشال خططهم الغادرة خاصة اذا علمنا ان الايرانيين كانوا يخططون لاحتلال اراض عراقية ومن هذا يتضح لنا معنى النصر الكبير الذي حققه مقاتلو هذه القوة البطلة ومغزى زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين لهم وقيادته للمعركة بنفسه ..

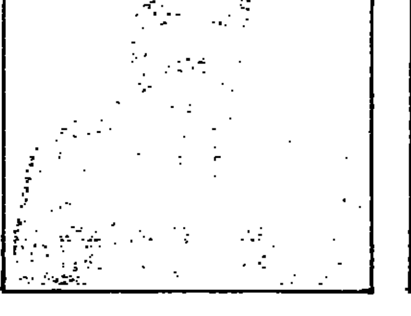
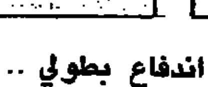
المعركة ذات الطعم الخاص

ويروي لنا المقاتل عبدالكريم نصيف ماحدث في معارك الفكة وحضور السيد الرئيس القائد لقيادتها ..

في معارك الفكة الاخيرة ، وبعد معارك دامية استمرت اكثر من ثلاثة ايام كان لحضور القائد السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين الاثر الكبير في تغيير مجرى المعارك باتجاه النصر حيث كان لقيادة سيادته لهذه المعركة وتوجيهاته السديدة والتي جعلت من المقاتلين ان يتدافعون في سبيل الوصول الى اهدافهم كل قبل غيره وقد قال عنها سيادته انها المعركة ذات الطعم الخاص وانها سوف تخلد في مخيلة المقاتلين وتخلد في التاريخ وقد وصلت القطعات الى اهدافها بوقت خيالي قدم فيها المقاتلون اساليب جيدة في سياقات القتال مع العدو حيث عبرت القطعات المدرعة منظومة الموانع وقاتلت خلف قطعات العدو وقدمت دروسا جديدة برزت في هذه المعركة من معارك القادسية الخالدة قادسية بطل النصر القائد صدام حسين وكان لحضوره الاثر البالغ ولقيادته الحكيمة اثر واضح في تغيير مجرى حوادث تلك المعركة وقد كرمت من لدن سيادته بنوط شجاعة في تلك المعركة وقد قاتلت في جميع المعارك في القاطع واشتركت ايضا في معركة شرق البصرة الاولى والثانية في قاطع الفيلق الثالث وجرحت في معارك زبيدات مرتين رفضت الاخلاء وقتها وكرمت ايضا بنوط الجريح والذي يمنح للجرحى من القادة والآمرين وكرمت قدما من سيادة الرئيس بسنتين ونصف ومن المعارك الخالدة التي تخلدها الذاكرة معارك الفكة الاولى ومعركة الراقم ومعارك زبيدات ومعركة شرق البصرة الثانية . وليس لي اخيرا الا ان اقول :



ساحمل روحي على راحتي والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدا

وفي مناسبة عيد جيشنا الباسل اعاهد القائد الفذ المناضل صدام حسين على ان ابقى رهن اشارة سيادته وان اضحي بأخر قطرة من دمي من اجل وطني العزيز والقائد الرمز باني مجد امتنا السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه ..

ويحدثنا المقاتل هاشم غنام عن معركة اخرى ضمن القاطع حضرها السيد الرئيس القائد صدام حسين فيقول :ـ

لقد اسهمت مع مقاتلينا الابطال في معركتنا المقدسة ضد العدو الايراني المجرم حيث اندفعت قطعاتنا مرة بأتجاه تحقيق اهدافها في استرجاع سواترنا التي حلم العدو بالهيمنة عليها في احدى المعارك كما اشتركنا في معارك صد الهجوم في اكثر من قاطع وفي احدها دامت معاركنا ستة ايام بنهاراتها ولياليها صمدت فيها قطعاتنا وقدمت دروسا في البسالة والاقدام وفي معارك الهجوم المقابل جرحت عندما كانت قطعاتنا تعبر جسر السابلة وكرمت بنوط الشجاعة بالاضافة الى تشرف وحدتي بحمل وسام الرافدين العسكري ومن الدرجة الاولى ..

حيث كان الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله حاضرا يسأل عن احوالنا ومعنوياتنا في حين كانت قطعاتنا تقدم دروسا فريدة في الشجاعة والاقدام حيث كان التسابق على تنفيذ الواجبات الصفة البارزة في مقاتلينا والروح المعنوية العالية .. وكان لحضور سيادته الاثر الكبير في تحقيق النصر .. وعن ذكرياته في المعارك يقول :ـ

كنا في احدى المعارك وكانت خمس طائرات سمتية معادية تحاول التأثير على قطعاتنا تقدمت بدبابتي فأستطعت ان اصيب طائرة معادية وهزمنا البقية .. بالاضافة الى تنفيذ العديد من الواجبات البطولية ..

السيد الرئيس يطلق علينا اسم قوة الصمود

ويقول المقاتل سعد حميد شاركت في اغلب المعارك ومن الواجبات التي كلفت ومجموعتي فيها هي جلب سيارة مدفع ايرانية من ارض المعركة بالاضافة الى سحب مدرعة ايرانية أخرى ..

فقد كان لحضور القائد الفذ صدام حسين حفظه الله في معاركنا الخالدة الاثر الكبير في تعزيز الحالة المعنوية التي تميزت بحضور القائد في ارض المعركة وكان ينادينا (بقوة الصمود) لاننا صمدنا سبعة ايام حققنا خلالها معجزة النصر الاكبر على المعتدين الجهلة حيث تكرمت على اثرها بنوطي شجاعة ..

وان لحضور القائد الاثر الاكبر في اثارة حماستنا وترجمة دروس النصر الى حقيقة ملموسة وفي ارض المعركة ..

اما المقاتل عبدالشهيد موسى فيقول ..

ـ اشتركت منذ بداية معركتنا العادلة ضد العدو الايراني وفي جميع معارك القاطع الجنوبي .. وعن ذكرياتي في المعارك اذكر اننا كلفنا بواجب يقتضي بطرد العدو من المواضع التي احتلها فأستطعنا اجتياز موانعهم واستعادة المواضع ..

والمواقف كثيرة من الصعب على المرء ان يحصيها كما ان واجباتنا عديدة اما هجمات قتالية او صد هجوم مقابل .. فكنا ننجز الواجبات وكاننا في تمرين يومي ونفخر تماما عند تكليفنا بأي واجب ..

ونتدافع من اجل تنفيذ الواجبات فهذا دليل اكيد على اندفاع المقاتل العراقي وعزيمته القوية وايمانه بمشروعية معركتنا العادلة كما ان لزيارات الرئيس القائد صدام حسين لجبهات القتال وخاصة اثناء احتدام المعارك وقيادته لها اثرا فاعلا وكبيرا في حسم تلك المعارك بسرعة فائقة كما ان معنويات المقاتلين وحماستهم واندفاعهم يزداد عندما يلتقون بقائدهم الحبيب في ساحات الوغى واود ان اشير الى انني جرحت في احدى المعارك وكرمت بنوط شجاعة ..

اما المقاتل حميد عطشان فقد حدثنا عن صولات رجال الدروع الشجعان على مواضع العدو وتدمير موجاته الخائبة ويقول :

تتميز صولات رجال الدروع باثارة الرعب والفزع في قلوب المعتدين فكنا نسمع استغاثتهم حين تدور مسرفات دروعنا للوصول الى هدف مرسوم لنا .. فكنت ضمن قوة مدرعة حيث اسهمنا بالعديد من المعارك وتمكنا من اعادة المواقع التي احتلها العدو .. كما اشتركت باحدى المعارك واصبت فيها وتكرمت بنوط شجاعة واربع سنوات قدم ممتاز ..

وعن معنويات المقاتلين اثناء المعارك يقول :

في صباح احد الايام كنا في منطقة من الجبهة وكان احد الضباط الايرانيين قريبا من مواقعنا سمعنا صليات متتالية كنت انا والمقاتل عبدالله محمد الذي سبقني بعجلته للحاق بالضابط وفعلا استطعنا اللحاق به وتمكنا من قتله وكاننا في تمرين .. اما القصص الاخرى فهي كثيرة كنا نخوضها بمعنويات عالية وشجاعة فائقة واندفاع بطولي من اجل ان تبقى راية العراق عالية وارضه مصانة وحين جرحت في ارض المعركة تقدم المقاتلون لاخلائي وكانت المعارك على اشدها وفعلا تم اخلائي الى اقرب وحدة ميدان طبية وانا فخور جدا بذلك ..

اندفاع بطولي ..

المقاتل شهيد حميد يحدثنا عن معارك خالدة ابلى فيها جنودنا بلاء حسنا وبمعنويات عالية وحققوا فيها نتائج حاسمة فيقول :

اسهمت في معارك عديدة تميزت باندفاع مقاتلينا للتصدي وبروح وثابة ضد العدو الايراني الغاشم وكان ابرزها معركة الحصاد الاكبر ومعارك مجنون الاخيرة وكنت مخابرا جرحت اول مرة في احدى المعارك وكرمت بنوط شجاعة وكذلك جرحت مرة اخرى في معارك الحصاد الاكبر ..

وعن المعارك وابرز القصص البطولية التي يتذكرها قال ..

ـ فهي كثيرة والحمد لله فقد تكللت جميع واجباتنا وبزمن قياسي بنجاح وعلى اثرها تكرمت بنوط شجاعة ..

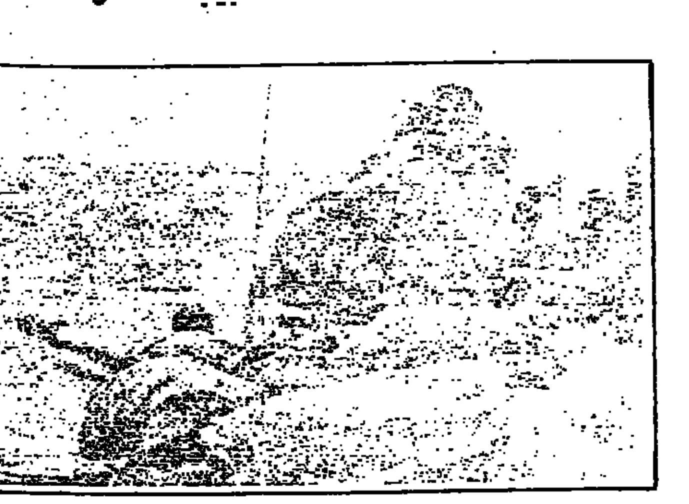
كان مقاتلونا يخوضون المعارك الكبيرة بمعنويات قل نظيرها عند الآخرين وان تلك المعنويات تصل الى ذروتها عندما يزورها قائدنا الحبيب المهيب الركن صدام حسين ليطمئن على جنده وعلى سلامة الوضع والجبهة ويقود المعارك بنفسه ويصدر تعليماته السديدة والحكيمة اثناء احتدام المعارك فنصول على العدو صولة رجل واحد ونحقق اروع النتائج ملحقين بالمعتدين افدح الخسائر في الافراد والمعدات ..

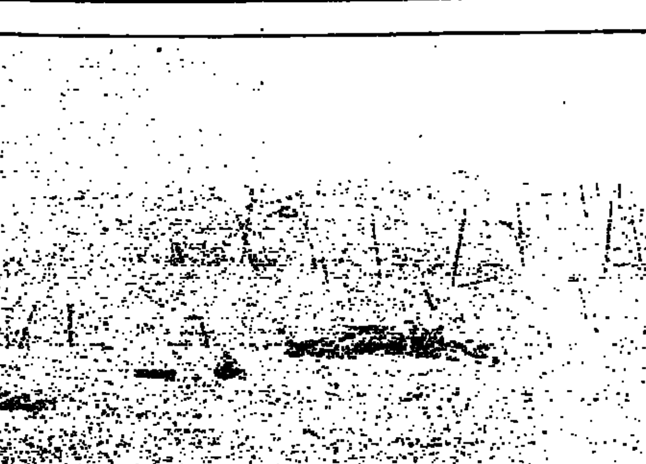
وختاما يحدثنا المقاتل صالح حسين عن معارك عديدة ساهم فيها وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين يقود ويتابع المعارك اولا بأول فيقول :

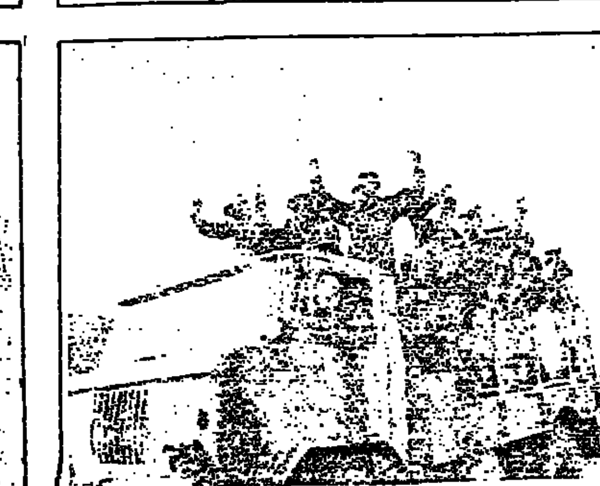
شاركت في معارك عديدة منها معارك الحصاد الاكبر وتاج المعارك ..

وفي احدى المعارك تم تكليفنا بالوصول الى الهدف المرسوم بوقت قياسي وتطهير عدة مناطق من دنس العدو ، وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين يقود ويتابع سير المعارك اولا باول فاندفعنا وصلنا على العدو صولة رجل واحد وحققنا انتصارا رائعا وحاسما على الاوغاد المعتدين ، فاوعز السيد الرئيس بتكريمنا برتبتين اعلى وانواط شجاعة . وفي تاج المعارك تقدمت ارتالنا في ارض مفتوحة وتمكنا من الوصول الى سواتر العدو واستخدمنا الرمانات اليدوية في قتل وتدمير المعتدين حتى ابدناهم وازحناهم عن ارضنا الطاهرة ..

● يحيى كاظم النجار ●
حبيب السامر





القدرة التسليحية للجيش العراقي بين مراحل التطور والواقع الراهن

العميد الركن
منذر عبدالرحمن ابراهيم

ثمة علاقة ثابتة بين الجيش كحالة معبرة عن معنى القوة اللازمة لحماية الامة وتنفيذ ارادتها وبين السلاح كاحدى وسائل القوة المطلوبة لتنفيذ هذه الارادة في ظروف الحرب . لذلك دابت حسابات السوق العسكري خلال مراحل التخطيط لبناء القدرة العسكرية للجيوش الى اعطاء التسليح حصة واسعة من الاهتمام والرعاية كونه احد اركان الوسائل المادية التي تشكل قاعدة بناء القدرة العسكرية مع باقي العوامل المادية الاخرى وغير المادية التي يشترط توفرها بمعايير متوازنة للوصول الى حالة بناء القدرة العسكرية المتكاملة للجيش .

واذا كان مفهوم القدرة التسليحية قد ارتبط بهذه العلاقة ، بقدر تعلق الامر بحسابات الرؤية العسكرية فان هذه العلاقة لم تكن على مستوى تطبيقاتها المتحققة في كافة الجيوش خلال مراحل التاريخ العسكري القديم والحديث بمعزل عن عاملي التطور التقني من جهة والوضع السياسي من جهة اخرى .

لقد تسبب العامل الاول في تحديد مواصفات وقدرات هذه الاسلحة والارتقاء بها مع مراحل تقدم التقنية وازدياد عطائها الفني .. في حين ترك العامل السياسي اثاره الواضحة على حجم ونوعية القدرة العسكرية المطلوبة لتحقيق اهداف الدولة وغاياتها .

والقدرة التسليحية للجيش العراقي لم تكن في الواقع بمعزل عن هذين العاملين ولانها كذلك فقد شهدت على مدى السبع والستين عاما الفاصلة بين تاسيس الجيش العراقي في ٦ كانون عام ١٩٢١ وحتى الوقت الراهن حالة من التطور والارتقاء في النوعية والحجم جاءت متاثرة بالمواقف السياسية للحكومات التي تعاقبت على تولي مسؤولية قيادة الدولة العراقية وبالعامل التقني المتطور خلال هذه الفترة الزمنية .

ان قراءة شاملة في تطور القدرة التسليحية للجيش العراقي هي ليست مجرد عملية متابعة توثيقية لهذه القدرة فحسب وانما هي بالاضافة الى ذلك محاولة للوقوف على المتغيرات التي حصلت في هذه القدرة لاسيما بعد ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ وفي زمن الحرب لتاكيد مدى علاقة بناء هذه القدرة بالسوق العام للدولة والوقوف على طبيعة الرؤية السوقية العراقية وتطبيقاتها الابداعية في النهوض بهذه القدرة في زمن الحرب خاصة .

ولاجل ان تكتسب هذه القراءة موضوعيتها في الوقوف على مظاهر التطور التسليحي فسيتم تناولها عبر تقسيم يعتمد ثلاث مراحل ترتبط كل مرحلة بسقف زمني له ظروفه السياسية وعوامله المرحلية .

المرحلة الاولى .. هي المحصورة بين تاسيس الجيش العراقي في عام ١٩٢١ حتى ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وفي هذه المرحلة يمكن تشخيص القدرة التسليحية للجيش العراقي في ضوء عدد من المؤشرات المفرزة عن العامل السياسي الذي كان يتحكم في اوضاع العراق ويؤثر في القدرة التسليحية للقوات المسلحة ثم العامل التقني الذي كان يميز مواصفات الانتاج التسليحي ويحدد مستوى كفاءته وقدراته الفنية ، واولى الملاحظات التي يمكن استخلاصها من تلك المرحلة هو ان تاسيس الجيش العراقي في عام ١٩٢١ جاء كمحاولة للتعبير عن مظاهر الاستقلال الوطني العراقي في حين ان هذا الاستقلال كان محكوما بالسيطرةالبريطانية الامر الذي ابقى على تسليح الجيش العراقي في بداية مراحل تأسيسه ومن ثم على مدى الاعوام اللاحقة من تلك الفترة خاضعا الى اغراض تلك السيطرة والى حساباتها واهدافها التي توخت التعامل مع القدرة العسكرية العراقية ضمن حدود حسابات كانت تاخذ بالاعتبار جعل الجيش وسيلة لحماية النظام السياسي من مخاطر التهديدات الداخلية ، في نفس الوقت الذي تكون فيه قدرة عسكرية يتاح استخدامها تحت توجيه السيطرة البريطانية وتنفيذ اهدافها السياسية .

ولقد جاءت الاجراءات البريطانية لترسم حدود هذه السيطرة في العديد من فقرات الاتفاقية العسكرية التي تم توقيعها بعد تأسيس الجيش العراقي ومن ضمنها الفقرة التي نصت على ان (تتعهد الحكومة العراقية بان تخول قائد القوات البريطانية في العراق بحق بتفتيش الجيش والقوات المحلية كلما تتراءى له ضرورة وذلك لاجل فحص مقدرة هذا الجيش وهذه القوات . وتوافق على ان تاخذ بعين الاعتبار رغائب المعتمد السامي في ما يتعلق بحركات وتوزيع الجيش العراقي) فضلا عن ذلك فان المعاهدة البريطانية قد نصت على تحديد مصادر السلاح للجيش العراقي واكدت على (عدم استيراد السلاح الامن انكلترا).

في ضوء هذه الشروط التي واجهت تحديد مصادر التسليح وقيدت استخدام وتوزيع الجيش العراقي بالقرار البريطاني يبدو واضحا ان القدرة العسكرية للجيش العراقي في تلك المرحلة لم تكن خاضعة في حساباتها الى رؤية او خلفية وطنية كما لم تكن مسخرة لخدمة الاهداف والمصالح الوطنية وانما هي قوة محسوبة في ضوء اهداف السيطرة الاجنبية ومصالحها الاستعمارية .

ورغم ذلك فقد شهدت القدرة التسليحية للجيش العراقي استخدامات وطنية عدة كما شهدت هذه القدرة ازديادا في عدد التشكيلات وتطورا نسبيا في نوعية المعدات برز ذلك واضحا في تشكيل صنوف الجيش المختلفة مع تعاقب سنوات هذه المرحلة الطويلة زمنيا ، ثم في ما طرا على تسليح الجيش العراقي من تطور اثر دخول العراق حلف المعاهدة المركزية وامداده ببعض الاسلحة الاميركية .

ومع كل ماتحقق للجيش العراقي في تلك المرحلة فان مستوى تقنية الاسلحة التي تيسرت له كان هو المستوى الذي يتلاءم مع مهام استخدامه في ضوء الاهداف المحددة له من قبل الجهات الاستعمارية اي بمعنى ان تسليح الجيش العراقي كان دون مستوى تقنية الاسلحة المتيسرة لدى جيوش اخرى .

اما المرحلة الثانية فيمكن حصرها مابين ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وحتى ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ حيث شهدت هذه المرحلة تحولا في القدرة التسليحية للجيش العراقي يمكن تحديد مظاهرها في مؤشرين :

الاول حصول نقلة ملحوظة في مصادر تامين القدرة التسليحية للجيش العراقي من الاتحاد السوفيتي بدلا من بريطانيا والدول الغربية الاخرى الامر الذي ادى الى دخول بعض انواع الاسلحة الجديدة والمتطورة تقنيا نسبة الى ما كانت عليه الاسلحة سابقا وماترتب على ذلك من اتساع في بعض تشكيلات الجيش العراقي اما المؤشر الثاني فهو ان الظروف السياسية التي رافقت هذه المرحلة لم تؤد الى تحقيق تحول يذكر على مستوى بناء الجيش واعداده وتنظيمه بما يحقق استثمار ماتيح له من موارد بشكل ينسجم ويستجيب للمهام الوطنية والقومية . فلقد كان الجيش العراقي خلال تلك المرحلة تحت ظروف سياسية معقدة ومتغيرة لم تيسر له الحسابات الموضوعية والسليمة التي تتيح فرصة تحويل موارده التسليحية وتنظيم استخدامها وفق غاياته واهدافه الامر الذي يمكن معه القول ان تلك المرحلة قد شهدت حالة من الاضطراب الواضح مابين قدرات الجيش العراقي المتيسرة وبين حسابات تنظيمها وتوظيفها السوقية . لاسيما وان حركة التمرد في شمال العراق قد لعبت دورا مضافا في زيادة مثل هذا الاضطراب الذي افقد الحسابات العسكرية العراقية قدرة بلورة مفاهيمها وتطبيقاتها السوقية وادى الى انسحابها وراء متابعة المتطلبات التسليحية التي تغطي حاجاتها في المنطقة الشمالية .

اما المرحلة الثالثة فهي الواقعة مابين ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ وحتى الوقت الراهن ويمكن الوقوف على تفاصيل المتغيرات التي طرأت على القدرة التسليحية للجيش العراقي في هذه المرحلة من خلال قراءتها عبر فترتين الاولى مابين عام ١٩٦٨ وحتى بداية الحرب في ١٩٨٠/٩/٤ والثانية هي الفترة الواقعة على مدى زمن الحرب المستمرة .

على مستوى الفترة الاولى يمكن القول ان الثورة وبعد انتصارها في عام ١٩٦٨ ورثت تركة الاضطراب الذي كان يعاني منه الجيش العراقي بشكل عام وقدرته التسليحية بشكل خاص . فضلا عن ذلك فان الجيش العراقي لم يكن خلال السنوات الاولى من الثورة بمعزل عن ظروف انشغاله بمعالجة التمرد في شمال العراق وماترتب على هذه الظروف من عدم اتاحة فرصة اجراء تحولات تذكر في بنيته التسليحية .

غير ان هذه التركة وهذه الظروف لم تحول دون تشخيص الحزب والثورة لمتطلبات بناء القدرة التسليحية للجيش العراقي وهو التشخيص الذي كان يستمد مقوماته من منطلقات الرؤية البعثية للقوات المسلحة ولمهامها الوطنية والقومية ومن تفهم هذه الرؤية لاهمية ان تتامن لهذه المهام الموارد التسليحية التي تضمن تحقيق الموازنة مابينها وبين الواجبات الوطنية والقومية المتوقع ان يتحمل مسؤوليتها الجيش العراقي عند خوض غمار اية مواجهة .

ويبدو امر هذا التشخيص لاهمية القدرة التسليحية واضحا في المهمة الثانية التي حددها المؤتمر القطري الثامن للحزب في سنة ١٩٧٢ كاساس لبناء القوات المسلحة العراقية للمرحلة القادمة واكد فيها على (تنظيم الجيش على اسس عملية حديثة .. وتطوير اساليب تدريبه وتعبئته وقدراته القتالية الفنية وزيادة تشكيلاته وامداده باقوى واحدث الاسلحة والمعدات كي يتمكن وعلى افضل وجه من تادية واجباته المقدسة في الحفاظ على وحدة البلاد ودحر العدوان الامبريالي ـ الصهيوني والوقوف بوجه الاطماع الخارجية) غير ان فرصة تنفيذ هذه المهمة المتعلقة ببناء القدرة التسليحية للجيش العراقي بقيت دون فرصة التحقيق خلال عدة سنوات لاحقة بسبب (الظروف الداخلية في الحزب والثورة) كما يشير الى ذلك التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع ثم كانت نهاية عام ١٩٧٧ بداية بناء الجيش العراقي وفق اسس حديثة وفعالة وسرعان ماشهدت هذه البداية قفزة نوعية بعد تسلم القائد صدام حسين لمهام القيادة الامامية في الحزب والثورة وتوليه مسؤولية القائد العام للقوات المسلحة حيث تحققت للجيش العراقي في ظل هذه المتغيرات فرصة بناء قدراته التسليحية على قاعدة متقدمة جاءت في احد اسبابها نتيجة اعتماد مبدأ تنويع مصادر التسليح (فقد اتخذت القيادة قرارا جريئا بفتح مصادر جديدة للتسليح من فرنسا وايطاليا والبرازيل وعدد من الدول الاشتراكية وبذلك توفرت للقوات المسلحة فرصة اوسع للحصول على السلاح الجيد).

اما الفترة الثانية من المرحلة الثالثة فهي الفترة المستمرة على مدى زمن الحرب المفروضة على العراق منذ اكثر من سبع سنوات وعند محاولة الوقوف على المتغيرات التي طرات على القدرة التسليحية للجيش العراقي في هذه الفترة فمن الضروري الاشارة هنا الى حقيقة مركزية يمكن عدها مؤشر حالة عراقية جديدة في مجال بناء القدرة التسليحية في زمن الحرب كما انها مؤشر مميز لهذه الفترة وهي ان القدرة التسليحية العراقية قد شهدت على مدى تعاقب سنوات الحرب حالة من التزايد النوعي والكمي لايمكن مقارنتها بما كانت عليه في المراحل الاولى من الحرب ولم يكن هذا التزايد النوعي والكمي في الواقع بمعزل عن حالة الرفد الذاتي التي كان للتصنيع العسكري الدور الرائد والمتميز فيها .

ان الوقوف ازاء هذه الحقيقة كمدخل لقراءة اوسع في تفاصيل القدرة العسكرية في زمن الحرب يعني على مستوى التحليل والاستنتاج ان الحسابات العراقية وتطبيقاتها الميدانية قد حققت حالة نهوض استثنائية في بناء القدرة التسليحية لم تتحقق سابقا في مفاهيم وسياقات بناء هذه القدرة لافي المراحل التي مر خلالها الجيش العراقي ولا على مستوى حسابات بناء هذه القدرة في الجيوش الاخرى ويبدو امر هذه الحقيقة اكثر وضوحا عندما ناخذ بالاعتبار ان الحرب التي هي وسيلة استهلاك المعدات والموارد ويضمنها الاقتصادية قد تحولت وفق الرؤية البعثية والقرار العراقي الصائب الى فرصة تعزيز هذه المعدات والموارد العسكرية وتطويرها ليس على المستوى الكمي فحسب وانما على المستوى النوعي ايضا وبمشاركة ذاتية عراقية .

وهنا تتجلى الحقيقة التي تؤكد ان التخطيط السوقي لبناء القدرة التسليحية للجيش العراقي الذي اشر مضامينه واتجاهاته المؤتمر القطري الثامن والتاسع وتولى تنفيذ مراحله العملية الرئيس القائد صدام حسين بعد عام ١٩٧٧ ، قد استمد من زمن الحرب رؤية جديدة وحسابات مضافة كانت دقيقة في تقويم وتشخيص متطلبات تحقيق التفوق بمعانيه الساحقة لاعلى مستوى الحيازة فقط وانما على مستوى تحويل هذه الحيازة الى فعل مؤثر ومسيطر على النتائج الميدانية في هذه الحرب الامر الذي اكسب القدرة التسليحية العراقية اعترافا صريحا بتفوقها من كافة العسكريين وغير العسكريين والمتابعين والمحللين لاحداث هذه الحرب .

وهنا لابد من استذكار مسالة مهمة في مجال بناء وتعزيز القدرة التسليحية لاسيما في جيوش الدول التي لاتعتمد في تسليحها على الاكتفاء الذاتي من مواردها الصناعية . وهي ان النجاح في حيازة الاسلحة والمعدات بالكميات والنوعيات المتقدمة فيما لو تحقق تجاوز على ماتمليه ظروف السياسة الدولية من تحديدات على تصدير الاسلحة . فان مثل هذه الحيازة لن تكون كافية لبناء قدرة عسكرية فاعلة وفي زمن الحرب مالم تتعزز الحيازة بقدرة الاستيعاب والاستخدام الجيد لهذه الاسلحة وان عملية تحقيق مثل هذا التوازن مابين فرص الحصول على هذه الاسلحة بكميات وانواع متطورة وفي زمن الحرب وبين تامين شروط النجاح في استخدامها استخداما مجديا هي مسالة قد تتعارض مع المفاهيم السائدة في اسلوب بناء القدرة العسكرية للجيوش المختلفة . حيث تم التعارف على ان تكون ظروف السلم والاستقرار هي الفترة الملائمة لبناء وتطور القدرة التسليحية وان تكون ظروف الحرب هي الفترة المخصصة لاستخدامها واستثمارها .

وعندما ناخذ هذه الضوابط بنظر الاعتبار نجد ان التجربة العراقية قد تجاوزت هذه التحديدات والضوابط المتعارف عليها كسياقات لبناء القدرة التسليحية ومن بين اسباب نجاح تجربة بناء القدرة العسكرية العراقية بمعزل عن هذه الضوابط والتحديدات يعود الى الحسابات السوقية العراقية المعززة بالارادة المبدعة والاصرار المقتدر الذي امن بناء قاعدة هذه القدرة العسكرية الواسعة على المستوى المادي والنوعي وامن استخدامها بكفاءة عالية واحيانا عديدة بصيغ استثنائية اذا ماقورنت بالقياسات المتعارف عليها .

مؤشرات هذا التحصيل واضحة اليوم في العديد من مفاصل التسليح العسكري العراقي ولاسيما في المفاصل السوقية الاكثر تعقيدا على مستوى الحيازة والاستخدام وهي القوة الجوية العراقية ، فضلا عن باقي انواع الاسلحة والمعدات ذات المستوى التقني المقدم في عموم صنوف القوات المسلحة العراقية .

والحقيقة ان ارادة الابداع العراقي لم تقتصر في حساباتها السوقية على تامين متطلباتها التسليحية من مصادر التجهيز الخارجية فحسب وانما كان لدور الصناعة العسكرية فرصتها الواسعة في المشاركة بتحقيق هذه المتطلبات فلقد قطعت هذه الصناعة وفي زمن الحرب اشواطا ادت الى اختصار الزمن المطلوب كشرط لازم للوصول بها الى مستوى الانتاج الكمي والنوعي المؤثر في بناء القدرة العسكرية وحققت مشاركة واسعة ومجدية في القاعدة المادية للقدرة التسليحية في الجيش العراقي حيث سجل التصنيع العسكري العراقي سواء من خلال تصنيعه وانتاجه لنسبة كبيرة من احتياجات الجيش من الاسلحة والمعدات والاعتدة او في منهجه المتقدم وقدراته الواسعة على اجراء التحويرات في العديد من الاسلحة الاجنبية وزيادة ملاءمتها مع الاستخدامات التعبوية في هذه الحرب سجل سابقة في مجال التصنيع العسكري قياسا بما هي عليه ضوابط واسس هذا التصنيع المتعارف عليها في باقي الدول الصناعية الاخرى عدا الدول المتقدمة .

وعندما ناخذ بالاعتبار هذه الحقائق فثمة معطيات واضحة حول واقع هذه القدرة الراهن ومستقبلها . ليس على مستوى ماتطرحه القراءة التحليلية فحسب وانما على مستوى التحصيلات الملموسة ميدانية في ساحة الحرب العراقية الايرانية وهي ان القدرة التسليحية للجيش العراقي قد طرقت وفي زمن الحرب وتحت ظل الحسابات العراقية التي يخطط لها ويقود عملية الاشراف على تنفيذها القائد صدام حسين مجالات النهوض الواسعة . وامنت لحاضر الجيش ومستقبله امكانيات كبيرة ستتيح له فرصة النهوض بواجباته الوطنية والقومية بمستوى المسؤولية والطموح الذي تتطلع اليه الامة العربية .

فلقد كان الجيش العراقي امينا على هذا التطلع عبر مراحل تاريخه المجيد وسيكون هذا الجيش اكثر اقتدارا على حمل هذه الامانة مع تعاظم اقتداره التسليحي .

جيش العراق .. وانت تصنع زمن النهوض

عبدالغفار الصائغ

وقادسية صدام المجيدة في بدايتها ..

والنفس العراقي كان مايزال في اوجه وذروته .. ولما تمض على الحرب العدوانية الا اسابيع .

وقف القائد صدام حسين .. بكل عنفوان الرجولة .. واستلهام المستقبل وبكل دقائق استجلاء الحقائق الرافضة للخنوع العربي ..

وقف القائد المنصور صدام حسين يخاطب جيش العراق .. جنده الميامين فيقول :

« انتم ايها الاخوة الذين تقاتلون وتنتزعون الارض بالاشبار وتدفعون عن كل شبر ارض دماء زكية .

انكم والله تقاتلون نيابة عن التاريخ في ماضيه .. وفي حاضره .. ومستقبله ..

انكم تقاتلون كي ينهض العرب جميعا من غفوتهم ومهانتهم .

انكم تقولون لهم : انهضوا لقد جاء زمن النهوض .

الا ترون كيف يتقدم العراقي ؟ ؟

الاترون كيف يجاهد العراقي بسيفه .. ؟ ؟ »

بل باسنانه عندما يكل السلاح لانتزاع حقه ..

ثم يمضي القائد الهمام في مخاطبة جنده الشجعان فيقول :

« يقينا ايها الاخوة انكم تقاتلون بطريقة الفرسان من اجدادكم في صدر الرسالة » ..

ومن صناديد صلاح الدين في حطين ..

ويقينا ..

ان واحدا من العرب لم يقاتل مثلكم اليوم ..

انه الشرف الرفيع ايها الاخوة .. واننا معكم في كل لحظة .. وفي كل همسة .. وفي كل صولة ..

والاهم .. ان الله معكم ..

واليوم وبعد ان انقضى العام السابع على هذه الحرب العدوانية الطامعة والشرسة والتي تضافرت فيها الاطماع الصهيونية والاحقاد الفارسية يقف القائد المنصور صدام حسين يخاطب جنده الرابضين الصامدين على حدودنا الشرقية في قاطع خانقين ليقول لهم :

(.. كل شيء الى جانبكم .. وكل شيء ضد العدو على مستوى السياسة الدولية .. وعلى مستوى السياسة العربية . وعلى مستوى الحالة العراقية .. وعلى مستوى الحالة الايرانية فعندهم ان اليوم الذي يمضي يكونون فيه في مازق . وفي اليوم الذي يمضي نكون نحن فيه في مرتبة اعلى بعون الله ..)

ولان جند العراق .. وجند القائد صدام حسين مازالوا يمتلكون ذات الذروة من النفس العراقي الذي بدأوا به الرد على العدوان في يومه الاول .. فان القائد العظيم صدام حسين يشير الى هذه الحقيقة حينما يقول سيادته ..

« ان المرء لايفتش عن المعنويات من الخارج .. بل عليه ان يفتش عنها في داخله .. »

● ● ●

ومن استجلاء هذه الحقائق .. ومعرفة اسرارها يدرك الانسان ان جيش العراق وفي ظل القيادة العظيمة للقائد وللحزب .. وسقوط كافة مراهنات الاعداء والطامعين في تحقيق ولو حالة واحدة من حالات الانكسار والتخاذل عند العراقيين .. تبرز حقيقة طرح القائد عن دور العراقيين وطليعتهم المقاتلة المتمثلة في جيش العراق في صنع زمن النهوض العربي .

لقد مضى على الامة العربية زمن طويل وهي تعيش حالات الانكسار .. ولعل اخر نصر حققته الامة كان انتصار الامة في معركة حطين على الفرنجة الطامعين على يد القائد التاريخي صلاح الدين الايوبي ..

وكبعض الرد على حالة النكسة .. ولاسباب تتجذر في الواقع الوطني .. وفي الواقع القومي .. ولاعادة الثقة الى الملايين العربية المطعونة بآملها وثقتها ..

كانت ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز

وكان ميلاد الامل الكبير ..

وبدات مسيرة الاعداد لمرحلة النهوض العربي ..

ومع الثورة .. بل ومع اولى مراحل تخطيطها وتنفيذها كانت قيادة جديدة .. هي الامل .. وهي الرجاء تولد .. وتشمخ .. وتتعزز مصداقيتها تلك هي قيادة القائد الفذ .. والمنقذ العظيم صدام حسين ..

وبدات المسيرة ..

وبرزت الاولويات الضرورية ..

وما اخذ بالقوة .. لايرجع الا بالقوة ..

وحالة السقوط العربي حالة استلاب واخذ ..

لذا فان تهيئة قوة الرد على اسباب هذا الاستلاب والاخذ هي في اعداد جيش عظيم ..

ولانه لابد للثورة من جيش يمثل الطليعة الثورية التي تحمي الثورة وتصون امنها .

كان اهتمام ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز بجيش العراق ..

لقد كانت المراحل الاول في حركة بناء جيش عراقي يخرج عن مفهوم (المهام الوطنية) الى كونه (جيش امة العرب) .

لقد مهد الاستعمار لتامره على العراق بايصاله احد ابرز عملائه وهو (خميني) الى السلطة في ايران .. وهيا له (هالة) من (ضرورات) ابرازه وتثبيت (وجوده) .. ثم دفعه للعدوان على العراق ..

وتصورت كل قوى التامر من اعداء الامة العربية من استعماريين وصهاينة وعنصريين فرس انهم قادرون على تحقيق هدفهم بضرب العراق نقطة الاشعاع الثوري .. وقتل الامل الجديد المتمثل في جيش العراق الا ان املهم قد خاب ..

لقد استطاع ولاول مرة .. وخلال عدة قرون مضت جيش العراق ومن خلال صنع الانتصارات والصمود وعظمة التصدي والتحدي ان يثبت وكما يقول القائد المنصور صدام حسين :

« ان الامة العربية امة حية .. وامة مقتدرة .. وبانها لاتقبل العدوان والمهانة والابتزاز ، لقد اثبت جند العراق بشجاعتهم وكفاءتهم وتضحياتهم الغالية ان الارض العربية لم تعد ملكا مشاعا لمن يريد الاعتداء عليها .. واغتصاب اجزاء منها . واثبتوا ان العراق وحدة قوية لايمكن ان ينال منها احد . ومهما كانت وسائله واغطيته في الخداع والتضليل .. واثبت جند العراق ان العراقي عندما تتهدد ارض العراق . وشرف العراق وكرامة العراق .. يتحول الى سيف صارم .. وارادة فولاذية في وجه المعتدي الغاصب كائنا من كان .. »

هكذا اذاً ..

ومن خلال الصمود في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي ..

ومن خلال كسر الغطرسة العنصرية الفارسية الطامعة دوما في ارض العرب .

ومن صنع المعجزة العربية في اسقاط الدعاوى الاستعمارية بهزال وضعف امة العرب .. حينما استطاع .. ومايزال ـ جيش العراق ان يهزم دعاوى الجيش الخامس في العالم ..

ومن صنع المعجزة العربية في ادامة روح الدفاع القتالي طوال ثماني سنوات .. وقدرة العراق على مواصلة هذا الدفاع البطولي لالف عام قادم ـ كما يقول القائد العظيم .

ومن خلال اكتساب اعجاب العالم .. وكسبه الى جانب قضية العراق العادلة في الدفاع عن ارضه وشرفه .. وبالتالي عن ارض العرب وشرفهم ..

وفي خلق حالات الاعجوبة الاقتدارية في تحقيق معدلات البناء التنموي الى جانب الدفاع عن الوطن وخوض المعارك .. والى جانب مافرزته القادسية الثانية .. قادسية صدام من حالات الارتقاء والنهوض والبناء التربوي الثوري وصولا الى تفجير الطاقات العراقية وتحقيق حالات الابداع في خلق الصناعة العسكرية التي تحتاجها المعركة ..

كل هذا .. افرز الحقيقة الهائلة ..

حقيقة ميلاد عصر النهوض ـ وبداية زمن النهوض العربي هذه البدايات للزمن الجديد الذي يتخلص فيه العربي من حالة افتقاد الثقة بالنفس .

باحثون عسكريون يتحدثون لـ « الثورة » :

القائد صدام حسين رسم النصر العراقي والتعبوي بفكره العسكري

بقيادة صدام حسين الكفوءة وخبرته العالية في الميدان العسكري حقق جيش العراق انتصاراته الكبيرة على العدو الايراني الصهيوني

جسد جند العراق الابطال توجيهات قائدهم صدام حسين الى فعل حقيقي في الميدان

● قيادة القائد للمعارك اشرت بوضوح عبقريته الفذة في الميدان العسكري

● تظل قيادة الفارس المقدام صدام حسين واحدة من الشواخص والبراهين التي تدلل على عبقريته الفذة وفكره النير المعتمد على تحليل الواقع واستنباط الدروس والعبر منه لتصاغ الى قوانين وتشريعات لخدمة المجتمع بكافة شرائحه واذا كان القائد صدام حسين عرف بحنكة قيادته ودرايته التامة بحاجات هذه الامة فان لفكره العسكري والتعبوي دورا مؤثرا وفاعلا في تحقيق الانتصارات العظيمة التي يحققها جيشنا البطل على العدو الايراني الصهيوني المجرم .. ففي احتدام المعارك يتوسط القائد جنده الابطال وحين يتكلم معهم حديث القائد لجنده .. وحديث الاب لابنائه . وحديث الرفيق الى رفاقه تتصاعد الهمم وتشتد السواعد . ويتحقق النصر الكبير على الاعداء . وان المتتبع للاحداث والوقائع والمطلع على القرارات السوقية والتعبوية يلمس مدى الخبرة العالية التي يتمتع بها السيد الرئيس القائد صدام حسين وقدرته وتميزه على تحليل الظواهر والوقائع يعيشها اولا باول فتخرج النتائج كما يريدها مكللة بالنصر المؤزر ..

ولمناسبة ذكرى تأسيس جيشنا البطل جيش القائد والبطولات زرنا عددا من المهتمين بالفكر العسكري والتاريخ العسكري ليتحدثوا لنا عن الاضافات الفكرية والتعبوية لقائد العراق الشهم صدام حسين واثرها في تحقيق الانتصارات الكبيرة على العدو الايراني الصهيوني ..

رعاية القائد مشهود لها

اول المتحدثين كان اللواء الركن المتقاعد نايف حمودي الذي قال منذ التحاقنا بشعبة تاريخ الجيش العراقي والمناسبات التي تخلد هذا الجيش العظيم نشعر ازاءها وكأننا مانزال في عنفوان شبابنا . وان هذه الذكريات تفرض علينا ان نقارن بين ماكنا عليه والحالة التي يعيشها الان فنأسف على ما فات ونتمنى لو عاد بنا الزمان لنحظى بهذه الرعاية .. ان هذا التطور والشموخ يعودان الى رعاية المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ورفاقه الاخرين في القوات المسلحة . لقد استطاع جيش العراق العظيم بكفاءته وقدرته القتالية ان يتفوق على خامس جيش في العالم . وقد تمكنت قوتنا الجوية البطلة وصقورها النشامى ان ينفردوا في الاجواء المعادية دون ان يكون لهم منافس فيها . وحتى ان وجدت بعض الطائرات المعادية فان طياريها يخشون ملاقاة النسر العراقي البطل . والحقيقة تقول ان وراء هذه الافعال البطولية القوة المعنوية التي اوجدها قائدنا الفذ صدام حسين في كل فرد من هذا الجيش بل في كل فرد من افراد هذه الامة ولا اخال ان رجلا قاد امته بمثل هذه القيادة سوى صدام حسين فانه والله قد اوجد فيها الروح التي اراد تحطيمها الاعداء منذ ان حط « هولاكو » بأثقال جيشه الغازي على صدر بغداد العزيزة في عام « ١٢٥٨ » ميلادية ..

ان دور الرئيس القائد صدام حسين في قيادة الرجال وتنشيط هممهم وتوجيههم الى كل ماهو نافع ومفيد لوطنهم وامتهم جعل النصر في كل خطوة من اعمالهم .

في حديث القائد الكثير من العبر

ويضيف واننا في كل المناسبات نستمع الى احاديث وخطب رئيسنا القائد صدام حسين وهو يناقش ويتحدث الى ابناء العراق وجيشه البطل وفي حديثه نجد العبر والدروس القيمة . واذا ما تذكرنا مناقشاته التي جرت مؤخرا سواء في جامعة البكر او غيرها نلمس عظمة توجيهات قائدنا للقطعات والتشكيلات العسكرية وعملية التدريب المطلوبة والتي من شأنها تحقيق النصر ومقاتلة الاعداء في كل الظروف والمناخات الطبيعية . وعليه فان التدريب الذي يدعو اليه السيد الرئيس القائد في جميع الاحوال والاوقات يقلل من خسائر المعركة ويزيد من خسائر العدو الباهظة ..

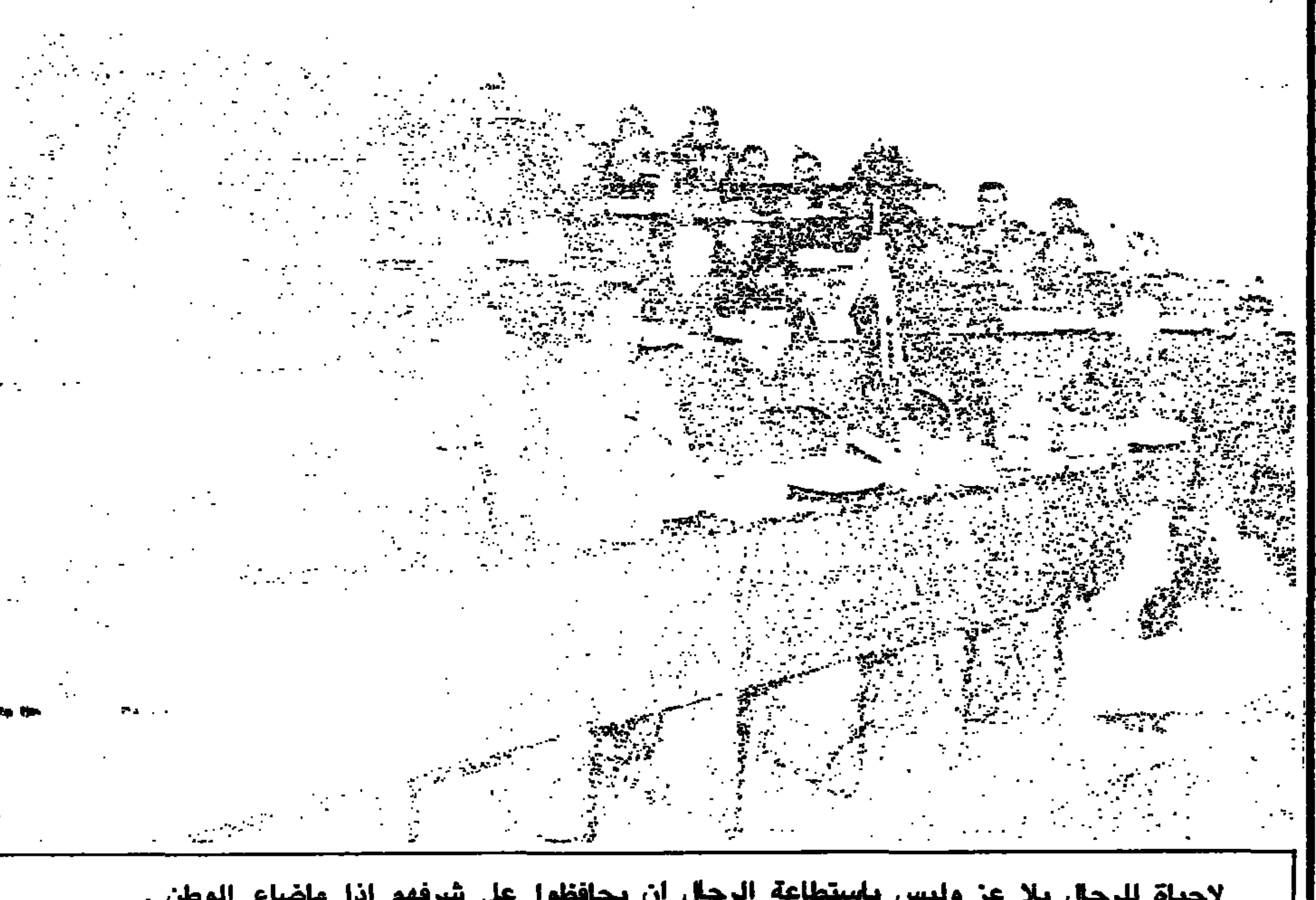
اننا وبهذه المناسبة نشيد بافكار قائدنا وملهمنا الرئيس القائد صدام حسين راجين له التوفيق الدائم والمستمر لخدمة هذا الجيش الامين ..

اما اللواء الركن المتقاعد محمد خالد فيتحدث عن فكر الرئيس القائد التعبوي والعسكري ودوره في احراز النصر بقوله : لو اردت ان اجمل كفاية القيادة العسكرية العليا بجملة واحدة لقلت بانها « قدرة اتخاذ قرار سوقي عسكري صائب في زمان ومكان حاسمين » فالحرب هي المحك الوحيد لمعرفة معدن القادة الكبار فمشهد الحرب رحب وسيع يضج بوقائع لا حصر لها تظهر باستمرار بشكل مواقف سريعة التبدل .. وهي تتطلب دوما اتخاذ قرارات سريعة وصائبة وخاصة في المجالات السوقية ..

القيادة الكفوءة وراء تحقيق النصر

واليوم وجيشنا البطل يحتفل بذكرى تأسيسه وهو يخوض غمار حرب طويلة مضى عليها مايقارب الثماني سنوات تكالبت فيها كل قوى الشر والغدر والخيانة ومع كل ذلك بقي العراق صامدا شامخا ويزداد قوة كلما طال امدها فان هناك عوامل وراء هذا الصمود ومن الحقائق التي نذكرها هي القيادة الكفوءة المتمثلة بالسيد الرئيس القائد صدام حسين حيث ان المتتبع لسير احداث الحرب ووقائعها والمطلع على القرارات السوقية التي اتخذت بشأنها يلمس مدى الخبرة العالية التي يتمتع بها السيد الرئيس صدام حسين فبخبرته التي تتناول جميع الانشطة السياسية والاقتصادية والعسكرية وتوجيهاته السديدة والثاقبة تمكن جيشنا من تحطيم كل محاولات الاعداء وتحقيق الانتصارات . واذا كان القرار الصائب هو وليد قدرة عقلية فائقة فاننا نجد السيد الرئيس القائد يتميز بقدرة فذة في هذا المجال فهو يزامل الحدث منذ بدايته ويضع نفسه بتماس مباشر مع الحقائق ولايراها من خلال عيون هيئة ركنه فقط بل يعيشها ويسبر غورها . وهكذا نجده في موقع اتخاذ القرار وليس بموقع التصديق عليه . وهو يدرك ان الانسان امضى سلاح يمتلكه الجيش واهم عامل في معادلة القدرة القتالية لذا نجده بتماس دائم مع ضباطه وجنوده يعيش معهم . ويستمع اليهم ويحاورهم في كل صغيرة وكبيرة . لانه يعلم ان التماس المباشر يساعده على الالمام بالمواقف وخاصة في الجانب المعنوي الذي يعد الفيصل الحاسم في تحقيق النصر .. اذ ان معرفة الروح المعنوية وارتفاعها تعبر عن حقيقة صدق الحالة في الجبهة ..

ويذكر اللواء الركن المتقاعد محمد خالد في نهاية حديثه بان جميع هذه الصفات التي نقولها بحق القائد صدام حسين هي خبرة اكتسبها القائد بمدركاته الحسية الذاتية اضافة الى كونه يمتلك فيضا غزيرا من خبرات وليدة الدراسة والتتبع في المجالات كافة . وبوسعي ان استقرىء من احاديثه واقواله ان احداث العالم التاريخية مرت امام ناظريه بشكل شامل وكبير فلا غرابة ان نجد توجيهات سيادته هي من اهم اسباب صمودنا وانتصاراتنا على العدو الايراني المجرم ..



لاحياة للرجال بلا عز وليس باستطاعة الرجال ان يحافظوا على شرفهم اذا ماضاع الوطن .
الرئيس القائد
صدام حسين

اهتمام القائد بالقوات المسلحة

بعد ذلك استمعنا الى حديث العميد الركن المتقاعد عبدالكريم عبدالوهاب الذي اكد في بداية حديثه ان اية امة لايمكن ان تكون عظيمة الا بشروط كثيرة ومن اهم هذه الشروط ان تكون لها قوات مسلحة وطنية قادرة على الدفاع عنها ومن هذا المنطلق فان القائد العظيم صدام حسين اهتم بقواتنا المسلحة من حيث التسليح والتجهيز والتدريب وكانت معركة قادسية صدام هي المحك الحقيقي لسلامة البناء العسكري لمواجهة الحقد الفارسي الذي استهدف العراق والامة العربية ورغم مرور ثماني سنوات على رد العدوان يقف جيشنا بكافة صنوفه طودا شامخا للدفاع عن حياض الوطن والامة . وتحت رعاية القائد الفارس صدام حسين تمكنت قوتنا الجوية البطلة من تحقيق نتائج باهرة وكبيرة وساهمت بأسقاط شعار الخمينيين الاوغاد بما يسمى بعلم الحسم حيث تمكن صقور الجو الابطال من تحطيم مرتكزات العدوان الايراني ومنشأته النفطية ودك مرافىء تصديره والتحليق في عمق الاجواء المعادية ولمسافات طويلة جدا في العمق الايراني وقد ظهر فعلها في الضربات المؤثرة على بحر قزوين وجزيرة شيخ شعيب . كذلك كان دورها كبيرا في معارك الحصاد الاكبر وتدمير جزيرة خرج ذات الدفاعات الجوية القوية وهذه الافعال هي مفخرة لنا ودلالة على قوة صقورنا في منازلة العدو وتدمير اقوى حصونه ..

توجيهات الرئيس القائد وفعلها في الميدان

اما قواتنا البرية فقد حققت هي الاخرى انتصارات كبيرة وعظيمة ففي معارك اليوم العظيم والحصاد الاكبر ومعارك الميلاد تكبد العدو خسائر جسيمة فاقت كل التصورات وهذا يعود بالطبع الى قدرة جيشنا وحسن تدريبه والمعنويات التي يتمتع بها المقاتلون الابطال وكانت لتوجيهات السيد الرئيس القائد فعلها في الميدان حيث تمكن هؤلاء الابطال من تجسيد هذه التوجيهات الى فعل حقيقي يشهد عليه ميدان المعارك ..

وهاهم اليوم يدقون طبول الحرب مرة اخرى بهدف تدمير العراق كما يتوهمون ويحلمون ولكن هذه الاحلام الخائبة ستصطدم بجدار العراق الصلب من قوات العراق البرية ولم يتمكنوا من احداث اية ثغرة في الخطوط الدفاعية العراقية حتى لو استمرت الحرب عشرين سنة اخرى .. وان الكثرة العددية التي يراهن عليها قادة نظام الدجل والشعوذة لايمكنها التفوق على الارادة الجبارة للقوات المسلحة العراقية وذلك لما تتمتع به من تميز علمي وتقني للعسكرية الحديثة التي يتسم بها الجيش العراقي البطل وهذا ما اكده الرئيس القائد صدام حسين حين قال « تعلمون ان معارك العلم الماضي استمرت من الناحية الواقعية اكثر من ثلاثة اشهر .. ومع ذلك ماذا حصل . ان كل الذين جلبوهم ماتوا او انكسروا واستمر جيش العراق ينمو قوة من حيث العدد ومن حيث النوع .. من حيث التجهيزات ومن حيث فنون القتال في حين انهم يتأخرون في كل هذه الميادين » ..

ان كل ذلك يجعلنا نقتدي بالقائد صدام حسين على صعيد الممارسات الميدانية او على صعيد البناء الشخصي في العراق المتقدم وخير ما نسترشد به حديثنا هو ما قاله الفريق الاول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع في شخصية القائد صدام حسين حين قال « الذين يعرفون في السيد الرئيس صدام حسين صفات الصبر والمثابرة وتحمل المسؤولية يدركون كيف استطاع في فترة محدودة وان لم تكن قصيرة كما يخيل للبعض ادراك حقائق وتفاصيل انواع الصراع المسلح على المستويات السوقية ثم التعبوية نزولا في بعض الضرورات الى ادق التفاصيل التي تهم جنوده . وقد لاحظ الذين عملوا تحت قيادته كيف استطاع ان يدرك خصائص حرفة القتال وانه يتفوق في بعض الظروف على المحترفين انفسهم رغم احترامه الشديد لارائهم وحريتهم في اتخاذ القرارات في حدود صلاحيتهم القانونية والنظامية » ..

اخر المتحدثين كان العميد عبدالله شاكر حيث قال ان الحديث عن دور الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في تطوير الفكر العسكري السوقي والتعبوي حديث متعدد الجوانب وعميق الاغوار لان القائد صدام حسين عسكري من النوع الذي يصوغ النظرية العسكرية ويطبقها فتأتي نتائجها مذهلة حتى تبدو النظرية وكأنها قد اشبعت تطبيقا .. ان القائد صدام حسين ونتيجة لتأثره بفلسفة الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي ففي الوقت الذي نجد فيه معظم القادة في التاريخ يتأثرون بفلسفة معينة الا ان القائد صدام حسين وظف عقيدة الحزب في كل مجالات الحياة ومنها العسكرية حيث يقول « انا مؤمن ايمانا عميقا بفلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي ووفق هذا يجب ان يعد الشعب عسكريا وتعبويا» .. ومن قول سيادته « ان الاعداد الحقيقي للشعب عسكريا يمر من القيم الوطنية واستيعابه لها ومن فهمه العميق لها . وبذلك يتكون الانسان العراقي المقاتل الذي فهم اهداف الثورة التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي» ..

قيادة الرئيس للمعارك

وتتمثل ملامح تطور الفكر العسكري من قبل الرئيس القائد صدام حسين في قيادته الذاتية للمعارك وهذا يؤشر لنا بوضوح على عبقرية القائد فان الحرب لم تكن كما هي عليه في السابق بل اصبحت معقدة نتيجة التطور الكبير الذي حصل في الاسلحة والمعدات . وبفعل اتساع ميدان العمليات الذي شمل البر والبحر والجو .. فان تلك الامور بمجملها تجعل من القيادة ليست بالشيء الهين . وتجعل من القادة العسكريين يترددون او يخشون اتخاذ القرارات .. غير ان القائد صدام حسين اقبل على القيادة بشجاعة نادرة ونجاح باهر تمثل في قيادته الفذة في صد الهجومات الايرانية واعداد الهجومات المقابلة . وبهذا الصدد يشير القائد الى اهمية القيادة بقوله « تحتل القيادة والسيطرة وكل مايسهلها من وسائل دورا اساسيا في فاعلية القوات المسلحة وفي تميزها لانجاز واجباتها في السلم والحرب . ومن الطبيعي ان تبرز القيادة والسيطرة كواحدة من اهم عوامل نجاح الجيوش او فشلها في الحرب» ..

تامين مستلزمات القوات المسلحة

ويضيف المقاتل عبدالله شاكر ولم تقتصر قيادة الرئيس القائد على ادارة المعارك بل تعدتها الى العمل على تامين كافة مستلزمات واحتياجات القوات المسلحة ماديا ومعنويا متخذا في هذا المجال قرارات في غاية الجراة والكفاءة ..

وقد كان للتنبؤ العسكري الذي يتحلى به الرئيس القائد اثره الكبير في ادارة الحرب وتطوير العقيدة العسكرية العراقية على مستوى السوق والعمليات والتعبئة ولعل ابرز مثال على ذلك دور سيادته في حسم معركة هور الحويزة الخالدة التي جرت في اذار ١٩٨٥ ..

ولما كان لسيادته الدور البارز في تحديد عدد من المفاهيم القتالية كما هو الحال في عمليات الهجوم الاجهاضي بشقيه السوقي والعملياتي وحديثه عن القوات المعاصرة ومعالجة فك الحصار فاننا نجد سيادته قد وصل الى قمة الابداع اذ يقول « ان القائد العام للقوات المسلحة يجب ان يكون ويفترض ان يكون اكثر من سواه علما . ويعمق من تصور العناصر المؤثرة في السوق ومن ثم الاستخدام الامثل لعناصر السوق في بلده بحيث يؤدي هذا الاستخدام بالنتيجة النهائية الى الامكانية التامة في مواجهة مخاطر الخصوم » ..

واخيرا نذكر اهمية الدروس المستنبطة من المعارك والتي يؤكد عليها القائد صدام حسين بأعتبارها تمثل النموذج الفذ للقائد الذي يمزج خبرته الشخصية بهذه الدروس وافرازاتها ..

● قاسم مهدي ●
تصوير : يوسف الشمري

اللواء الركن المتقاعد نايف حمودي



اللواء الركن المتقاعد محمد خالد



العميد الركن المتقاعد عبدالكريم عبدالوهاب



المقاتل عبدالله شاكر

اساليب السرد في رواية الحرب

٢ ـ السرد الموضوعي

عبدالله ابراهيم

لقد عرف عن الرواية التقليدية ، اعتمادها صوت الروائي الذي ينتخب الاحداث ، ويحللها ويفسرها دون ان تحده اية حدود ، ويقدم الشخصيات في صراعها الفكري والنفسي ، وعلاقاتها في ما بينها ، ويقوم بوصف شامل لمكان الحدث ، ومكوناته ، ويختزن معلومات كثيرة عن تاريخه ، ويوقف زمن الاحداث ، او يوصله ، فيمتد احيانا لعشرات السنين ، وينتقل بين عناصر الرواية بحرية ، دون ان يسوغ افعاله . ولقد اطلق على اسلوب السرد الذي يعتمد على راو مثل هذا الراوي ، مصطلح « السرد الموضوعي » وعلى ذلك الراوي « الراوي العليم » .

وقد اشار توماشفسكي الى انه في السرد الموضوعي « يكون الكاتب مطلعا على كل شيء ، حتى الافكار السرية للابطال » [1] . ويقصد بـ « الكاتب » هنا « الراوي » الذي يقدم الاحداث والشخصيات . ويتصف الراوي العليم في السرد الموضوعي ، بانه يمتلك « حرية الحركة والتنقل بين مختلف عوالم الشخوص القصصية وله قدرة على رؤية واخبار وحجب مايراه ويسمعه عن القاريء » [2] . وهذا الراوي لايتردد من الدخول في « اعماق كل شخصية من شخصياته ، يحس بلحساساتها ، ويفكر بافكارها » [3] . محاولا ارجاع كل شيء الى قدرته الذاتية في الاستبطان والتخفي بين شخصيات الرواية . وتميز انه « راو ، تاملي ، محلل ، مدقق » [4] .

يرجع الاسلوب الموضوعي في السرد الى الملحمة ، فقد عرف عن الملحمة اعتمادها الراوي العليم ، فـ « راوي الملحمة يعد وسيطا بين شخصياتها وبين القاريء » [5] وفي هذا الصدد يقول ايان بوث :

« ان هوميروس نفسه لايكاد يكتب صفحة واحدة دون نوع من التوضيح المباشر للدوافع ، وللطموحات ، وللاهمية النسبية للاحداث » [6] . واذا كانت الرواية وهي وليدة الملحمة ، كما تذهب الى ذلك كثير من الدراسات المتخصصة » [7] ، يصبح وجود الراوي العليم في الرواية امرا واضحا ومسوغا ، بل ان روبرت شولز وروبرت كيلوغ يرجعان هيمنة الراوي العليم على الاحداث والشخصيات في الرواية التقليدية الى حضور السمات الملحمية فيها ، وخاصة التماثل الكبير بين كل من راوي الملحمة وراوي الرواية ، اذ كلاهما يقدم ويفسر الاحداث وفق رؤيته الخاصة » [8] .

ان السرد الموضوعي في الرواية اسلوب مترسخ فيها ، لاستخدامه منذ قرون طويلة ، وقد عرف خلال هذه المدة الطويلة تجديدا وتنوعا لكن هذا التجدد والتنوع لم يتجاوزا حدود هيمنة الراوي العليم ، انما اقتصرا على مقدار قرب او بعد هذا الراوي عن الاحداث ، او مقدار معرفته النسبية بالشخصيات .

× × ×

استأثر السرد الموضوعي بمكانة اساسية في رواية الحرب ، فقد اعتمدته اربع وثلاثون رواية صدرت بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ وها هي مرتبة حسب تاريخ نشرها : « الرقص على اكتاف الموت » ، « مكابدات عبدالله العاشق » ، « اعداد المدفع ١٠٦ » ، « الفصيل الثالث » ، « جبل النار .. جبل الثلج » ، « السهام غير المرئية » ، « قبيل الفردوس » ، « وربما كنت بينهم » ، « فتى البراري » و « احزان مرمرية » ، « معهم » ، « حدود النار » ، « ثغور الماء » ، « في الارض الحرام » ، « شرنقة الجسد » ، « رجل في ذاكرة الرجال » ، « ايام الكبرياء » ، « الرجل الذي عاش مرتين » ، « شرق السدة .. شرق البصرة » ، « الكبار والصغار » ، « الرجل الاخير » ، « رغبات قيد الاستيقاظ » ، « بوابة البحر » ، « الجهة الخامسة » ، « عيون الظلام » ، « ليل الخنادق » ، « اللين في الشجر » ، « الفنارات » ، « الليل والنهار » ، « مكان بين القلوب » ، « صاحب النجوم » ، « اعوام الشمس » ، « الشمس لاتساقر » ، « موسيقى الطين » .

تميز اسلوب السرد الموضوعي في رواية الحرب بمجموعة خصائص فنية اساسية ، مكنته من اداء وظيفته البنائية التي استخدم من اجلها . ولعل اول مايلاحظ عليه ، انه حذا حذو السرد الموضوعي في الرواية العالمية ، فاعتمد على راو عليم ، قدم الاحداث والشخصيات ضمن اطار واضح من الزمان والمكان ، من خلال اقترابه برؤية خارجية لكل تلك العناصر الفنية ، دون ان يتقيد بضوابط محدودة ، كما في روايات كثيرة ، منها على سبيل المثال « جبل النار .. جبل الثلج » ، « عيون الظلام » ، « احزان مرمرية » ، « الجهة الخامسة » .. الخ . ففي الرواية الاولى وقف الراوي امام الشخصيات المتعددة للرواية ، وقدم اوصافها الخارجية ، وكشف سماتها الفكرية ، ولاحقها في قتالها الملحمي على الرواقم الجبلية ، ثم هيمن على استحضاراتها ، واماط اللثام عن ماضيها ، وكان حرا في الانتقال في ما بينها ، لكشف احاسيسها الذاتية ، ولنقف على نموذج لوظيفة الراوي وهو يصف خالد عبدالرحمن وهو في حالة شبه اغماء ، وهذا النموذج يكشف عن دور الراوي في الانتقال بين الوصف الخارجي للشخصية ، وبين استبطان مشاعرها ، ودفعها لمحاورة نفسها :

« ـ ثلاث خطوات او ثلاثة الاف .. ماذا يهم الان ؟

افلتت من فمه مجموعة من الاصوات المجنونة التي كانت اقرب الى العويل منها الى شيء اخر .. اغمض عينيه بشدة ثم فتحهما على وسعيهما .. كلا ان تلك البقعة التي ظلت تتقدم نحوه فوق بياض الثلج ، لم تكن راما كما توهم في البداية ، وانما خط من الرجال المدججين بالسلاح مجموعة من افراد العدو .. كيف استطاعوا ان يلمحوه بعد ان تساقط الثلج فوقه طيلة الفترة الماضية .. لابد انهم نجحوا في رؤيته بطريقة او باخرى ، رغم احتمال ان يكون قد اصبح جزءا من بياض الثلج منذ اخر ظلام تفادى به عيون الاعداء ..

يزحف كل دهر شبرا ، وهم يتقدمون نحوه باستمرار .. اصبحت البقعة المعتمة خطا معتما يمتد على مرتفع ثلجي ، بعيدا عند خط الافق .. فاني لمن يتحرك بسرعة سلحفاة ان يجد لنفسه مهربا ، في الاتساع الذي لاحدود له ؟

ـ سيصلون رغم كل شيء .

قال ذلك ومسح بكتلة كفة المتجمدة ، ندف الثلج العالقة في رموش عينيه .. هل يعود ادراجه ؟ .. يسير نحو الجهة المعاكسة ؟ .. يبحث لنفسه وسط هذا الامتداد الابيض عن مخبأ ؟ .. حفرة ؟ .. كهف او شجرة عجفاء ؟ .. الاختفاء وراء اي شيء افضل من البقاء في كل هذا العراء . مازالت لديه رماناته اليدوية ، لكن رشاشته تحطمت اثناء نزوله من السن الصخري .. لايعرف حتى الان كيف سقط .. وجد نفسه يهوي .. يرتطم بشيء يتهشم تحت جسده ، ثم بعدئذ يتدحرج بلا توقف .. تتناوب على عينيه غيوم السماء وتضاريس الثلج .. غيوم ثلج .. ثلج غيوم ، بلا توقف » [9] .

يكشف هذا النص عن القابلية غير المحدودة للراوي في السرد الموضوعي ، فهو ، يقدم اضافة لما ذكر من قبل حالة الشخصية العامة ، اذ يلاحظ انه ينقل الحوار الفردي للشخصية ، ثم يصف ذلك الحوار بـ « الاصوات المجنونة » ، وينتقل الى وصف عينيها ويتركها ليصف مجموعة من الرجال القادمين تجاهها . وينتقل ثانية الى داخلها ، ليقدم للقاريء عجب الشخصية من طريقة كشف الاعداء لها . ثم يبتعد عنها قليلا ليصف زحفها على الثلج ،

ويوصل للقاريء حوارها ، ثم حيرتها ازاء الحالة الجديدة ، ومحاولتها الاختباء تحت اي شيء . ولكن الراوي يذكر بان الشخصية لديها بعض الرمانات اليدوية ، ويعود لوصف سقوطها من قمة جبل ، وكان من قبل قد عاد بها الى الماضي البعيد ، عندما اشار الى علاقتها بامراة تدعى « راما » . ثم يواصل وصف سقوطها . واذا نظمت هذه التنقلات التي قام بها الراوي نجدها تشمل وصفا للشخصية ولمأزقها ولحيرتها ولجزء من ماضيها ، ووصفا للمكان ، وانتقالا ، حرا بين دواخلها لكشف احاسيسها ، وملامحها الخارجية وهي ممدة فوق الثلج ، وكل هذا من خلال رؤية موضوعية خارجية يقدمها راو لاعلاقة له بالحدث والشخصية ، فالذي يقدم لنا كل هذا « صوت » مجهول لايعرف مصدره ،

ولايعرف مصدر معلوماته ، عن الشخصية ، ولايعرف احد كيف يعرف ماضي الشخصية ، او مشاعرها الداخلية ، فهو راو موضوعي يصف بحرية مايراه وما لايراه ، ومايسمعه وما لايسمعه دون ان يأبه لصدق معلوماته ودون ان يعير اهتماما للقاريء ، انه يقول كل مايعرف عن الشخصية بغض النظر عن قناعة القاريء برؤيته ومدى مطابقتها لواقع الحال . واذا كانت هيمنة الراوي العليم في اسلوب السرد الموضوعي قد بلغت هذا الحد من الشمول ، في معظم الروايات التي تنضوي تحت هذا الاسلوب . فانه احيانا يهمل بعض المواقف المهمة في تطور الاحداث ، او ماضي الشخصيات ، وان كان ذلك ضمن نطاق محدود كما في رواية « الفصيل الثالث » و « اللين في الشجر » و « شرق السدة ..

شرق البصرة » ، فقد اهمل الراوي في الرواية الاولى ماضي الشخصيات وقدمها شبه مقطوعة وحركها مثل دمى في المكان والزمان ، وجعل منها شخصيات نمطية لاتتطور ، ولاتعرف الا جزءا ضئيلا من عالمها ، وفي الروايتين الاخريين ، فشل الراوي في اقتحام العالم الداخلي للشخصيات مما ادى الى ضعف واضح في بنائها ، وجاءت الاحداث غائمة لامغزى لها ، ولم يكن تاثير الزمان واضحا في الاحداث ، فهي مجموعة وقائع ساكنة ، متسلسلة تفتقد التنظيم الذي يعطيها سمة فنية .

لقد رافقت اسلوب السرد الموضوعي في رواية الحرب ، ظاهرة فنية اقترنت به ، وهي ضمور صوت الراوي العليم احيانا ، وغيابه ، وبروز صوت الشخصية الرئيسة في الرواية ، مما يؤدي الى تحول نسبي سريع من اسلوب السرد الموضوعي الى اسلوب السرد الذاتي ، ويتمثل غياب الراوي العليم ، بانحسار دوره ، وتسليط الضوء على الشخصية وهي تقدم انطباعاتها عن الوقائع والشخصيات الاخر ، بوساطة حديث فردي ، او مناجاة ذاتية او تاملات او مذكرات او يوميات ففي رواية « قبيل الفردوس » لمحمد احمد العلي يقوم الراوي العليم بتقديم صورة شاملة ومسهبة لوصول جنازة الشهيد « حاتم حسن » ، ويصف تاثير ذلك في الشخصيات الكثيرة في حي الفضل ويقوم بتفسير كل تصرف تقوم به الشخصيات الى وقت متأخر من الليل حيث تسجى جنازة الشهيد في غرفة نومه ، بانتظار دفنها في اليوم الاتي ، ولكن بدءا من القسم المعنون بـ « النشور » يبدأ دور الراوي العليم بالانحسار والضمور ، ليحل محله صوت الشهيد الذي يبعث من موته ليحدث زوجته بالتفصيل عن كيفية استشهاده وطبيعة العمليات الحربية التي كان يقودها .

وفي رواية « رجل في ذاكرة الرجال » لعبد عون الروضان ، يقدم الراوي شخصيتين هما « عباس هادي » و « علي رمضان » ، في اثناء رحلة في القطار ، ويوجه الراوي ، من خلال حديث كل شخصية عن انفراد مع الشخصيات الموجودة معها في عربة القطار ، الوقائع للكشف عن الشخصية المحورية في الرواية وهي شخصية « خزعل السلمان » في قرية « ام المحاسن » وحالما يتأطر الحدث ضمن زمان ومكان محددين ، يغيب الراوي العليم ليترك لتينك الشخصيتين حرية استحضار كل مايريدان اعتمادا على الرؤية الخاصة لكل منهما . ولكن الراوي يظهر بين حين واخر ليوجه الحدث الوجهة التي يريدها الى ان يبلغ القطار نهاية رحلته ، وتكتمل الاحداث المتعلقة بالشخصية المحورية المذكورة .

ويأخذ غياب الراوي العليم في رواية « شرنقة الجسد » لخضير فليح الزيدي ، شكلا اخر اذ يستشهد او يؤسر الجندي « خالد الشيخ » في احدى المعارك ، ويترك مجموعة من الاوراق ، والوصايا التي تمثل احاسيسه ومشاعره وهو يقاتل . فتقع تلك الاوراق بيد مقاتل اخر فيرغب بايصالها الى الاجيال اللاحقة حسب رغبة خالد : « وصلت الاوراق وتستقر روحك وصلت بيد مقاتل لايعرف عن مصيرك شيئا . حكى جانبا من تفاصيل المعركة ، ثم ودعني وذهب .

ماذا تعني الاوراق ياخالد .. نريدك انت . هل انت حي ؟ موجود في مكان ما ؟ ام نلت الشهادة . « .. » ومنذ استلامي الاوراق والحيرة تحاصرني .... مجموعة اوراق كتبتها قبل الهجوم ببضعة ايام في الدهلاوية . ولكن ماذا سافعل بها ؟ كيف اجرأ على النظر في سطورها ؟ المسؤولية كبيرة ، وانت تعرف جيدا كيف هو حالي .. لاتقبل ان اتلو الاوراق على امك والشيخ .. اذاً ماذا سافعل بها ؟ .

اجلس العمر كله في عربتي ، واتلوها على الناس ؟ اتجول في المدن والقرى صارخا باعلى صوتي : هذه اوراق خالد الشيخ حسن فاسمعوها ؟ درويش انا ام مخبول ؟ ثم الاتعرف ان عالمي ضيق جدا ؟ « .. » ولكن رغم هذا وذاك ، ساتذر نفسي لها ، لابد ان تجد النور كما طلبت مني ، سافعل منها شيئا ما . لتنتعش روحك اذا كنت شهيدا ، وساكون دائما لك الاخ والصديق . » [10]

ان هذا الراوي الذي تقع الاوراق بيديه ، وهو مقاتل ايضا ، لايقدمها كما هي بصوت الشخصية ، انما يضفي عليها تعليقاته ، ويعيد صياغتها فتمتزج رؤيته برؤية الشخصية ولكن في بعض المقاطع ينفصل صوت الشخصية وتبدأ برواية الوقائع باسلوبها الذاتي الخاص .

وقد يأخذ تنحي الراوي العليم صورة اخرى ، عندما يتيح لبعض الشخصيات بكتابة يومياتها ومذكراتها من خلال رؤاها الخاصة ، كما في مذكرات علي عبود في رواية « بوابة البحر » لرياض الاسدي وسعدون عبدالقادر في رواية « حدود النار » لعلي خيون ويوميات فائز في « الفصيل الثالث » لجاسم الرصيف وسعيد مطشر في رواية « صاحب النجوم » لعبد الكريم حميدي .

وقد يبدو الراوي العليم احيانا في هذا الاسلوب السردي مهتما بجانب واحد من جوانب الشخصية ، فيظهر كانه قناع الروائي نفسه ، اذ يركز الاضواء على اهتمامات معينة عند الشخصية كما في شخصية الجندي الاخر في رواية « الليل والنهار » لفيصل عبدالحسن حاجم اذ يبدو شاعرا يسيل الشعر على لسانه في الظروف العصيبة للحرب ، او في شخصية زهير الامدي في رواية « السهام غير المرئية » لعبدالجبار داود البصري الذي ينهمك في بناء شخصيته متنقلا بين شتى الافكار والكتب المعروفة او في شخصية علي في رواية بوابة البحر واهتمامه المبكر بقضايا الشعر . او في شخصية فوزي في رواية « كولينا » لحسن متعب الناصر الذي يكتب الشعر في ظل الحصار داخل الكهف ، او في شخصية ماجد العلوان في رواية « مكان بين القلوب » الذي تشغله فكرة كتابة رواية تجربته في الحرب ، لقد طغى هذا الاهتمام على غيره ، فادى الى ظهور شخصيات غير متكاملة ، لان الراوي العليم قام بتسليط الاضواء على جانب واحد فيها ، وبذلك لم يستطع ان يقوم بوظيفته الشاملة لا في بناء الشخصيات ولا في بناء الحدث في الروايات المذكورة .

لقد اقترن اسلوب السرد الموضوعي في رواية الحرب ، بشكل عام ، بالبناء المتتابع (التقليدي) ولكن هذا لايعني اقتصاره عليه ، ويعود ذلك الى كونهما بناء وسردا معروفين على نطاق واسع ، وقد استطاع هذا الاسلوب ، ان يبني حدثا واضحا في تسلسله في الزمان ووقوعه في المكان ، واستطاع كذلك ان يقدم شخصيات واضحة ، رغم الاستثناءات القليلة التي اشرنا اليها ، وبهذا يمكن القول انه قام بمهمة البناء المناطة به ، ضمن نطاق الامكانات الفنية المحدودة في رواية الحرب .

الهوامش

١ ـ « نظرية الاغراض » توماشفسكي ، انظر ـ نظرية المنهج الشكلي ص ١٨٩ .
٢ ـ النقد التطبيقي والتحليلي ، د . عدنان خالد عبدالله ص ٨٦ .
٣ ـ م : ن ص ٨٦ .
٤ ـ عالم القصة برناردي فوتو ص ٢٠٩ .
5- Encyclopaedia Britannica Vol . 13 . Articl ,, Novel
٦ ـ الاخبار والعرض في الفن القصصي . ايان بوث ، ترجمة ايمان احمد ، مجلة الطليعة الادبية ع ١١/١٩٨٩ ص ٣٣ .
٧ ـ هنالك كثير من الدراسات التي تذهب الى ان الرواية وليدة الملحمة الاغريقية وامتداد لها ، انظر مثلا ـ نظرية الادب لعدد من الباحثين السوفيت ، ان الرواية تقف اقرب الى الصنف القصصي الملحمي منها الى اي صنف اخر ـ ٣٠٢ ، و « الرواية لم تتوقف عن كونها في الاساس شكلا ملحميا ـ ٣٠٦ » ، وانظر كتاب « نظرية الادب » لاوستن وارين ورينيه ويليك : « الرواية كشكل فني .. في ارفع اشكالها ، الحفيد الوليد للملحمة ـ ٢٧٥ » ، وكتاب « نظرية الانواع الادبية » لـ « فنسنست » : نواة الرواية الاولى كانت في الملحمة ـ ٤٢٣ » . اضافة الى كتابات هيغل ، جورج لوكاش ، لوسيان غولدمان ، برنارد بيرغونزي .. الخ في هذا المجال .
8 - The Nature of Narrative , Robert scholes and Robert Kellogg . P . 272 - 280
٩ ـ جبل النار .. جبل الثلج ، عادل عبدالجبار ص ٥ ـ ٦ .
١٠ ـ شرنقة الجسد ، خضير فليح الزيدي ١١

جيش الثورة والقادسية والسلام

محمد صالح بحر العلوم

حُبّي لجيشي عظيمٌ وهو مُنبثقٌ
من حُب شعبي ووجهي فيه مؤتلقُ
والشعبُ اقوى بطولاتٍ ممثلةٍ
في الجيشِ وهو لأقصى القصدِ مُنطلقُ
لايعتدي بل يريدُ الامنَ مشتملاً
كُلَّ الشعوبِ فلا ينتابُها فَرَقُ
ولا يهاينُ سفاكينَ حرفتُهُمْ
شربُ الدماءِ ومنهم من بها شرقوا
هذا العراقُ وهذا جيشُ ثورتِهِ
نصرُ السلامِ بعدلٍ فيهِ مُتَّسِقُ
والشمسُ مشرقةٌ تبقى لمنْ عدلُوا
ولا تُشعُّ لمنْ اغواهُم النَّزَقُ
والشمسُ تعشقُ من في ظلها انتقموا
من الظلامِ وغيرُ النُّورِ ماعشقُوا
ونحنُ عُشاقُ هذا النُّورِ ثورتُنا
صانتْهُ والبعضُ منْ اعدائها احترقُوا

●● ●● ●● ●●

جيشي توسَّمتُ فيهِ الخيرَ مذ وقعتْ
عيني عليهِ وفيهِ الشرُّ ينمحِقُ
قضى ويقضي على اعداءِ امتهِ
وان اكثرهم في بغيهم زهقوا
وان حكامَ ايران بلا نغَمٍ
يجري بهم للمنايا الحقدُ والحنقُ
هم استوا الخلق في هذي الحياةِ وهم
لكلِّ سيئةٍ ممقوتةٍ خُلقُوا
كادُوا الشعوبَ وكانوا الطامعين بها
وهم مدى الدهرِ في اطماعهم حُمقُ
وجيشنا افترس الحمقى ولقنهم
درسا به انصرعوا في الروغِ وانسحقوا

●● ●● ●● ●●

جيشي يرى الشرفَ الاعلى صيانتَهُ
لشعبهِ وسلاماً عادلاً يَمِقُ
سبعٌ وستونَ من حياتِهِ عظمَتْ
ذكراً واعداؤهُ من ذعرهِمْ صعقوا
والموقدونَ لظى الحربِ التي استعرَتْ
فيها رؤوسُ هواةِ الحربِ تحترقُ
أولاءِ ماجنحوا للسلمِ او فعلوا
خيراً لقومٍ ولا في قولةٍ صدقوا
ان الخمينيةَ الرعناءَ ذاهبةٌ
الى الجحيمِ بمن في غيها التصقُوا
جنّا الحياةِ وجوهٌ عيشُنَ اختلقوا
بيعَ الحياةِ وفي اثامها اتفقوا
وحاربوا المثلَ العليا برمتها
وللقضاءِ على اصحابها انطلقوا
توهَّموا النصرَ يأتيهمْ اذا رعدوا
على العراقِ ـ وقومي فيه ـ او برَقُوا
وناروا لنَ شعبُ القادسيةِ في
وادي الفراتينِ للويلاتِ مخترقُ
والنصرُ في يدِ هذا الشعبِ لا ليدٍ
يمدُّها لاعتداءٍ غاشمٌ زهقُ

●● ●● ●● ●●

جيشي هو الشعبُ لاغازٍ يُقاربهُ
الا وفي باسهِ القهار ينسحقُ
كفى الخمينيُّ عاراً ان يكونَ بلا
عقلٍ ودينٍ وفيهِ الخبثُ والخرَقُ
صلَّ وصامَ نِفاقاً خادعاً بشراً
بطولِ لحيةٍ وحشٍ كاسرٍ يثِقُ
والتابعونَ لهُ انساقوا بفِريتهِ
وفي اتباعِ امامٍ فاسقٍ فسقوا
مِنَ الذّنابِ (امامٌ) والذيولُ لهُ
بَعضُ (الملالي) وهم في حمدِهِ نهقوا
والقادسيةُ لازالت فيالقُها
تشقُّ قلبَ مُعاديها فينفلقُ

●● ●● ●● ●● ●●

اينَ البغاةُ الغزاةُ المعتدونَ وهل
باغٍ غزانا وباقٍ عندهُ رَمَقُ ؟؟
واين احلافُ « اسرائيلَ » ؟؟ ماسلموا
مِنَ الرّدى بل باسلافٍ لهم لَحِقُوا
وايـنَ مَن حاولوا ان لايكونَ لنا
شانٌ فكانَ وهُمْ من حولِنا انمحقُوا ؟؟
وايـنَ مـن حاربوا شعباً رسالتُهُ
تُباركُ الخيرَ في الدنيا وتعتنِقُ ؟؟
سيادةُ العدلِ في شعبي وطيبتِهِ
ومن عراقي يذكو نشرُها العَبِقُ
والنابحونَ علينا بعضهُمْ هلكوا
وبعضهُمْ بغبارِ الخيبةِ اختنقوا
والآخرونَ لهم يومٌ نهايتهُمْ
فيهِ وهُمْ مِزَقٌ في جنبها مِزَقُ

●● ●● ●● ●● ●●

جُيشي قيادتُهُ في شبلِ حيدَرَةٍ
والنصرُ في يدِهِ الشَّماءِ يأتلِقُ
صَدّامُنا قائدٌ في بُعدِ نظرتِهِ
نخوضُ غاشيةَ الجُلَّى ونخترقُ
وها هو العزُّ في افياءِ ثورتنا
يحظى به الشعبُ وهو المخلصُ اللبِقُ
وحبُّ صدّام .. يجري في جوانحِهِ
جرياً بهِ النُّورُ للاجيالِ يندفقُ
وها هو الشعبُ في ايمانِ قائدهِ
به .. يحقّقُ مايهوى ويعتلِقُ
اقولُ قولةَ انسانٍ كرامتُهُ
في شعبِهِ لانتصارِ العدلِ تنطلقُ
نحنُ العِراقُ اذا شاءتْ ارادتُنا
حقاً رايناهُ في بغدادَ يتّسِقُ
والشمسُ في شعبِ تموزَ وثورتِهِ
لايعتريها ـ وان طالَ المدى ـ غسَقُ

قصة من ادب الحرب

طفولة الساتر الحصين

ابراهيم سليمان نادر

غرقت في نشوة عارمة حينما دغدغ سمعي النغم الحالم ، صوت ابنتي الصغيرة عبر سلك الهاتف ، خلف احد السواتر الترابية باحد قواطع الجبهة ، مداعبا اياها..

ـ من المتكلم .. من انت ؟ ..

ـ بابا... انا جندي (عراكي) منتصر .

جاءني صوتها متكسرا بلثغة لذيذة .

اطلق العريف شعلان صلية قصيرة من رشاشته الرباعية صوب الوادي الاخضر بغتة فاجفلني .. كان يترصد من خلف فتحة المزغل على بعد خطوات مني فسألته ماذا كان هناك شيء ما لفت انتباهه فقال

ـ سيدي ... لمحت حركة بين احراش القصب ، خلف عين الماء .

قال نائب العريف حمزة .

سيدي ... محتمل ان يكون خنزيرا او حيوانا ما.

اجبته

ـ لا ياحمزة .. هناك خنازير تمشي على اثنين .. تحزم يابني للثعلب بحزام الذئب .. فهكذا علمنا اجدادنا واباؤنا العرب .. اليس كذلك ؟ .

ـ امرك سيدي ..

جلس نائب العريف حمزة قرب العريف شعلان يحملق ببطن الوادي الاخضر بعنف وحدة وقد اتقدت عيناه شررا مثل صقر جائع ..

التفت الى العريف شعلان قائلا ..

ـ الويل .. الويل لهم .. لن يمروا وفينا عرق ينبض .. تالله لن يكون هذا الا على اجسادنا.

كان العريف شعلان ينقر بسبابته سبطانة الرشاشة نقرا رتيبا، بايقاع ينذر بغضب جامح ، الرباعية (ام الهلاهل) محبوبته ، بعضهم ينادونها (جواهر)..

يحك ذقنه بين فينة واخرى يتحسس شريط الذخيرة بكفه السمراء ، في الخارج كانت اشعة الشمس الغاربة تنحسر بحذر عن قمة الجبل الشامخ ، والسكون المطبق يضفي على الوديان غمامة من التوجس والحذر تنذر بكل مايحتمل في الليل من احتمالات الخطر المقبل .

ـ جهزوا لي قهوة يارجال .

ـ حاضر .. سيدي .

اي صغيرتي الحبيبة ..

هل رايت الجدول يروي الاشجار بصمت وسخاء .. يحتضن مع ينابيعه الوادي والجبل ؟

هل رايت الشجر والورد يمنح ثماره وعشقه لنا دون مقابل ؟ .

ارايت القائد امس يقبل براعمه الصغار عبر شاشة التلفاز الصغيرة .. ضفائرهم المجعدة السوداء ..

حناجرهم الناعمة تشدو بحب الوطن ، تحملها بعيدا رفة الفراشات الزاهية .. الى السواتر الترابية .. الى البحار ... فيشرب العالم منها باسره .

انه يابنتي الحب الكبير الذي يروي ظمأنا فيجعلنا نزهو سريعا ونثمر مثل هذا النهر العظيم .

سيدي .. سيدي .. انهم قادمون نحونا الآن .

ـ حسنا... انذر السرية فورا.. الكل في موضعه المخصص .... لااحد يفتح النار الا بامر مني ... مفهوم ... دعوا الجرذان يدخلوا الوادي حتى عين الماء كي يصبحوا تحت وابل نيران اسلحتنا... اما انت ياعريف صبري .. فقد حان دور عروستك الصغيرة .. الرشاشة (بي . كي . سي) عليك بتل المقبرة وحتى السدرة الخضراء ، فتغلق عليهم الوادي دون رجعة ..

ـ امرك سيدي .

الجميع في حالة انذار ، وهم يترقبون اشارة الامر .. لاشيء هناك غير حفيف القصب وموسيقى الجدول المنساب بعيدا... كدانوب ازرق يتهادى بترنيمة عجيبة .

لقد آن الاوان ياصغيرتي الحبيبة ..

فالبراعم الصغيرة في (بلاط الشهداء) لم تجف دماؤها بعد .. بل اينعت وانبتت زهورا بيضا باجنحة خضر واستبرق ... يبقى اريجها يفوح عبقا مع هدير هذه الجداول والينابيع على مر الايام ...

فالثأر آت ياحبيبة ... ولتطمئني ..

فانا جندي (عراكي) منتصر ..

دقائق تمر ، يمزق صمتها المطبق ازيز الرصاص المنهمر بضراوة وعنف ، يصاحبها دوي قذائف الهاون التي اضاءت السفوح والاودية ، حاصدة اشباح الطاعون الاصفر الزاحف ..

وكلما اقترب العدو من مواضعنا نزداد اصرارا على الثبات في مواقعنا، وتحطيم الرؤوس الخاوية .

ياالهي ماالذي يعترينا حين نغضب ؟

ماالذي يولد في جوفنا حين نثار ؟ ..

(ياحوم اتبع .. لو جرينا).

اهازيج المقاتلين وسط الموضع تعانق الفضاء .. العريف صبري يضمد جرحه بيده ونائب العريف حمزة يئن من جرحه البليغ لكن بسمته الشاحبة تزين وجهه الاملح ..

عندما تهدأ الكائنات ... يأوي الجميع الى مخادعهم ، يقفل التلفاز برامجه اليومية ..

يبقى المذياع لايسحب الا المحطات البعيدة التي يخفت صوتها رويدا... رويدا.

اجلس داخل الملجأ، احاور لهب الشمعة الراقص ، احدق بمرارة تتصاعد في خبايا الصحف ، تحفل بصور اطراف البراعم المبتورة قرب عناوين الادانة للطاعون الاصفر الزاحف من الشرق البعيد ، حاملا السموم والدمار والجرب .

اوقد سيجارة جديدة ..

تجرجرني مئة فكرة وفكرة ... تتقاذفني كقارب وحيد وسط امواج يم صاخب من حوارات الذهن المتقاطعة وسط ذكريات طويلة المسار ..

جمعت اوراقي كلها..

وضعت فوقها قلمي ...

مع غبش الفجر الرمادي ، اريحت راسي المتعب فوق ذراعي .

ورحت بعيدا احلم بالصوت المتكسر ، بلثغته العذبة عبر سلك الهاتف الطويل

(بابا.. تعال

انا جندي .. عراكي منتصر)..

زين القوس

١٩٨٧

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى عددا من برقيات التهاني لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل

تلقى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة عددا من برقيات التهاني لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتاسيس الجيش العراقي البطل .. في مايلي نصوصها :

القائد العام للجيش الشعبي

السيد رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المحترم .

في هذا اليوم العظيم والخالد من تاريخ شعبنا وامتنا العربية الماجدة وتاريخ قواتنا المسلحة الباسلة الحافل بالانتصارات والامجاد والبطولات الشامخة ولمناسبة حلول الذكرى السابعة والستين لتاسيس الجيش العراقي الوطني والقومي اتقدم الى سيادتكم باسمي ونيابة عن كافة مقاتلي ومنتسبي الجيش الشعبي جيش الثورة العربية والظهير القوي للقوات المسلحة الباسلة بازكى التهاني واخلص التبريكات سائلا المولى القدير ان يحفظكم من اي مكروه وان يرعاكم ويديمكم ذخرا لشعبنا وحزبنا وامتنا العربية الخالدة .

ان مرور سبعة وستين عاما على ميلاد قواتنا المسلحة الباسلة في وقت تقف فيه بكل شموخ وصمود وبطولة بوجه العدوان الايراني الحاقد القادم من شرق الوطن والامة العربية ياتي دليلا على عظمة واقتدار هذا الجيش العظيم الذي حظي بكل دعم ورعاية من قبل سيادتكم فاصبح فخر واعتزاز كل امتنا العربية والشعوب المتطلعة نحو بناء مستقبلها المشرق .

لقد اثبتت سنوات الحرب الطويلة والماضية من سفر القادسية الثانية قادسية صدام العظيمة ان قواتنا المسلحة قد اصبحت اليوم اكثر من اي يوم مضى اكبر قدرة على رد العدوان وقبره واعظم قوة برجالها وسلاحها وايمانها العقائدي لذلك نشعر اليوم ونحن نحتفل بذكرى الميلاد لقوات البطولة والشرف والكرامة بالكثير من الفخر والاعتزاز والكبرياء .. لان ثورة ١٧ – ٣٠ تموز التي فجرتموها وقدتموها قد انجبت هي الاخرى هذا الجيش العظيم الذي صان الشرف والكرامة ودرا الخطر عن الامة العربية طيلة اكثر من سبع سنوات من القتال البطولي والملحمي .

وكما كانت قادسية صدام المجيدة ضرورية لقبر المخططات والاطماع الايرانية الصهيونية التي كانت تهدد المنطقة كذلك ضرورية لتجربة الجيش الشعبي في قطرنا المناضل حيث امتحنت فيها قدرات المقاتلين على ارض الواقع فساهموا بما جادت به دماؤهم وبطولاتهم وتضحياتهم مع قواتنا المسلحة الباسلة في معارك الشرف والكرامة وهم يؤكدون اصالتهم واصالة المبادىء التي امنوا بها .

سيدي الرئيس القائد ..

ان الجيش الشعبي الذي وجد من سيادتكم كل رعاية ودعم واهتمام يجدد في هذا اليوم العظيم العهد على ان يكون سباقا لخدمة المبادىء والاهداف التي امنا بها وحتى تحقيق النصر الحاسم على العدو الايراني الصهيوني .

كما ستكون قيادتكم لعراقنا العظيم وقواتنا المسلحة الباسلة درسا بليغا للاجيال المقبلة تغذيهم وتزيدهم ايمانا بالمبادىء والرسالة السامية المجد والخلود لشهداء قواتنا المسلحة الباسلة ومقاتلي الجيش الشعبي في معركة قادسية صدام المجيدة .. والى امام .

طه ياسين رمضان
القائد العام للجيش الشعبي

نائب رئيس الجمهورية

سيادة الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين المحترم

رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة

في الذكرى السابعة والستين لتاسيس جيشنا العراقي المظفر الحارس الامين لوطننا والمدافع الاصيل عن كرامة الامة ورفعتها .

في هذه المناسبة العزيزة اتوجه الى قائدنا المنصور وفارس الامة باحر التهاني والتبريكات مبتهلا الى العلي القدير ان يكلل بالظفر نصرنا المبين الذي سجلته جحافل قواتنا المسلحة في قواطع العمليات كافة وعلى امتداد جبهات القتال على العدو الايراني العنصري الحاقد .

ان جيشنا البطل الذي يستمد العزم والقوة من عزمكم وقيادتكم الملهمة هو الان وبعد مرور ثماني سنوات من حربنا الدفاعية اكثر قوة واقتدارا لمواصلة الجهاد وقبر اية مغامرة جديدة قد يقدم عليها العدو الخائب ضد ارضنا وشعبنا الصامد .

ان ماحققته قوتنا الجوية من ماثر لتحطيم الاهداف الاستراتيجية داخل العمق الايراني وفي ابعد نقطة من الخليج العربي لدليل ساطع على تنامي سلاحنا الجوي وقدراته اللامحدودة والكفاءة النادرة لنسورنا البواسل اسياد الجو . تحية فخر واعتزاز لقواتنا المسلحة صناديد العراق وابطاله الميامين المجد والخلود لشهدائنا الاكرمين .

طه محيي الدين معروف
نائب رئيس الجمهورية

نائب القائد العام للقوات المسلحة

الى السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة المحترم .

من الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع

في يوم مجيد عزيز على النفس اتوجه ومعي ابناؤكم الغيارى في قواتنا المسلحة باداء تحية المحبة والولاء والتقدير للقائد العظيم الذي كان اتساع جيشنا وتنامي قدرته العملاقة من ابرز انجازات فكره الخلاق ونظرته المبدعة فتجلت روعة الانجاز وقوته في هذا المارد الشامخ الذي حمى العراق من شرور الاعداء وبقي واقفا في ثبات تحرسه رعاية الله سبحانه تعالى .

سيدي الرئيس القائد ..

انه تاريخ مجيد ستذكره الاجيال بكامل الاعتزاز وبالغ التقدير في ايامه صنعتم لهذا البلد الامين انجازاته الكبرى فكان شخصكم المبدع رافدا ثالثا يروي من فكره المتدفق هذه الارض الطيبة التي عاش على ثراها الانبياء واستشهد الاكرمون فكانت للعز موئلا وللعلا منارا وللمجد راية .

تقبلوا سيدي الرئيس التهنئة الخالصة لسيادتكم بهذا العيد الاغر وسنمضي الى المجد المؤثل جنودا امناء خلف رايتكم الموشحة بالنصر والسؤدد ..

الفريق الاول الركن
عدنان خيرالله
نائب القائد العام
للقوات المسلحة
وزير الدفاع

السكرتير العام للجبهة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وماجعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ومالنصر الا من عند الله العزيز الحكيم)

صدق الله العظيم

القائد المنصور الرفيق المناضل صدام حسين رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المحترم .

في ذكرى تاسيس جيش العراق المظفر يرنو العرب والمسلمون بابصارهم وضمائرهم ومشاعرهم الى الجناح الشرقي للوطن العربي حيث يقف فرسان العراق الصيد الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه اطوادا من العقيدة الراسخة وجبالا شامخة بالعز وطليعة لامة العرب يحملون على هاماتهم تاريخ شعب عظيم .. اهدى للانسانية تباشير اولى الحضارات العريقة ومجد امة اشرقت على العالم بنور الاسلام ويستلون بايمانهم سيوفا للحق لاتنثني ولاتعانق اغمادها حتى تقطع دابر الاعداء المفسدين الخمينيين القتلة الضالين اعداء الحضارة والتقدم والحياة والاسلام .

سيدي الرئيس القائد ..

ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية اذ تغتنم هذه المناسبة العظيمة الموشحة بدماء الاكرمين الذين اعلوا سارية علم العراق المنتصر وبنفح طيب الرجال الافذاذ الذين ارخصوا النفس من اجل عز الوطن وكرامته لتتقدم لكم ايها القائد الحبيب باسمى التبريكات والتهاني ولتحيي من خلالكم سور الامة الراسخ ودرعها الحصين وسيوفها المشهرة بالعز والاباء والاقتدار جيشنا الابي الذي صنع طوال اكثر من سبع من سنوات النزال البطولي والقتال الملحمي ضد العدو الايراني الصهيوني ماثرة الوجود والاقتدار العربي وهو يقاتل تحت رايتكم الشريفة النبيلة قتال الصحابة الاكرمين في صدر الرسالة الاسلامية ويتصدى لاعتى هجمة شعوبية فارسية حاقدة ويهزمها بصبره وايمانه وجلده متمثلا قوله تعالى (فان يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين) .. فاننا نقف بكل اجلال واكبار امام عظمة الرجال الافذاذ الذين نالوا شرف الجهاد الاكبر بقيادة الفارس الفذ والمجاهد العظيم صدام حسين حفظه الله دفاعا عن الوطن والعرب والمسلمين في كل مكان .

سيدي الرئيس القائد ..

اننا اذ نستذكر في هذه المناسبة الوطنية المتميزة الصور المشرقة للعطاء العراقي الكبير والعظيم الذي لاينضب والذي عبر عنه جيشنا العقائدي بميادين الممارسة الحقيقية في ملحمة تصديه البطولية لاشرس عدوان ايراني صهيوني شعوبي وهو يحفر بتضحياته وشجاعته المتفردة التي اعطت للشجاعة مضمونها الحقيقي صفحات مشرقات بالمجد وبالنصر في تاريخ العرب الجديد فاننا لنقف بكل اجلال واعتزاز امام فكركم العقائدي النير الذي عبد طريق النصر وانتزع فرصة امتنا التاريخية في الحياة والاقتدار نسترشد به ونستقي من دفق عطائه الثر الدروس الثورية البليغة واساليب النضال اليومي المتصاعد باتجاه خدمة العراق العظيم والامة العربية المجيدة وتعزيز مسيرتي التنمية والانتصار لشعبنا الابي .

نحييكم باسم القوى الوطنية ونحيي ارواح الاكرمين شهدائنا الابرار والذين هم احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ونهنىء جيشنا الباسل الذي يقاتل العدوان بكل اصالة تاريخ الاجداد وعنفوان شجاعتهم دفاعا عن الحاضر السعيد والمستقبل الابهى والاسعد الذي ارسى دعائمه القائد الفذ المناضل صدام حسين حفظه الله .

ونجدد العهد على ان نبقى ابدا يدا تبني الحياة ويدا تصنع ملحمة النصر الكبرى بقيادتكم الملهمة بالفخر العراقيين والعرب والمسلمين وعزهم والى امام .

حسن علي
السكرتير العام للجبهة
الوطنية والقومية التقدمية

رئيس المجلس الوطني

السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين المحترم

ان مناسبة عيد الجيش في السادس من كانون الثاني يوم خالد في تاريخ نضال شعبنا في العراق وفي تاريخ الامة العربية .. فقد كان لقواتنا المسلحة البطلة تاريخ مجيد حافل بالبطولة والقتال الشريف والشجاع من اجل قضايا الشعب في العراق وقضايا الامة العربية . وهو اليوم يقف على قمة مجد جديد ويحقق لشعبنا ولامتنا انتصارا باهرا ويضرب اروع الامثلة في البطولة والتضحية والفداء من اجل الشعب والوطن .. فقد اثبتت قواتنا المسلحة انها درع البلاد وحامية لحدوده ومجده ولكرامته .

الرفيق الرئيس القائد ..

ان المعنى الحقيقي لهذه المناسبة يتضح في القيادة الشجاعة والكفوءة التي تلقتها قواتنا المسلحة منكم .. تلك القيادة التي اوصلت جيشنا المظفر لهذه الانتصارات ولدحر العدوان وتبديد نيات الشر عند المعتدين واليوم اذ تتكرر القادسية بقيادتكم وتقف البلاد كلها وراء هذه القيادة تمد قواتنا المسلحة بكل الوسائل المادية والمعنوية التي اوصلتها لهذا النصر المؤزر الذي حققته على العدوان الفارسي اليوم اذ يتحقق كل ذلك تمر بنا هذه المناسبة المجيدة مناسبة عيد الجيش التي تستحق كل التقدير وكل الابتهاج وكل المؤازرة .

ويستقبل شعبنا المناضل هذه الذكرى بافراح ويقابلها وبمزيد من العزم والتضحية والقتال الشجاع في كل الميادين من اجل تحقيق المبادىء ودحر المعتدين الى الابد . ان شعبنا الذي ضرب اروع الامثلة في النضال ووحدة الصفوف والتضحية يقف اليوم تحية واجلالا لقيادتكم ويهتف من الاعماق بحياة الحزب الذي يقود البلاد بهدي مبادئه السامية مبادىء الوحدة والحرية والاشتراكية ويهتف من الاعماق بتحية الجيش وتهنئة منتسبيه كافة بهذه المناسبة السعيدة الخالدة .

والمجلس الوطني كهيئة تشريعية تضم ممثلي الشعب يعبر لكم ياسيادة الرئيس عن هذه العواطف في هذه المناسبة ويعرب لكم عن التاييد المطلق والولاء الخالص ويحيي انتصارات قواتنا المسلحة ضد العدو الفارسي ويمجد بطولاتها في جميع المعارك التي خاضتها والتي لقنت بها العدو ابلغ الدروس واننا على يقين كامل لان قوة الحق التي تحملها بلادنا وجيشنا وقوى الشعب المادية والمعنوية ستدحر كل محاولة للعدو للنيل من امن العراق وامن الخليج العربي وامن الامة العربية وسيخرج العراق مرفوع الراس موفور الكرامة مكللا بشرف المبادىء مبادىء العدل والوطنية واحترام سيادة الامة العربية وسلامة اراضيها .

المجد لقائد الثورة الرئيس المناضل صدام حسين .

التحية للقوات المسلحة والخلود لشهدائنا الابرار وشهداء الامة العربية جمعاء ..

سعدون حمادي
رئيس المجلس الوطني

وزير الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الى فخر العراق وعز العرب وقائد النصر الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله

يكتسب السادس من كانون الثاني حالة متميزة ويحمل دلالة لها نفحاتها في قلوب المؤمنين بتربة الوطن والحريصين على سلامة حدوده والساهرين على امنه واستقلاله .. لاقتران هذا اليوم بذكرى عزيزة واتصاله بماثرة وطنية خالدة شهدت بعد مرحلة صعبة وطويلة ابناء العراق وهم يلتقون في جيش تتوحد في امانه المشارب وتنتصر في قدرته الارادة الخيرة وتاتلق في عيون الغيارى ومضات الوفاء الكريم الذي عاش امادا ينتظر هذا اليوم وتضيء في خفقات القلوب ومضات الاحساس الذي لم ينقطع عن احداث التاريخ وهو يطوي الزمن بكل مايعطي الحياة امنها واستقرارها وينير فيها نوازع التطلع لكل ما يجعل من قوتها قوة ومن مجدها حافزا لجمع الكلمة .

ان هذا اليوم الخالد يقترن لاول مرة بحمل السلاح والتدريب على اساليب القتال والاحساس بامتلاك الارادة والاعتزاز باواصر الترابط ومنح الارض ماجعلها اكثر عطاء واوفر خصبا .

الرئيس القائد ..

لم يكن جيش العراق بعيدا عن امجاد جيش العروبة على امتداد التاريخ وهو يجد في قادته الميامين رمزا لكل كتيبة وفي تخليد ماثرهم استلهاما لكل ضرب من ضروب السلاح وفي الويته التي عززت المجد بالمجد وخلدت النصر بالنصر تضحية مشرقة وصفحة ناصعة وتواصلا بطوليا .

ان قلائد النصر التي تزهو على صدور ابنائك واوسمة الشرف التي تطرز ايامهم الخالدة في معارك النصر وروائع البطولات التي سجلها فتيانك الصيد في ملاحم المجد والشموخ وخوالد المواقف التي شهدت بها المواقع والاحداث ترتفع رايات امام فيالقك وهي تقف على حدودنا بكل كرامة وتشمخ عزائم صابرة في كل خندق وسائر نودا عن الشرف وصونا لكل عزيز .

فطوبى لك ايها القائد بجيشك الخالد في يوم عزه وذكراه وعزا لجيشنا الظافر في يوم احتفاله وذكرى اعتزازه ومجدا لشعبنا الكريم الذي ظل رافدا حيا يمد المعركة باعز الابناء .

وخلودا للاكرم منا جميعا وهم خالدون في جنات النعيم ..

سمير محمد عبدالوهاب
وزير الداخلية

الرفيق سعدي مهدي صالح

وجاء في برقية الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد للحزب ..

في الذكرى السابعة والستين لتاسيس جيشنا العراقي الباسل نزداد فخرا واعتزازا بجندكم الميامين الرابضين في خنادق سعد والمثنى والقعقاع منذ ثماني سنوات يمسحون عن وجه حدودنا سمات الظلام ويزرعون فوق كل رابية من روابيها رموز الحياة وملامح البشر فتشامخت عناصر الحياة في ربوعنا .

وقال الرفيق امين سر مكتب تنظيم بغداد للحزب .. ثماني سنوات وقلوب الامهات الماجدات تتالق فيها الامال وتشع في عيونهن بطولات الخنساء وخولة ونسيبة الكعبية .. وتسري في نفوس الاباء الاماجد دعوة الحق الصائبة وترسم للجميع الطريق الواضح وسعوا الى اللحاق بموكب البطولة الاكبر الذي قدتموه (سيدي) من نصر الى نصر وتطلع العالم كله الى الجيش العراقي الباسل المؤمن بقدرة الانسان على التحدي واعجبوا بصولاته على اعداء الحياة .

الرفيق عبدالغني عبدالغفور

واشار الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي للحزب في برقيته الى ان عيد الجيش العراقي الباسل مناسبة عزيزة يعبر فيها المكتب وكل المنظمات المهنية والشعبية في العراق عن الفخر بماثر البطولة والمجد للجيش العراقي الباسل الذي حمى شرف العراق والامة العربية ودحر الاعداء من الفرس الصهاينة وجعل ارض الرافدين نموذجا في معاني القوة والمنعة .

وقال الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب .. نعم (سيدي القائد) كانت ماثر خالدة من قواتنا المسلحة الباسلة .. وتفاعلا رائعا من ابناء الشعب المناضل والجميع كانوا يعلنون للدنيا بان العراق العظيم قد نهض من جديد فقد وهب الله تعالى العراق والامة الرفيق القائد صدام حسين ليبني العراق الجديد .. ويعيد الالق الحضاري للامة العربية فكانت عطاءات القائد متواصلة في ثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة والبناء الشامخ وحماية هذا البناء من احقاد خميني عميل الصهيونية وزبانيته الشعوبية حفيدة كسرى ورستم .

الرفيق مزبان خضر هادي

وجاء في برقية الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب للحزب باسمي وباسم تنظيمات حزبنا وجماهير شعبنا في المحافظات الجنوبية الصامدة البطلة يشرفني ان اتقدم لسيادتكم باخلص التهاني والتبريكات لمناسبة تاسيس جيشنا العراقي الاغر العظيم الذي تميز على امتداد تاريخه المجيد الزاخر بالماثر والبطولات بانه جيش الشعب والمبادىء والمواقف الوطنية والقومية المشرفة والذي خاض كل معارك الامة ضد اعدائها وكل معارك الشعب العراقي وانتفاضاته ضد اعدائه حتى غدا بحق جيش الثورة والشعب والامة سياج العراق المنيع وحصنه الحصين وعنوان سيادته وكرامته وحامي حمى شرفه ومبادئه وترابه الوطني .. واشار الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب الى ان اعياد تاسيس الجيش العراقي مناسبة عزيزة للفخر والاعتزاز وصورة مشرقة لاستذكار البطولة العراقية المجيدة والرجولة والاقتدار والاستعداد منقطع النظير للتضحية والبذل وسحق كل المؤامرات وقبر احلام الدجالين المشبوهين العدوانية التوسعية الشريرة واسقاط شعاراتهم الخائبة .

الرفيق عبدالحسن راهي فرعون

وقال الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي في برقيته .. ان العراقيين الاماجد ومعهم الشرفاء من ابناء امتنا العربية يقفون وقفة الوفاء والتقدير لجيشنا البطل وقائده العظيم المناضل صدام حسين حفظه الله لما حققه من صروح وطنية وقومية خالدة تتجسد فيها كل معاني القوة والاقتدار والاخلاص وتتالق فيها كل صور البطولة والماثر في الذود عن الشرف والكرامة والمبادىء السامية وارساء دعائم الاستقلال والسيادة الوطنية والتقدم على طريق اهداف وتطلعات جماهيرنا المناضلة ..

واشار الرفيق امين سر مكتب تنظيم الفرات للحزب الى ان الجيش العراقي الباسل ومنذ ولادته وتاريخه المجيد حافل بالبطولات والملاحم والصولات الجريئة في مقارعة الاستعمار والدكتاتورية والشعوبية ودك حصونها اضافة الى مشاركته وتضحياته المشهودة مع اشقائه العرب في مقارعة الصهيونية والدفاع عن الارض العربية المقدسة .

الرفيق علي حسن المجيد

وقال الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي ..

ان معارك القادسية الثانية توجت بالفعل التاريخي المؤثر مسيرة جيشنا الحافلة بالمفاخر والبطولات والمواقف التاريخية الشجاعة واثبتت انه المدافع القوي عن بوابة وطننا الشرقية والوفي لمبادىء وقيم ومثل شعبنا وامتنا والحارس الامين على اهدافها فطوبى لقائدنا وطوبى لشعبنا وامتنا بهذا الجيش الذي تعجز فصاحة اللسان عن وصفه فلقد اعاد الثقة الى النفس العربية والى قدراتها على تحدي الصعاب ومواجهة التحديات مهما كانت قسوتها وظروفها فها هي اطول واشرس حرب يشهدها التاريخ الانساني يقف فيها صناديد العراق اباة الضيم وبعد مرور (٧) اعوام و (٤) اشهر اقوى عزيمة واصلب عودا وعدة من اليوم الاول لها يردون الصاع صاعين لعدو غادر لئيم خبيث باغ جمع في نفسه الشريرة حصيلة قرون طويلة من الحقد والكراهية الفارسية المجوسية لكل عراقي وعربي ومسلم هادفا فيهم النيل من العروبة والاسلام ولكن هيهات للاقزام ان ينالوا من العمالقة صناديد القرن العشرين ..

الرفيق كامل ياسين رشيد

وجاء في برقية الرفيق كامل ياسين رشيد امين سر مكتب تنظيم الوسط لحزب البعث العربي الاشتراكي .. ان جيشنا العظيم الذي حقق اروع واعظم الانتصارات والملاحم البطولية الفذة بقيادتكم الشجاعة في معركة قادسية صدام المجيدة سيبقى الراية الشامخة والسيف القاطع والجبل الاشم في دفاعه عن الوطن والشعب والامة ضد الاعداء الحاقدين من الفرس العنصريين والصهاينة والامبرياليين .

واكد الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب ان الجيش العراقي جيش البعث والرسالة سيبقى نبراسا مشعا ومشرقا في ساحة الوطن والامة في نضاله وتضحياته التي تربى عليها في ظل ثورة ١٧ – ٣٠ تموز القومية الاشتراكية .

مدير جهاز المخابرات

وقال مدير جهاز المخابرات في برقيته .. بقلوب يغمرها الايمان بانتصار شعبنا العظيم على العدو الايراني الصهيوني ووسط الملاحم الخالدة التي يسطرها جندكم الميامين في معركة العرب الثانية معركة قادسية صدام المجيدة يسعدني بهذه المناسبة ان اتقدم باسمي وباسم منتسبي جهاز المخابرات باطيب التهاني وازكى التبريكات سائلا العلي القدير ان يعيدها وقد تحقق النصر النهائي على اعداء العروبة والاسلام .. واكد ان هذا الجيش العقائدي قد حطم وعلى صخرة صلبة احلام الخمينيين ودحر علم الحسم الذي طبل له الاعداء وجعله علم حسم عراقي متوجا بالانتصار بعد ان نال هذا الجيش الرعاية والتوجيه والدعم اللامحدود من لدن السيد الرئيس القائد والذي اصبح بحق جيش المهمات الصعبة والملاحم البطولية .

الرئيس القائد يتلقى تهاني المجلسين التشريعي والتنفيذي والحزبين الديمقراطي الكردستاني والثوري الكردستاني بعيد الجيش

تلقى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة برقيات تهان من رئيسي المجلسين التشريعي والتنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي والمكتبين السياسيين للحزبين الديمقراطي الكردستاني والثوري الكردستاني لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل .

وجاء في برقية السيد سيروان عبدالله حسين رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي .

في هذه الايام الخوالد من تاريخ امتنا وقطرنا المناضل تتعالى هامات العراقيين وتتصاعد الهمم والحماسة وتتجدد الطاقات والعزيمة لتحصين سور العراق المنيع من الجنوب الى الشمال استعدادا لرد اية مجازفة جنونية تقدم عليها القوات الخمينية الحاقدة ودحرها الى الابد .

وجاء في البرقية .. بهذه المناسبة التاريخية العظيمة يشرفني ان ارفع لسيادتكم باسمي شخصيا وباسم جماهير منطقة كردستان للحكم الذاتي ومؤسساتها الدستورية اعطر التهاني والتبريكات في الوقت الذي يقف ابناء شعبكم الكردي كالطود الشامخ فوق قمم جبالنا الشماء وفي الوديان والسهول حاملين ارواحهم على اكفهم قربانا للوطن وللدفاع عن كل ذرة من تربتنا الطاهرة

وقال السيد احمد عبدالقادر النقشبندي رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في برقيته .. بهذه المناسبة الخالدة العزيزة يشرفني ياسيادة الرئيس القائد ان اتقدم اليكم باسمي وباسم اعضاء المجلس التشريعي وجماهير منطقة كردستان للحكم الذاتي باجمل ايات التهاني والتبريكات مفعمة بالعز والفخار للملاحم البطولية الرائعة التي يحققها يوميا جند العراق الغر الميامين في معركة العز والشرف معركة قادسية صدام المجيدة سائلين الباري عز وجل ان يعيد هذه الذكرى السعيدة على جيشنا بالنصر الحاسم وعلى شعبنا بالمزيد من التقدم والازدهار بقيادتكم التاريخية الفذة .

واضاف ان النصر التاريخي الرائع والكبير الذي صنعه الرجال النشامى من ابطال القوات المسلحة الباسلة طيلة السنوات الثماني الماضية قد اكد بانهم ابناء بررة لهذا الشعب العظيم وانهم حماة الارض والكرامة والمقدسات والمدافعون البسلاء عن شرف الشعب وامنه ومستقبله والذائدون عن سيادته الوطنية مهما تمادى الخمينيون الاشرار في محاولاتهم الرعناء للنيل من العراق العظيم وشعبه الابي الصامد .

واكد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في برقيته .. ان هذا الجيش العملاق الذي يقف منذ اكثر من سبع سنوات كالطود الشامخ بوجه اشرس قوى الظلام والجهل تلك القوى الشريرة التي تريد ان تمحق كل ماهو انساني وحضاري واسلامي وحقق اعظم الانتصارات والملاحم في سوح الوغى .. وسجل في سفر التاريخ الحديث اشرف وانبل المواقف في الذود عن المبادىء الانسانية لثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة لجدير بكل هذا العز والمجد والسؤدد الذي يرفل فيه .

وقال المكتب في برقيته ان قيادتكم الحكيمة ياسيادة الرئيس القائد وعنايتكم ورعايتكم لابناء القوات المسلحة وفكركم النير في تسيير دفة الحرب ونظرتكم الشمولية التي وضعت الخطط ورسمت الخط المستقيم لتحقيق النصر على العدو هي التي الهمت القادة والابطال ان يجودوا بكل ماهو غال ونفيس لادامة روح النصر فهنيئا لنا بقائدنا وهنيئا لكل الشرفاء بما حققه جيش العراق من نصر وماسيحققه ان شاء الله من انتصارات .

واشار المكتب السياسي للحزب الثوري الكردستاني في برقيته الى ان السادس من كانون الثاني اذ يعيد الى الاذهان صورا مشرقة من البطولة العراقية النادرة التي جعلت من اليوم العظيم والحصاد الاكبر والميلاد وكردة مند والشيب ومندلي وبنجوين والطيب والفكة وغيرها من ملاحم البطولة في جميع المعارك وساحات المنازلة التاريخية وقائع خالدة في ذاكرة الانسانية من البطولة الخارقة للعراقيين الاماجد الذين ارتقوا بنضال القائد الفذ صدام حسين قمم المجد والعزة والاقتدار .

وقال ان جيشنا العقائدي فخر العراقيين والعرب والمسلمين وهو يتصدى بكل اقتدار للطغمة الشعوبية الفارسية الحاقدة ويلحق الهزائم النكراء بفلولها المندحرة فانه انما يقاتل اعداء الله والاسلام .

اكليل الوفد المصري على ضريح الجندي المجهول

وضع السيد رفعة المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري والوفد المرافق امس اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول .

وزار السيد رفعة المحجوب بعد ذلك معرض القائد والتنمية الذي يضم صورا لزيارات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى هيئة التصنيع العسكري اضافة الى نماذج من الاسلحة القديمة التي استخدمها الجيش العراقي في معاركه الوطنية والقومية ونماذج من الاسلحة الايرانية المهانة التي غنمتها قواتنا المسلحة الباسلة في معركة قادسية صدام المجيدة .

واشاد السيد رئيس مجلس الشعب المصري في كلمة دونها في سجل الزيارات بالدور البطولي للجيش العراقي الباسل وماقدمه من تضحيات جليلة دفاعا عن الامة العربية وتاريخها المجيد .

مجلس قيادة الثورة يقرر : الانتماء الى الاتحادات المهنية والنقابات والجمعيات والنوادي اختياري

قرر مجلس قيادة الثورة ان يكون الانتماء الى الاتحادات المهنية والنقابات والجمعيات والنوادي اختياريا ..

وفي ما يلي نص القرار :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٣/١/١٩٨٨ ما يلي :

١ – يكون الانتماء الى الاتحادات المهنية والنقابات والجمعيات والنوادي اختياريا وتلغى كل النصوص الواردة في القوانين والانظمة والتعليمات النافذة التي تعتبر الانتماء الى تلك الجهات الزاميا وتلغى كذلك جميع الاثار المالية والمعنوية الناجمة عن فرض صيغة الالزام بالانتساب الى الجهات المذكورة ..

٢ – ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وتتولى الجهات المختصة تنفيذه ..

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

برقية شكر وامتنان للرئيس القائد ترفعها طائفة الارمن الارثوذكس في العراق

اعربت طائفة الارمن الاثوذكس في العراق عن شكرها وامتنانها للسيد الرئيس القائد صدام حسين على تهاني سيادته لمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة .

جاء ذلك في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد المطران (افاك فاسكين اساذوريان) رئيس الطائفة .. وفي مايلي نص البرقية ..

السيد القائد المنقذ رئيس الجمهورية حفظه الله المحترم

بمناسبة احتفال كنيستنا الارمنية الاثوذكسية بذكرى ميلاد السيد المسيح رسول السلام والمحبة في السادس من كانون الثاني من كل عام وهو اليوم الذي يحتفل فيه شعبنا العراقي العظيم بذكرى تاسيس جيشه المنتصر بارادة الرب يسعدنا ان نتقدم من فارس الامة راعينا الحبيب باسم طائفتنا العراقية هذه ولجنتها الادارية المركزية وباسمنا شخصيا باسمى ايات الشكر والامتنان لما عودتمونا عليه في كل عيد بالتفاتتكم السامية ومشاركتكم ابنائنا افراحنا وتهنئتكم الكريمة لنا ولمؤسساتنا الخيرية مزدانة بالعطايا الغالية داعين اليه تعالى ان يصونكم بالسلامة ويمدكم بالعافية وان يحقق لجيشنا البطل النصر الحاسم على العدو وارغامه على الخضوع لنداءات السلام ومطالب العراق المحقة المدعمة بالارادة الدولية في ظل راية قيادتكم التاريخية المؤيدة بالعناية الالهية

المطران افاك فاسكين
اسا دوريان
رئيس طائفة الارمن الاثوذكس في العراق

واع

نائب رئيس الجمهورية يستقبل سفيري يوغسلافيا والمانيا الاتحادية في بغداد

استقبل السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية امس السيد (جيفاد موزينوفيج) سفير جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية في بغداد لمناسبة انتهاء مهام عمله .

كما استقبل السيد نائب رئيس الجمهورية السيد (رينتشارد اللوركمان) سفير جمهورية المانيا الاتحادية الجديد لمناسبة تسنمه مهام عمله .

واع

السيد طارق عزيز يستقبل رئيس مجلس الشعب المصري



استقبل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مساء امس السيد رفعة المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري والوفد المرافق له .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الاخوية بين العراق ومصر وافاق تطويرها والاوضاع الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وحضر المقابلة السادة وكيل وزارة الخارجية ورئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني ورئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية والسفير المصري في بغداد .

واع

وزير النقل يفتتح مشروع خط سكة حديد السماوة ـ معمل سمنت المثنى

افتتح بمناسبة احتفالات الذكرى ٦٧ لتاسيس الجيش العراقي الباسل امس مشروع خط سكة حديد السماوة ـ معمل سمنت المثنى بكلفة ٣٥ مليون دينار ..

ودشن السيد محمدحمزة وزير النقل والمواصلات الخط الذي يبلغ طوله ٣١ كيلو مترا في اول رحلة بين معمل السمنت ومحطة السماوة حيث اقيم احتفال بالمناسبة حضره السيد كاظم نعمة سلمان محافظ المثنى وامين سر قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في المحافظة وعدد من المسؤولين والسفير الهندي في بغداد ..

ويشمل المشروع ٨٠ دارا للموظفين ودارا للاستراحة ومدرستين ومركزا صحيا واخر تسويقيا اضافة الى ثلاثة جسور لعبور السيارات وجسر واحد للسكك الحديد ..

ويهدف الخط الذي حددت سرعته التصميمية بـ ١٠٠ كيلومتر في الساعة الى نقل انتاج معمل سمنت المثنى الى المحافظات كافة عبر خطوط السكك الحديد المنتشرة في العراق وباسعار زهيدة مقارنة بوسائط النقل الاخرى .

واعلنت المديرة العامة للمنشاة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات في كلمة لها بالمناسبة ان المشروع انجز بالوقت المحدد وبمواصفات عالية جدا .

واشار المدير العام للمنشاة العامة للسكك الحديد ومدير الشركة العالمية المنفذة للمشروع في كلمتين الى دور السكك في تقويم اقتصادية المنشاة الصناعية العملاقة والتسهيلات التي تقدمها في مجال نقل انتاجها باسعار غير مكلفة ..

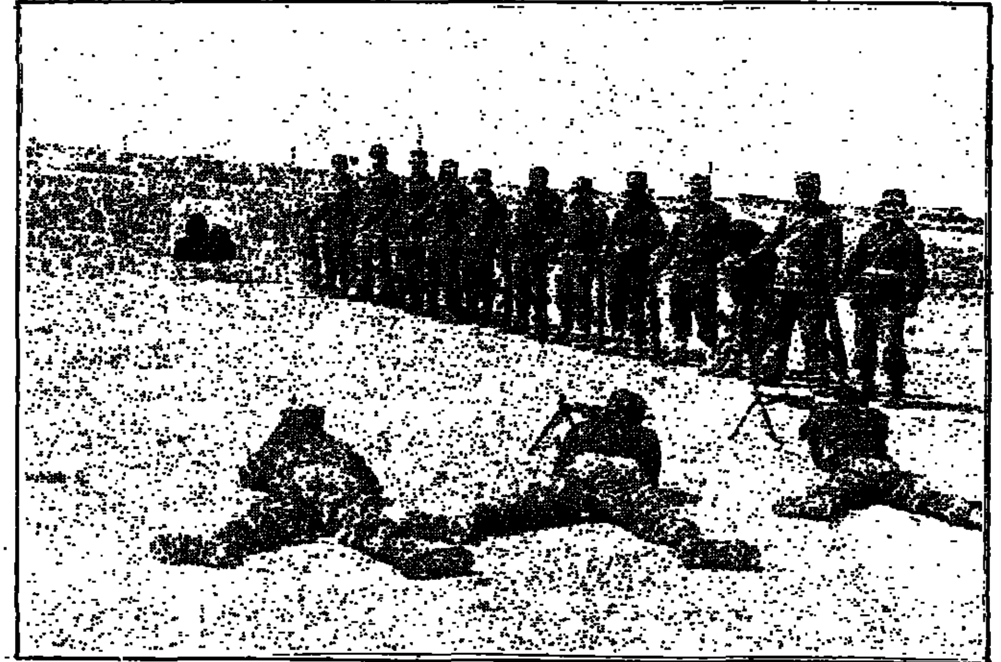
ووزع السيد وزير النقل والمواصلات الهدايا التقديرية على المتميزين من الكوادر الهندسية والفنية الوطنية التي ساهمت في تنفيذ المشروع .

من جهة ثانية ازاح السيد محمد حمزة وزير النقل والمواصلات الستار عن صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مدخل محطة السماوة للسكك الحديد وسط اهازيج وهتافات الجماهير التي احتشدت في موقع الاحتفال ..

موسوعة قادسية صدام

تاريخ وشواهد ووثائق تدون ضمن منهج علمي دقيق يحكي للاجيال القادمة قصة العراقيين وملحمتهم المجيدة دفاعا عن العراق العظيم ..







● منهج عراقي جديد في كتابة الاحداث والتاريخ ..

● وماهي اوجه الشبه والاختلاف بين موسوعتنا العسكرية والموسوعات العسكرية العالمية ؟..

لاول مرة سنمتلك موسوعة عسكرية تحكي للاجيال القادمة ماحدث ابان هذه الحرب المفروضة على شعبنا . وكيف دافع جيشنا عن حياض الوطن .. انها وثائق علمية تكتب وتدون باسلوب علمي محايد يتوخى الصدق والحقيقة ويتناول كل ماحدث في معركة قادسية صدام المجيدة منذ بدايتها ولحين انتهائها بالنصر المؤزر ان شاء الله . واستخلاص العبر والدروس من هذا السفر الخالد .

وهذه الموسوعة هي واحدة من اكبر الموسوعات العسكرية في العالم ولايوجد مايماثلها سوى موسوعات قليلة كالبريطانية والروسية والاميركية من ناحية التوثيق فحسب بينما تتميز موسوعتنا العسكرية عن تلك الموسوعات بشموليتها وباشياء جوهرية سنتعرف عليها في ما بعد .

اذاً فنحن امام مشروع حضاري ضخم يعد ثروة وطنية وقومية كبرى نتركها للاجيال القادمة لتكون على بينة من امرها ولتطلع على حجم التضحيات والبطولات التي انجزها اباؤهم واجدادهم في ملحمة الدفاع عن العراق العظيم والذود عن ترابه المقدس بالدم والروح ضد الطامعين والحاقدين والمعتدين وليكون ذلك حافزاً للدفاع عن البناء الشامخ الذي شيده اجدادهم بمثل تلك التضحيات الكبرى وبمثل ذلك الثمن الغالي .

ولم يكن مثل هذا المشروع الواسع والتراث الحضاري بعيدا عن تفكير الرئيس القائد صدام حسين ، بل ان الموسوعة العسكرية هي فكرته وهو الذي اوحى بها للاخرين وناقشهم ووضع امامهم ملاحظاته السديدة والخطوط العريضة لمنهج البحث العلمي للموسوعة المستند الى الوثائق العلمية والحقائق المجردة .

ان كل شعوب الارض تحتفظ بالمآثر البطولية التي تنجزها وان منهج كتابة التاريخ هو وسيلة حقيقية واساسية لمعرفة ماذا حدث وكيف وماهي النتائج ، ويمكن ان نشير الى ان الحربين العالمية الاولى والثانية والحروب الاخرى دخلتها شعوب معينة ودونتها بدقة واستغرق هذا التدوين زمنا طويلا بهدف العثور على الحقيقة بحيث يمكن للباحث في المستقبل ان يجد مايصبو اليه عندما يريد ان يقوم ببحث نقطة او موضوع معين .

ولهذا فان السيد الرئيس القائد صدام حسين امر بان تكون هناك موسوعة تضم في طياتها كل الحقائق والمفردات التي حدثت خلال معركتنا العادلة مع العدو الايراني .

اهمية الموسوعة

ولاجل التعرف على المزيد من التفصيلات التقت « الثورة » بالمقاتل فاروق حسين مدير مديرية شعبة موسوعة قادسية صدام ليحدثنا عن اهميتها واقسامها وكيف بدأ هذا المشروع يرى النور حيث يقول :

من اجل حفظ سفر القادسية الخالد ومن اجل ان لاتضيع مفردات وتفصيلات وتضحيات المعركة امر السيد الرئيس القائد صدام حسين أن تكون هناك جهة معينة توثق هذه الفعاليات باسلوب علمي موضوعي يتوخى الحقائق في تدوين المعارك ويحفظها للاجيال القادمة . فتشكلت دائرة خاصة لهذا الغرض وفي هذه المديرية ايضا شعبة خاصة اخرى تعنى بتاريخ الجيش العراقي ينتهي عملها كتاريخ الى حد معركة قادسية صدام التي تشكلت لها شعبة خاصة هي شعبة موسوعة قادسية صدام لتتولى تدوين فعاليات معركتنا العادلة التي هي تتويج لكافة معارك الجيش العراقي .. وهكذا تشكلت النواة الاولى لهذه الموسوعة وباشرت عملها بتاريخ ١٣/ ١٩٨٥/٨ وتضم عددا من الباحثين ضمن اقسام متعددة تعنى بكافة جوانب المعركة منها القسم البري ويعنى بكافة فعاليات المعارك البرية ، والقسم الجوي ويعنى بدور وفعاليات القوة الجوية خلال المعركة والقسم البحري ويعنى بدور وفعاليات قواتنا البحرية ، وهناك اقسام اخرى تعنى بالجوانب الاخرى التي ساهمت بالمعركة بشكل مباشر او غير مباشر كالجهود التي قدمتها وتقدمها كافة الوزارات والمنظمات الجماهيرية والحزبية .



اطول معركة في التاريخ الحديث

ويضيف المقاتل مدير الموسوعة العسكرية قائلا :

ان المعركة لاتقاس فقط بطولها وعنفها كما يذهب الى ذلك كثير من الكتاب العسكريين الغربيين وبعض العرب ، وانا اعتقد ان الامر يشمل بالاضافة الى ذلك خصوصيات المعركة كما حصل عندنا في معركة قادسية صدام المجيدة التي تميزت بشيئين مهمين هما :

١ ـ انها اول معركة في التاريخ الحديث يخوضها جيش عقائدي لدولة نامية ..

٢ ـ انها من المعارك النادرة التي يتم الدفاع فيها عن جانبين فكري ومادي ، فالجيش العراقي قاتل عن فكره وايديولوجيته وفي نفس الوقت دافع عن الارض والتراث واذا اجرينا مسحا سريعا للحروب السابقة فسنجد انها تختلف عن حربنا فمن حروب نابليون الى الحربين الاولى والثانية الى الحربين الكورية والفيتنامية الى الحرب الهندية الباكستانية ، كل هذه الحروب حدثت باسباب اما اقتصادية او باسباب استعمارية . وتأسيسا على ذلك فاننا نرى ان طبيعة ادارة معركتنا فريدة والمساهمة فيها فريدة ايضا ، وتدوينها كموسوعة سيأتي جديدا تبعا لذلك فهي ليست كالموسوعتين البريطانية او الفرنسية مثلا اذ ان شموليتها تختلف وموسوعتنا تضم احد المحاور الرئيسية التي لايوجد مثيل له في الموسوعات الاخرى وهو دور الرئيس القائد صدام حسين في ادارته للمعركة وهو دور الشخصية القيادية النموذج وتأثيرها في ادارة المعركة بصفته القائد العام للقوات المسلحة وامين سر القطر ، وتشمل كذلك توجيهات سيادته وخطبه واجتماعاته والذين كرمهم سيادته .. كل هذه التفصيلات ستعطي للاجيال القادمة مؤشرا ومقياسا عن دور القائد النموذج والحيوي والضروري لتحقيق طموحاتها والدفاع عن عزتها وكرامتها ، وهناك ارشيف خاص بتوجيهات سيادته الى القادة ومؤتمراته معهم وكذلك زياراته الميدانية للقطعات العسكرية طيلة فترة الحرب ، وان قسما كبيرا من هذه الوثائق والصور لم تنشر في الصحافة وتعد من الاسرار العسكرية التي تحتفظ بها الموسوعة العسكرية ..

وهناك محور اخر مهم وهو دور الوزارات كافة في دعم المعركة ودور كافة المنظمات الجماهيرية والحزبية ودور الجيش الشعبي ودور المرأة العراقية بكافة جوانبه الذي يشمل ايضا التبرع بالدم والذهب والاموال وغيرها من النشاطات التي تخدم المعركة واود ان اشير الى اختلاف اخر عن الموسوعات الاخرى وهو جانب اسلوب التعبئة وهو يختلف عندنا عن كل الاساليب الاخرى ، انه اسلوب عراقي خاص ومتميز ..

ان الوثائق التي تضمها هذه الموسوعة ستساعد في اغناء الفكر العسكري وتطوير العقيدة العسكرية ، كما ان عظمة التضحيات التي قدمها الاباء والاجداد ستعطي للاجيال اللاحقة حافزا للتضحية والعمل والبناء وتقديس تربة هذا الوطن لانه نتاج وبناء مقدس عمد بالدم وافتدي بالارواح ..

ماهو منهجنا في كتابة الموسوعة

ومنهجنا في كتابة الموسوعة يختلف كذلك عن منهج الموسوعات الاخرى التي تعتمد على الوثائق المجردة فقط لانها لاتعني شيئا ولكننا نعتمد على الوثائق المجردة المتفاعلة مع الحدث وهذا المنهج هو الافضل والاشمل كما انه من الناحية العملية اسهل على الباحث في معرفة الحقائق والظروف المحيطة بها او التي ادت الى كتابتها .

ولابد من الاشارة الى ان الموسوعات الاخرى بدأت بعد انتهاء الحرب بينما بدات موسوعتنا في زمن الحرب « ١٣/ ١٩٨٥/٨ » ، وهذا يعني ان كل الحقائق تجري امامنا حية ومعاصرة ، كما ان موسوعتنا ترتبط بالقيادة العامة للقوات المسلحة وتلقى اهتماما متزايدا من قبل الرئيس القائد صدام حسين بينما بقية الموسوعات ترتبط باحدى الدوائر ولا يكون لها مثل هذا الاهتمام والمتابعة .

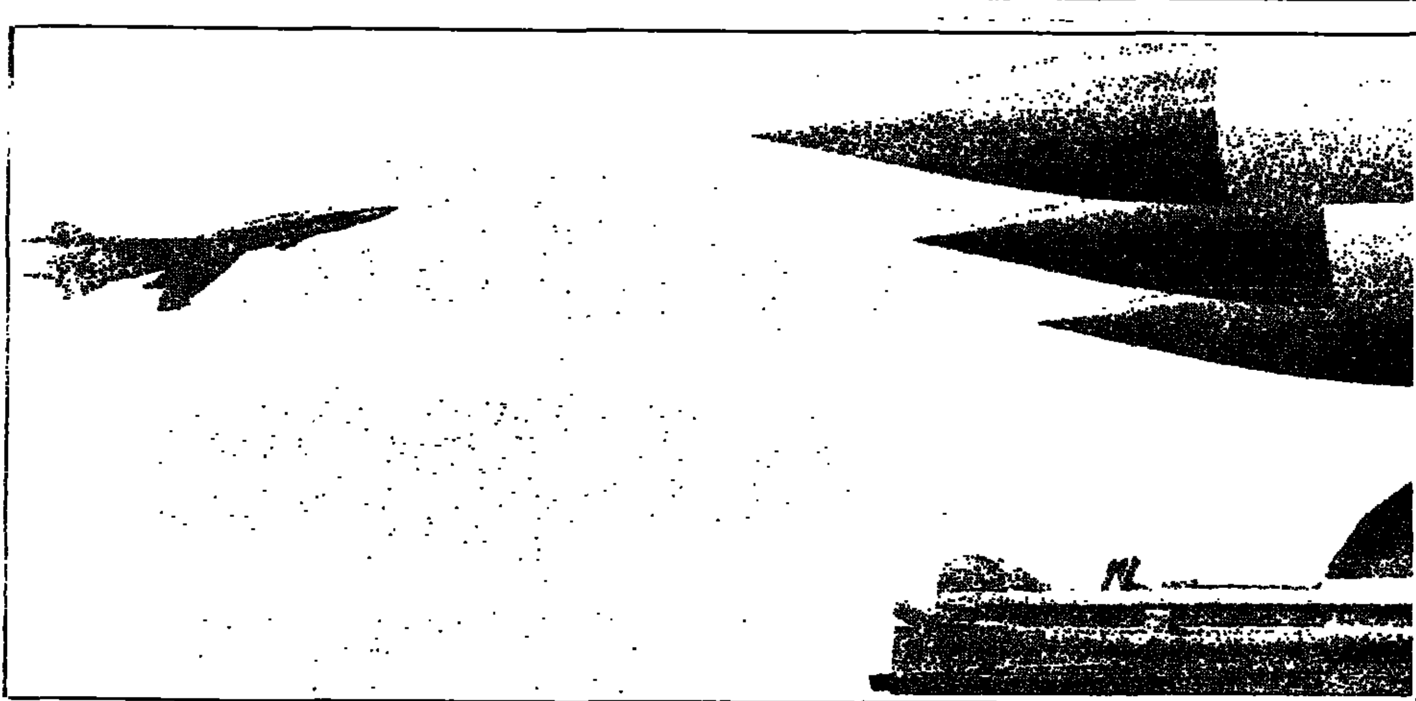
ومن بين اعمال الموسوعة الاساسية القيام بزيارات ميدانية لجبهات القتال للتعرف على الحقائق عن كثب واجراء لقاءات مع الاشخاص الذين قادوا تلك المعارك والذين ساهموا بها .

ولتحقيق اهداف الموسوعة بصورة كاملة واظهارها بالمظهر الجيد فان العاملين في مديرية شعبة موسوعة قادسية صدام يتعاونون مع كل الجهات التي لها علاقة بالمعركة والمجهود الحربي ويتم التعاون كذلك مع اساتذة الجامعات المتخصصين بالتاريخ لكي يسود الموسوعة طابع ومنهج البحث العلمي الدقيق ولكي تكون ايضا مصدرا تاريخيا امينا للاجيال القادمة ، كذلك تشمل الموسوعة كافة الاشخاص المتميزين ونبذة مختصرة عن حياتهم وعن المعارك التي شاركوا فيها ، وتحتوي كذلك اسماء الشهداء ونبذة مختصرة عن المعارك التي ساهموا بها وعن بطولاتهم وشجاعتهم .

اخيرا نقول ان هذا العمل الحضاري الضخم الذي يجري اعداده لتوثيق وتاريخ كل تفاصيل معركة قادسية صدام المجيدة والذي تضطلع به مديرية شعبة موسوعة قادسية صدام ليس عملا اعلاميا في الوقت الحاضر بل تراث خالد نتركه للاجيال القادمة بسبب خطورة وسرية المعلومات الموجودة .

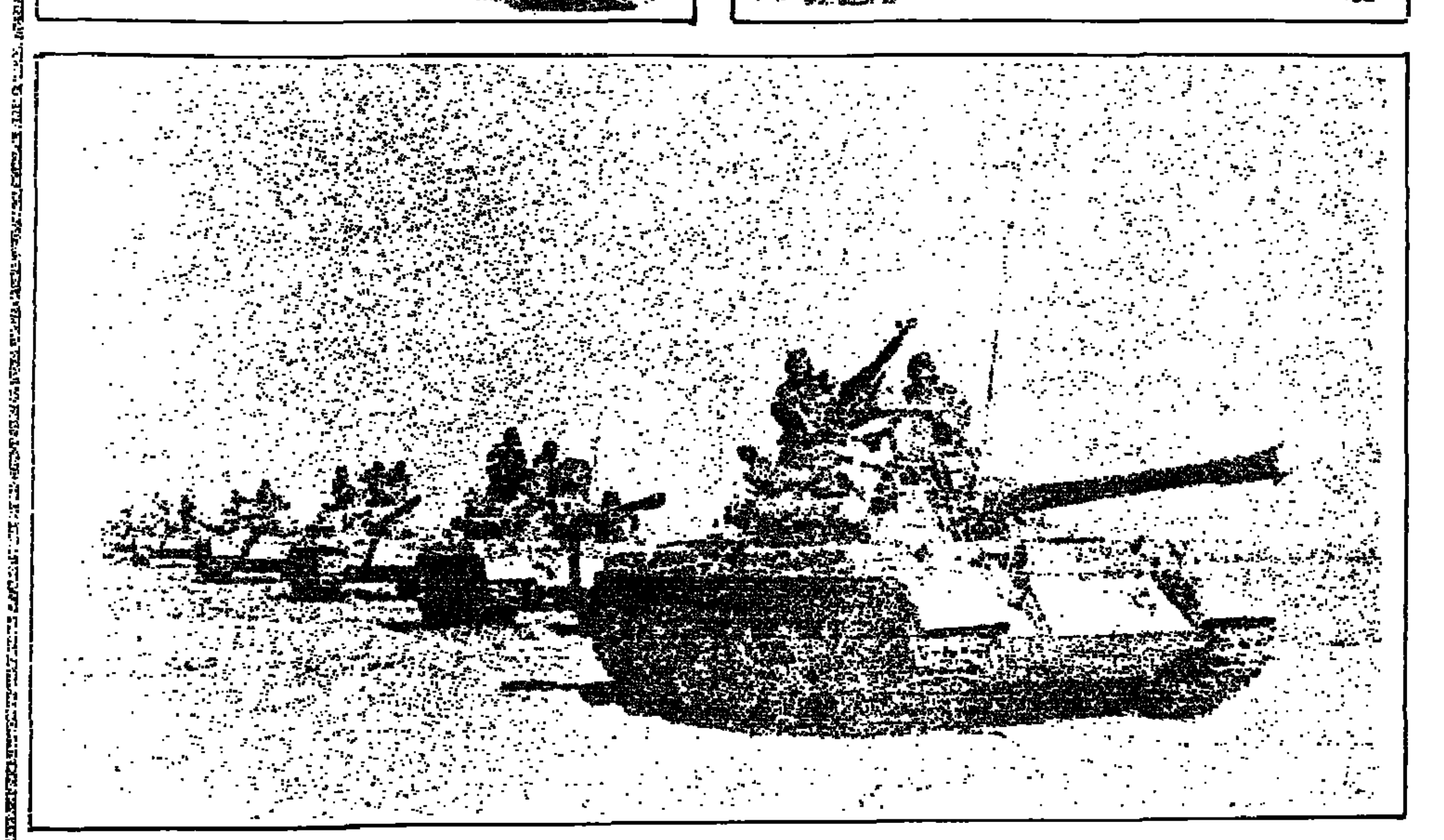
ومن بين ابرز المحاور التي تضمها الموسوعة هو اسلوب التعبئة الذي استخدم في المعارك وهو اسلوب عراقي متميز كذلك اسلوب التدريب وهيئات الركن وتخطيط وادارة المعركة وكلها امور غاية في الاهمية والخطورة ويكفي الان ان نقول انها حالات عراقية واساليب عراقية متميزة اعطتنا افضل النتائج ، وان الحكمة تقتضي ان تبقى الان سرية ولفترة زمنية لاتقل عن ٢٥ سنة ولا تصدر او تنشر الا بأمر وليس بالضرورة ان تنشر كلها مرة واحدة ..





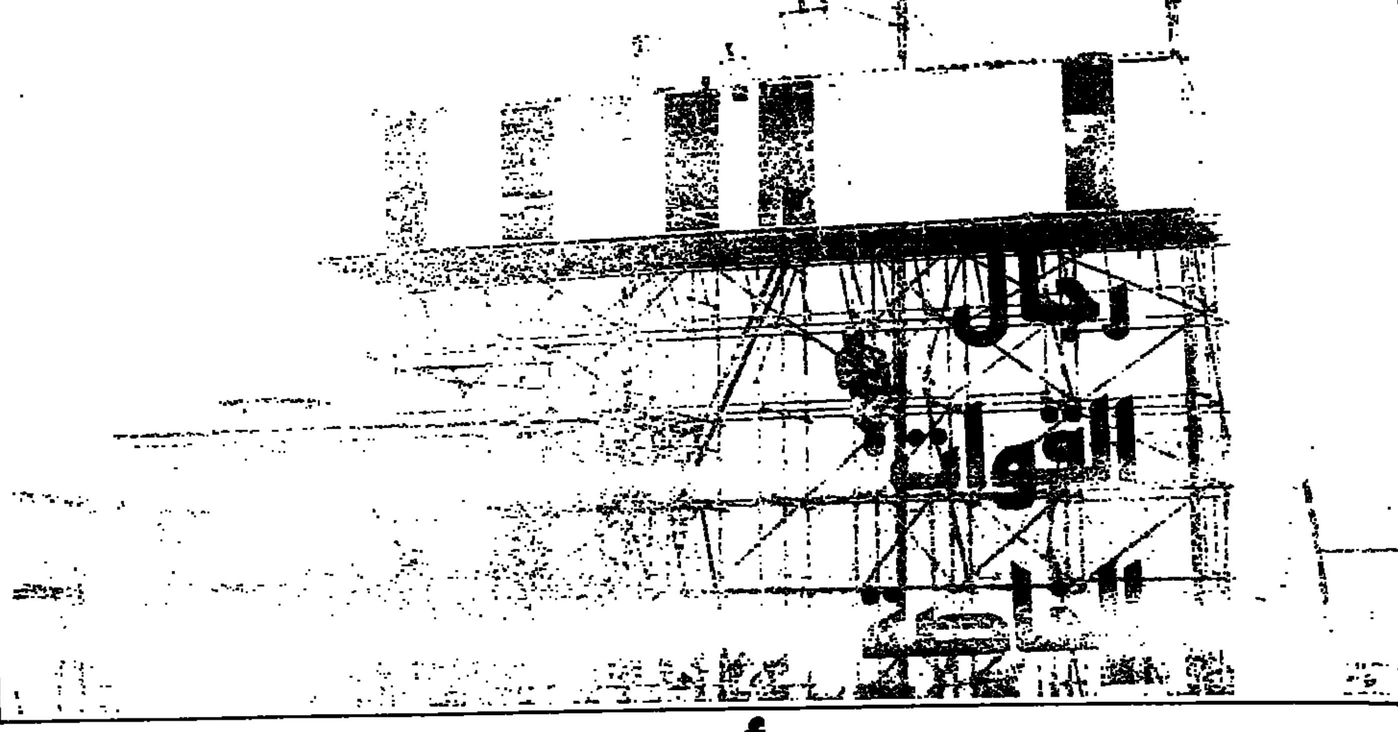






● يحيى كاظم النجار ●
تصوير : منير جورج

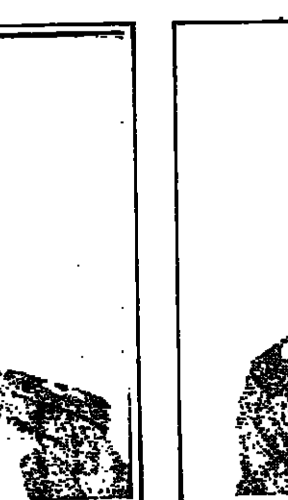




رأس الرمح في معركة قادسية صدام المجيدة

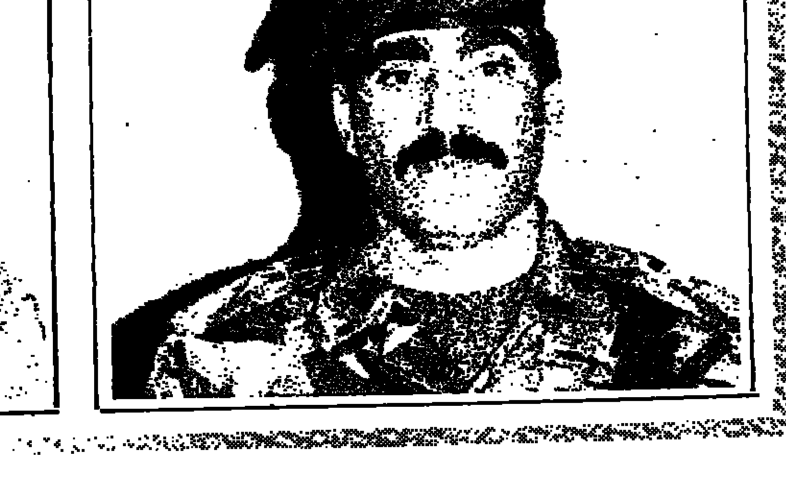












رجال من حديد قلوبهم من حديد هكذا وصفهم القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين حفظه الله فمنذ تاسيس صنفهم في الثامن والعشرين من اذار عام ١٩٥٨ وهم يشكلون رأس الرمح في كل المعارك . تعرفهم الجبال والاهوار والبطاح .. انهم رجال القوات الخاصة ابطال المهمات الصعبة الذين لاتلوى لهم ساعد ولايشق لهم غبار وتعرفهم السواتر بصولاتهم العزوم في معارك قادسية صدام المجيدة .

نستذكرهم اليوم من بين المتميزين بفعلهم القتالي الفذ وصفحاتهم المشرقة ، رجال لايعرفون المستحيل يقهرون الطبيعة القاسية بفعلهم البطولي ويعتمر قلوبهم ايمان عظيم بالنصر على فلول العدو الايراني العميل .

ويتميز رجال القوات الخاصة بقابليتهم على الحركة السريعة لتنفيذ الواجبات السوقية والتعبوية والواجبات التي تقع ضمن المهمات اليومية مثل الكمائن والدوريات والاغارة والواجبات الخاصة التي تتطلب مهارة وشجاعة فائقة فان تهيئتهم تتطلب اعدادا خاصا في مصنع بطولتهم « مدرسة القوات الخاصة » .

القائد يخصهم بالتكريم

وقبل زيارة المدرسة استقبلنا المقاتل وضاح عبدالستار ، واستعرض بعض خصائص هذه الفصيلة من قواتنا المسلحة البطلة ويقول : ان صنف القوات الخاصة يمثل رأس الرمح لقواتنا المسلحة في معاركه وذلك لطبيعة اعداده القتالي والتدريبي ولكون جميع منتسبيه من الشباب الذين يتمتعون باللياقة البدنية الكاملة والعقلية النيرة وايمانهم بعدالة المعركة ووفائهم المطلق لقيادة الحزب والثورة وعلى رأسها قائدنا الفذ المهيب الركن صدام حسين حفظه الله وهم مستعدون لتنفيذ الواجبات في اي ظرف واي قاطع .. ومن دواعي الفخر والاعتزاز ان القائد العام للقوات المسلحة السيد الرئيس القائد صدام حسين قد خص هذا الصنف في اكثر من مناسبة بالحديث وبالاشادة ببطولات رجاله . وهذا وسام شرف نعتز به ايما اعتزاز كما ان عددا كبيرا من منتسبيه قد حصل على التكريم بكافة انواعه .

ولو عدنا الى مرحلة التأسيس لوجدنا ان الصنف تدرج من دورة مظليين عام ١٩٥٤ الى التأسيس الرسمي للقوات الخاصة في ٢٨ اذار عام ١٩٥٨ بعد دمج المظليين بالصاعقة . واليوم وبفضل الدعم اللامحدود من القائد العام للقوات المسلحة والسيد وزير الدفاع فقد توسعت تشكيلاتنا.

نعتز بحب الشعب

ويضيف المقاتل وضاح قائلا : ويعتز الصنف بان يشار اليه في بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة لاستبسال افراده ضباطا ومراتب في المعارك العظيمة التي تحفظها ذاكرة الاجيال كما ان الحب الاعظم الذي نعتز به هو حب الشعب لمقاتل القوات الخاصة من خلال حرص المواطنين مدنيين وعسكريين على ارتداء الملابس الخاصة بالصنف وهذا ناتج عن ايمانهم بقدرات رجال القوات الخاصة واستبسالهم وهو شرف يضاف الى تاريخ قواتنا المسلحة المفعم بالبطولات .

وفي ختام حديثه عاهد باسم جميع مقاتلي القوات الخاصة السيد الرئيس القائد صدام حسين بان يبقى مقاتلوه رأس الرمح ضد كل اشكال العدوان وان يبقوا الطليعة المقاتلة التي لاتعرف المستحيل وحتى النصر النهائي ان شاء الله .

فعالية احتفالية

واحتفاء بعيد تأسيس الجيش العراقي الباسل فقد اعد التوجيه السياسي للصنف برنامجا احتفاليا يحدثنا عنه المقاتل عبدالكريم جمعة ضابط التوجيه السياسي فيقول : تنظم وحدات القوات الخاصة احتفالات وبما يتناسب مع ظروف تواجدها في القواطع حيث يتم تكريم المقاتلين المتميزين وتوزيع الحلويات ورفع معالم الزينة ، كما سيقام مهرجانان شعريان في مركز تدريب القوات الخاصة واحتفال كبير يتم فيه ايضا تكريم المتميزين في المعارك والتدريب والرمي والضبط العسكري .

معارك القوات الخاصة

وننتقل من معنويات المقاتلين الى فعلهم القتالي واهم المعارك التي يتشرف الصنف بالمشاركة فيها بشكل فاعل ميزتهم من بين المتميزين حدثنا عنها المقاتل صلاح مهدي من احدى وحدات القوات الخاصة فقال : لقد تجلت بطولات وقدرة المقاتل العراقي عندما التقى وجها لوجه بشراذم الدجال في احدى المعارك البطولية فكان نصيبهم الذعر والفرار من امام ابطالنا وهو الامر الذي ارعبهم لاحقا في معارك الحصاد الاكبر والميلاد . حيث وجدوا انفسهم امام رجال يرقصون على اكتاف الموت كما وصفهم القائد المناضل صدام حسين حفظه الله وأن معنوياتهم عالية وسواعدهم لاتلين امام عدو لايقاتل الا من اجل اوهام حشرت في رؤوسهم الخاوية التي يهربون بها من امام رجال القوات الخاصة .

مدرسة القوات الخاصة

وننتقل بعدها الى مصنع هؤلاء الابطال حيث تستقبلنا الوجوه المستبشرة بالنصر فهم الرجال الذين لهم في كل مكان صولة وهم يتلقون تدريباتهم في البر والبحر والجو .

آمر المدرسة المقاتل سهيل عادل حدثنا عن طبيعة الدورات ومفردات التدريب التي يتلقاها المقاتلون فقال : المدرسة هي المصنع الام الذي يرفد الصنف بالمقاتلين المعدين اعدادا بدنيا وتعبويا جيدا فمنذ تاسيس المدرسة عام ١٩٥٤ وحتى اليوم وهي تقوم بهذه المهمة بكل دقة وتعدهم اعدادا عاليا ينعكس من خلال مشاركتهم في المعارك التي يخوضونها كالوية ومجموعات وبطولات فردية يشار اليها بالبنان .

والكادر التدريبي هو من المقاتلين المتمرسين على صنوف القتال النظري والعملي فهم من المشاركين في المعارك وقد توفرت لهم امكانيات كبيرة لتسهيل مهمة تدريب الصنف .

دورات ومعلمون اكفاء

اما الدورات التي تخرجها فهي « دورة الصاعقة » حيث يتمتع الخريجون بقدرتهم البدنية والعقلية والميدانية في القتال الليلي والاعتيادي في كافة اشكال التضاريس والاجواء الطبيعية . بعدها يتلقون تدريبات خاصة بالمظليين حيث يتعلم المتدرب كيفية القتال الارضي والقفز من الطائرات بالمظلة وادخلنا من خلال الدروس المستنبطة من معارك قادسية صدام المجيدة نوعا آخر من التدريب هو « قتال الاهوار » وبذلك فان رجل القوات الخاصة يتخرج في المدرسة وهو بكامل الاستعداد لخوض كافة المعارك واحتمالاتها وصفحاتها وفي كل الظروف وبتعاون منسق مع بقية الصنوف .

امتيازات لرجال القوات الخاصة

ونسأل المقاتل آمر المدرسة عن الامتيازات التي يتمتع بها منتسبو هذا الصنف من المتطوعين فيقول : يشترط اولا بالمتطوع ان تكون له الرغبة في الصنف ، يمنح بعد تخرجه منحة خاصة بالقوات الخاصة ومقدارها الف دينار تدفع على قسطين اضافة الى الاسبقية في تسلم مكرمة السيد الرئيس القائد « سيارة » مع قطعة ارض سكنية ومخصصات صنف تبلغ « ٦٠ » دينارا شهريا اضافة الى الراتب وطعام درجة اولى ، كذلك تحتسب الخدمة مضاعفة لاغراض الحركات وهذه كلها امتيازات وفرتها القيادة لرعاية الصنف .

وفي اروقة المدرسة شاهدنا وحدات تدريبية جيدة وذات كفاءة متقنة تدلل على الاستفادة القصوى من التدريب وحب الصنف .

مقاتلون ارهبوا الاعداء

وفي لقاءات مع المقاتلين العاملين في المدرسة نعرف من المقاتل يونس محمد انه قد شارك في معارك عديدة وهو يفضل ان يتحدث عن مقاتلي القوات الخاصة ككل وليس كافراد ، كونهم يقاتلون بعزيمة ومعنويات ارهبت الاعداء .

بينما يستشهد المقاتل احمد ماذي بامجد الشواهد التي تدلل على ماذهب اليه المقاتل يونس وهو ماقام به المقاتل مهدي نجم في الجبهة حيث ابلغ انه مطلوب للمثول امام السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لتقليده نوط الشجاعة تكريما لبطولة . وقبل ان يتوجه لنيل هذا الشرف شارك وحدته معارك في القاطع الجنوبي الا انه استشهد اثناء المعركة التي استبسل خلالها، وكان يريد بمشاركته في المعركة قبل الذهاب لتقلد نوط الشجاعة ان ينقل قصة بطولية اضافية للقائد حينما يمثل امام سيادته . وهكذا ظلت بطولته حديث رفاقه وظل اسمه خالدا في ذاكرتهم وموقفه البطولي .

بطولات خالدة

وينقل لنا المقاتل محمد عبدالرضا تفاصيل عن احدى المعارك التي شارك فيها مع وحدته في القاطع الجنوبي وكيف ان آمر الفوج المقاتل حسين علوان قد جعل من المعركة سباقا بينه وبين مقاتليه للصولة على العدو فكان له السبق فزادت هذه الصورة المقاتلين اندفاعا لتحقيق النصر في هذه المعركة وحصل المتحدث خلالها على قدم ممتاز تكريما له مع رفاقه لبطولتهم .

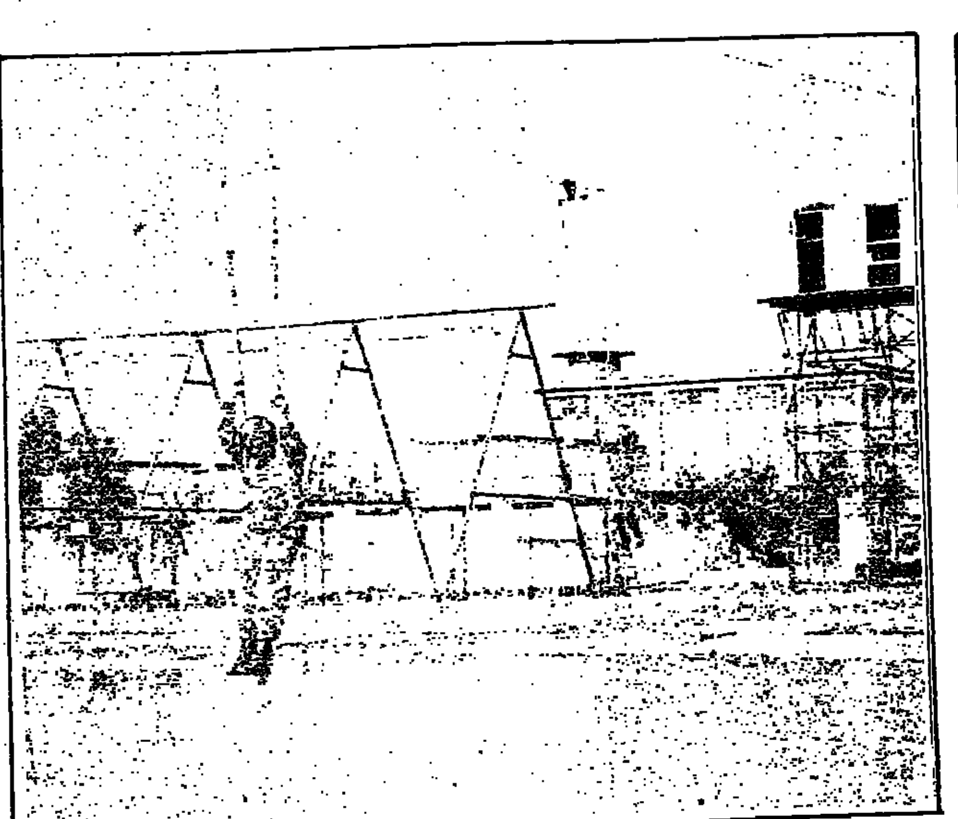
قيم بطولية لعائلة القوات الخاصة

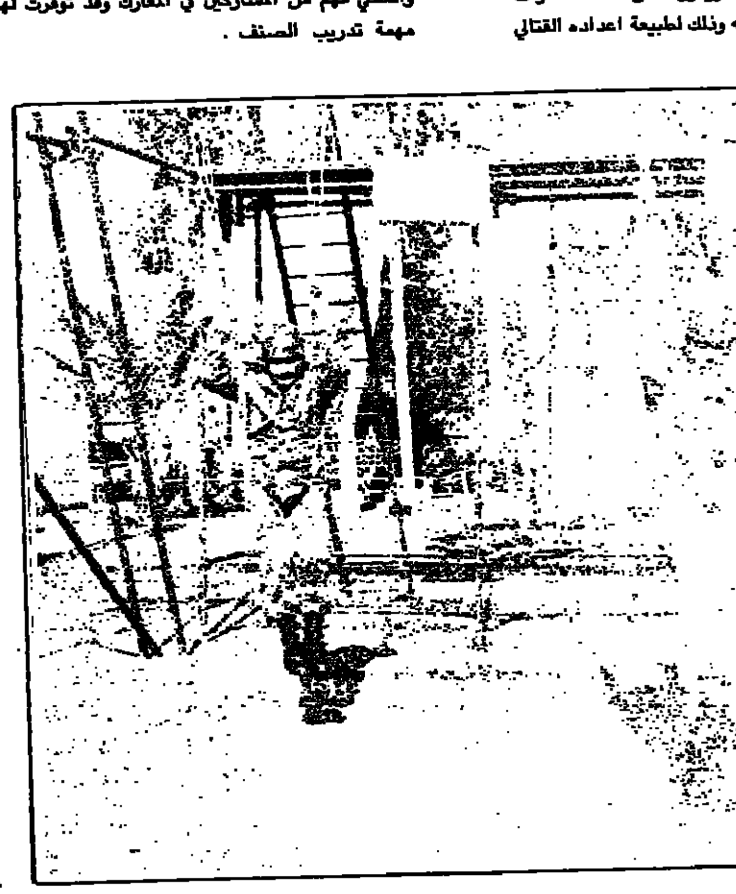
وحدثنا المقاتل صادق كاظم عن حالة كانت حديث جميع من شاهدها من المواطنين في التلفزيون وهي اصرار رجل القوات الخاصة كما هو حال رفاقه في بقية الصنوف على اخلاء رفاقه الشهداء والجرحى وتلك قيمة انسانية وشهامة كبيرة وتأتي في قمة التضحية وذلك يملي الشعور لدى الجميع بانهم عائلة واحدة وان من واجبهم مؤازرة احدهم للآخر وهذا الشعور هو السائد بين رجال القوات الخاصة .

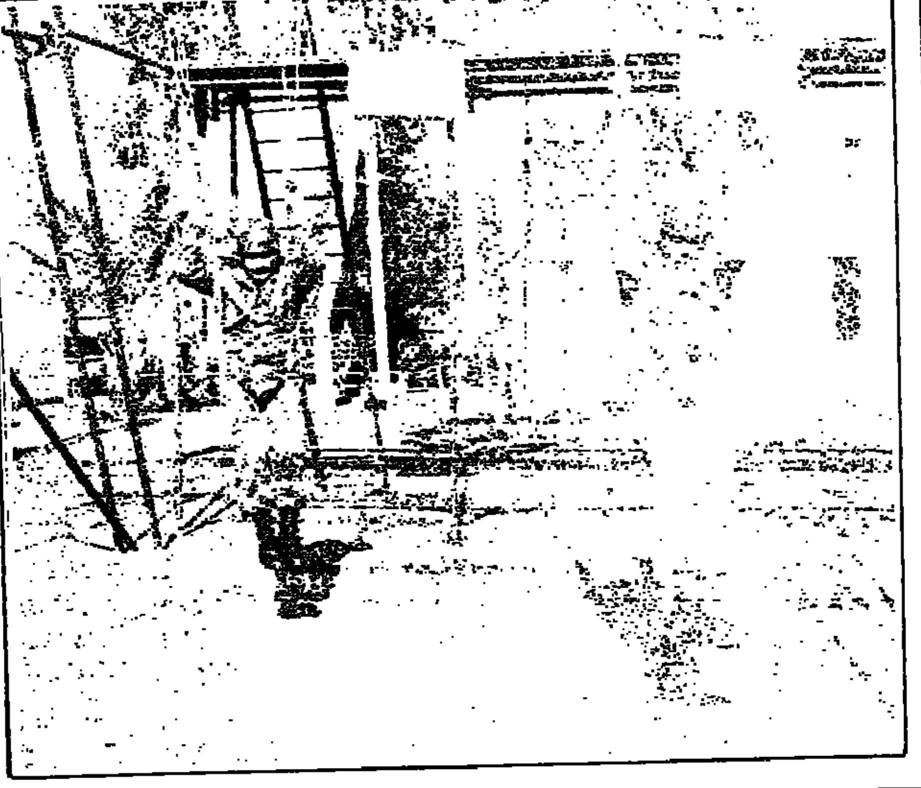
المقاتل سعد عطية شارك في معارك وحدته عندما كان مقاتلا وعندما كرم بمنحه رتبة ملازم وله خدمة في الصنف (٢٣) سنة كرم اثناءها عدة مرات وجرح اثناء مشاركته في معارك الميلاد والحصاد الاكبر مع رجال المهمات الصعبة ومع ذلك فمازال شابا في معنوياته وعزيمته في هذا الصنف .

● خضير عباس محمود ●

تصوير : فريد شمعون







آمر حضيرتنا

لم يكن العريف «فرحان سلامة» بالنسبة لنا آمر حضيرتنا فقط ، فبفضله تحولت الحضيرة الى اسرة هو ربها ونحن افرادها .. كنا ننظر اليه كما ينظر افراد العائلة الى كبيرهم . نظرة حب واحترام ..

ذلك الفلاح الاتي من ريف «الحويجة» خلق بيننا جوا اسرويا متماسكا جعلنا نواجه حياتنا في خطوط التماس مع العدو بكل مايتطلبه الموقف من صلابة وسلامة تصرف .

اخلاقه الزاخرة بكل الطيبة والعفوية الصادقة وما يحمله من قيم الرجولة الحقة كشجاعته ورباطة جاشه اثرت في وبرفاقي الاخرين . مما دفعني لان ارسم بعضا من مواقفه تسجيلا لنموذج رائع للمقاتل في موقعه الاول .

١ـ ملجا العريف فرحان كان مضيفا .. وهو «المعزب» كما نحب ان نصفه .. يداه تطبخان لنا على نار الچولة الذ الاكلات .. المخلمة ، العروك .. الحلاوة .. وغيرها ..

٢ـ في ايام المعارك الكبيرة التي كان تشكيلنا يشارك فيها كنا نرى «عريفنا فرحان» متنقلا بخفة بين مواضعنا .. يملأ شواجيرنا .. ويوزع علينا العتاد ويتفقد احتياجاتنا ليبلغها للآمر .. علاوة على قتاله معنا من موضع لآخر ..

٣ـ وما ان نفتقده لدقائق .. حتى نراه بيننا . حاملا «كتلي الشاي المهيل» حيث يوزعه علينا بالتساوي قائلا .. اشربوا هنيئا .. فالشاي يزيد من يقظتكم ..

٤ـ وفي هجوم مقابل شنه تشكيلنا على قوة معادية كان العريف «فرحان سلامة» على رأس المشاركين في قوة الصولة .. وقد استطاع ان يقتل عددا من اوغاد خميني الغزاة .. كما عاد مع ابطال التشكيل بعدد اخر منهم اسرى .. بعدما تم تحرير موطىء القدم الذي احتله العدو بهجوم ليلي غادر ..

٥ـ كنا نبني ملاجىء جديدة . وكنت اضرب الارض بصعوبة لاملأ الاكياس ترابا .. وكعادته في مساعدة رفاقه .. اخذ فرحان مني «الكرك» عندما رآني تعبا . وراح يضرب الارض ليملأ كفة الكرك من ترابها اضعاف ماكنت افعل وراح يواسيني قائلا : امسك لي الكيس فقط .. فانت يا «خوية» لم تتعامل مع الارض والكرك بقدر ما تعاملت معهما انا في الحقل ..

٦ـ كثيرا ماكان العريف فرحان يخرج في الدوريات القتالية .. وكانت دورياتنا في احيان كثيرة تشتبك مع دوريات معادية .. وفي احدى تلك المرات . اشتبكت دوريتنا التي كان فرحان احد ابطالها مع دورية عدوة . فكان ان قتلت دوريتنا عددا من افراد دورية العدو ولاذ باقيها بالفرار .. ومع شروق شمس الصباح .. عادت دوريتنا الشجاعة تحمل غنائمها . وكانت خسائرها جريحا واحدا فقط . عاد بين ذراعي «فرحان سلامة» القوية الامينة ..

٧ـ وفرحان قليلا ماكان ينام ليلا .. انه مع الساهرين في المواضع ولكنه كان يتردد على ملاجىء الحضيرة ليلا ليتفقدنا . يغطي بالبطانيات من سقطت عنه الاغطية . ويوقظ من جاءه دور حراسته فان رآه متعبا او مريضا حل محله بالواجب ..

رسوم وكتابة

ضياء الحجار

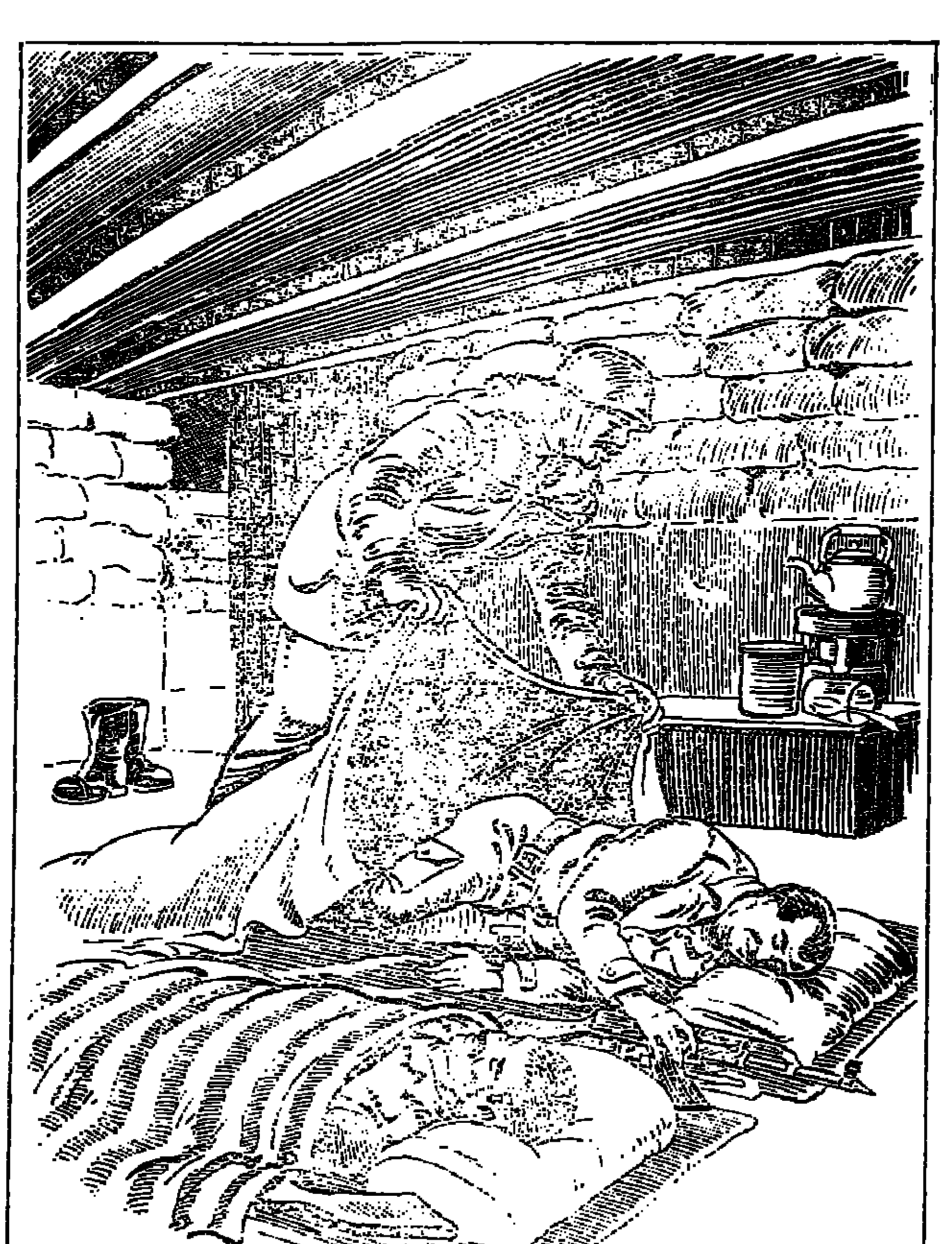














شركة صناعات الاصباغ الحديثة

▪ قطاع مختلط ▪

لمناسبة الذكرى ٦٧ لتأسيس جيشنا الباسل جيش المآثر والبطولات نتقدم باسم منتسبي شركة صناعات الاصباغ الحديثة لباني مجد العراق ورائد مسيرتنا في العز والكرامة السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله .. بازكى التهاني والتبريكات ولقواتنا المسلحة الباسلة وهي تقف ببسالة للدفاع عن الوطن العزيز من دنس الفئة الباغية الحاقدة ..

ونغتنم هذه المناسبة لنجدد العهد لقيادتنا الحكيمة على زيادة الانتاج وتحسينه خدمة لاقتصادنا الوطني .. وتعزيزا لمسيرة التنمية في قطرنا المناضل اعاد الله هذه الذكرى وعراقنا يحقق كل طموحاته بحكمة وقيادة فارس الامة السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله ..

المدير المفوض
محسن فاهم

المنشأة العامة لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية

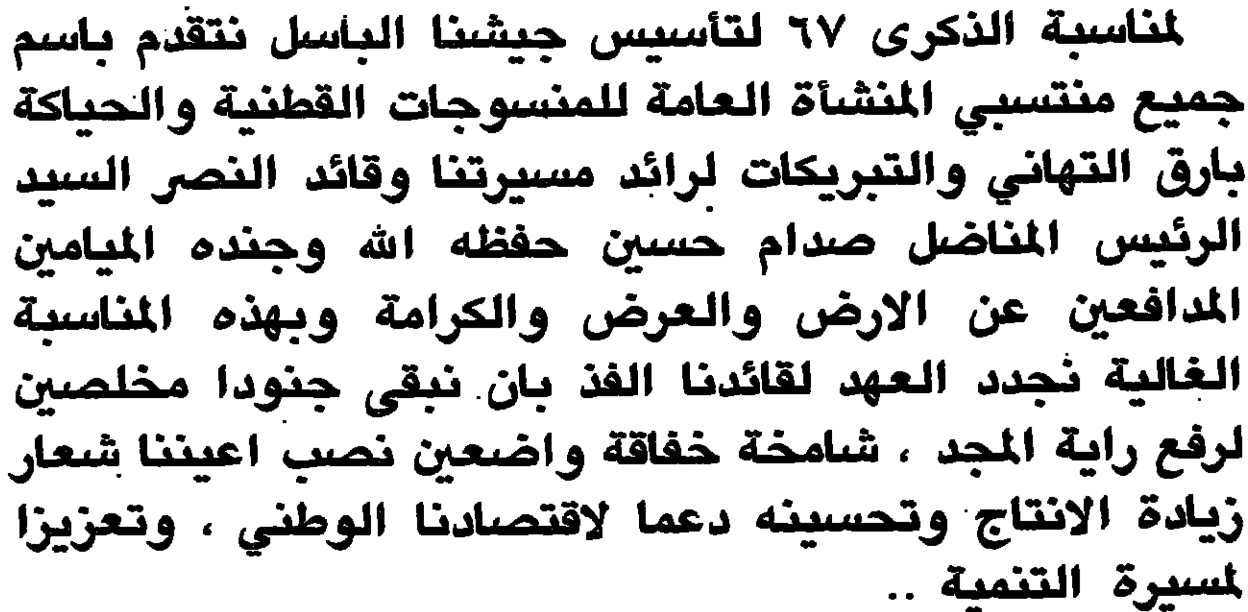
لمناسبة الذكرى (٦٧) لتأسيس جيشنا الباسل .. جيش الملاحم والبطولات نتقدم باسم منتسبي المنشأة العامة لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية بازكى التهاني واسمى التبريكات لقائدنا الفذ رافع راية المجد والشموخ السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله وجنده الميامين الذين احيوا مآثر الامة وبطولاتها مجددين العهد على الدفاع عن وطننا العزيز من دنس المعتدين الطامعين صهاينة طهران المجرمين ..

اعاد الله هذه الذكرى وشعبنا يرفل بالعز والنصر والسؤدد ..

المدير العام
وليد سليم محمود

المنشأة العامة للمنسوجات القطنية والحياكة

لمناسبة الذكرى ٦٧ لتأسيس جيشنا الباسل نتقدم باسم جميع منتسبي المنشأة العامة للمنسوجات القطنية والحياكة بارق التهاني والتبريكات لرائد مسيرتنا وقائد النصر السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله وجنده الميامين المدافعين عن الارض والعرض والكرامة وبهذه المناسبة الغالية نجدد العهد لقائدنا الفذ بان نبقى جنودا مخلصين لرفع راية المجد ، شامخة خفاقة واضعين نصب اعيننا شعار زيادة الانتاج وتحسينه دعما لاقتصادنا الوطني ، وتعزيزا لمسيرة التنمية ..



عدنان فرحان محمد
مدير عام المنشأة العامة
للمنسوجات القطنية والحياكة

شركة قرطبة لصناعة الحلويات المحدودة





لمناسبة الذكرى (٦٧) لتاسيس الجيش العراقي البطل وفي ظل انتصاراتنا على العدو الايراني اللئيم تتقدم ادارة ومنتسبو شركة قرطبة لصناعة الحلويات المحدودة باحر التهاني واجمل التبريكات الى قائد النصر السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين حفظه الله مجددين عهد الوفاء للدفاع عن وطننا العزيز من دنس الفئة الباغية الحاقدة في ايران .

المدير المفوض
محمد عماد اديب محمد شريف
بغداد / حي الوحدة محلة ٩٠٢ زقاق ٤٠ رقم ٥ هاتف ٧١٩٣٩٣٥

فندق النسر العربي

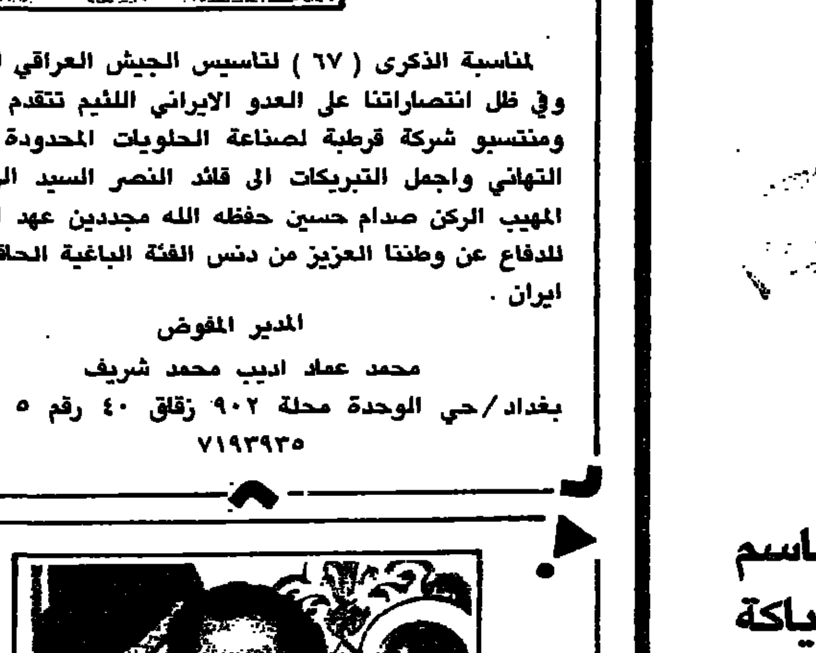
اجمل التهاني واعطر التبريكات الى قائدنا الملهم رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين حفظه الله لمناسبة الذكرى (٦٧) لتاسيس جيشنا العراقي البطل داعين المولى عز وجل ان يحفظه ويرعاه .

المدير المفوض
تجيب ميخا

مرحبا بكم في فندق النسر العربي
الكرادة داخل / هويدي
هاتف ٧١٨٩٤٠٧ ـ ٧١٨٩٤٠٩

معمل مناسكان كرابيت





معمل مناسكان كرابيت
« علامة مين[illegible] » لصنع مبردات ماء السيارات
لصاحبه مناسكان كرابيت كولسوزيان

لمناسبة الذكرى السابعة والستين لتاسيس جيش البطولة والامجاد والشموخ المدافع عن المبادىء والقيم الانسانية نتقدم باسم كافة العاملين بازكى التهاني واجمل التمنيات لقائدنا المقدام السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله والى كافة منتسبي قواتنا المسلحة البطلة وهم يسطرون اروع الملاحم والبطولات للذود عن حياض الوطن وكرامة الشعب والامة .

بغداد حي الرياض محلة ٩٠٨
زقاق ٩/٣٥ هاتف ٧١٩٥٥٠٠

شركة الجبل لتجارة المنسوجات المحدودة

نتقدم باجمل التهاني واحلى التبريكات لقائد مسيرتنا وباني مجد العراق السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله لمناسبة ذكرى تاسيس جيشنا المقدام جيش الفخر والبطولات والدرع الحصين لصد الريح الصفراء القادمة من قم وطهران داعين المولى القدير ان يحفظه ويرعاه لقيادة شعبنا نحو الذرى .

المدير المفوض
محمد شيروان طاهر
بغداد / شارع الخلفاء / عمارة الاسدي
هاتف ٨٨٦٧٧٨٦

المتحف العسكري



تاريخ عريق لجيش شجاع

كثيرا ماتتفاخر الامم بمناقبها التي تحفل بها صفحات التاريخ ، وتبعث فيها روح الاصالة والتجدد بالشكل الذي يعمق حالات الاعتزاز بالوطن ، والايمان بقدرة ابنائه على مواصلة الحرب والبناء في ان واحد ، وتجعل من التاريخ حافزا للتقدم الى امام ..

وحين تدخل المتحف العسكري ، وتتجول بين معروضاته من التحف والكنوز يشمخ التاريخ العربي امامك بعنفوانه وكبريائه ليحكي بطولات الاجداد العظام الذين سطروا في صفحاته عناوين الاقتدار والشجاعة والفروسية ، وخطوا بدمائهم الزكية ملاحم العز والشرف والكرامة من اجل احقاق الحق ومحاربة الظلم .. وليسجل بمداد من نور جانبا مهما من حياة جيشنا العظيم وبطولاته الفذة التي سطرها ابناء الفراتين في سوح المعارك الوطنية والقومية ..

والحديث عن المتحف العسكري الذي يؤرخ جانبا من تاريخ جيشنا الباسل ومواقفه البطولية في المعارك القومية والوطنية ، وانواع الاسلحة المستخدمة عبر مراحل التطور يجعلنا نطرح اسئلتنا امام المقاتل عبدالنبي كاظم ـ مدير شعبة المتاحف العسكرية ـ حيث قدم في البداية نبذة تاريخية عن تأسيس المتحف ليقول .. ان فكرة انشاء متحف عسكري لم تكن وليدة الحاضر ، وانما كانت موجودة منذ ولادة الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١ ، غير انها لم تدخل حيز التطبيق الا في عام ١٩٣٨ حيث تولت مديرية الآثار العامة مسؤولية اقامة مؤسسة متخصصة تعرض فيها الاسلحة والتجهيزات والمعدات العسكرية القديمة التي كانت في حوزتها والدوائر الاخرى التي تهتم بمثل هذا النشاط ..

والمتحف العسكري في حد ذاته يعد وثيقة صادقة لتاريخ الجيش العراقي لانه يجسد من خلال مقتنياته التطور الكبير الذي شهده جيشنا العظيم عبر تاريخه فضلا عما يحتويه من نماذج الاسلحة والتجهيزات العسكرية القديمة التي استخدمت في المراحل السابقة لتأسيس الجيش العراقي منذ عهد الدولة الاسلامية والمراحل اللاحقة ..

ومن هنا يمكننا القول بأن فكرة المتحف لاتنحصر في اهميته التاريخية فحسب ، بل تتعداه الى ابعاده الحضارية والثقافية والعلمية والسياحية التي يستفيد منها الباحث الجاد في استنباط حقائق قد تكون مجهولة في ميدانها المتخصص كالتاريخ والآثار والعلوم الاخرى ..

واحتل المتحف الباب الوسطاني (باب الظفرية) الذي يمثل احد ابواب بغداد الشرقية القديمة مكانا له منذ تأسيسه حتى عام ١٩٦٧ ، حيث تم نقل محتوياته بعد ذلك الى وزارة الدفاع ثم اتفق على اختيار (قاعة الشعب) مكانا جديدا له حيث استمر حتى عام ١٩٧٤ وبعدها تقرر نقل المتحف الى مكان أخر حيث تم اختيار دار تراثية مناسبة في منطقة الاعظمية واستمر لعدة سنوات ..

واذا كانت رعاية السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله قد شملت كل مؤسسات الدولة فان حصة المتحف العسكري كانت كبيرة حيث امر سيادته بتخصيص بناية اخرى له لتكون مكانا ملائما لعرض الكنوز التراثية الثمينة ، فكان ذلك سببا في التوسع الكبير في معروضات المتحف بما يتناسب واهميتها باعتبارها وثائق مادية تلخص تاريخ الجيش العراقي منذ تأسيسه وحتى الان ..

وتتوزع معروضات المتحف على قسمين .. معروضات داخلية ، ومعروضات خارجية ، حيث تضم المعروضات الداخلية الاسلحة والتجهيزات العسكرية ، وهي موزعة على ثلاث قاعات مقسمة حسب التسلسل التاريخي .. ففي القاعة الاولى الخاصة بالعصرين العباسي والعثماني نشاهد اسلحة وتجهيزات ترجع الى القرنين السادس والسابع الهجريين ، وتشتمل على مجموعة نادرة من التروس والرماح والسيوف والخوذ الحديدية وجميعها تحمل زخارف نباتية وحيوانية وهندسية وادمية مختلفة فيما نقشت على البعض الأخر نصوص من آيات القرآن الكريم ، وبعض الادعية ..

في حين زينت الاسلحة الاخرى بصور تعبر عن واقع الحياة اليومية ، او مشاهد تمثل حفلات راقصة ورسوما تصور اشخاصا بهيئات مختلفة ، وجميع هذه الزخارف والكتابات نقشت بمعادن ثمينة كالذهب والفضة او النحاس وامتازت بالدقة والجمال مما يكشف عن قابلية الفنان العربي والاسلامي في الصناعة والابداع ..

وتضم هذه القاعة ايضا مجموعات اخرى من الاسلحة كالخناجر والسيوف التي يعود اغلبها الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، وهي ذات اشكال مختلفة ونقوش وزخارف متنوعة مطلية بالذهب والفضة والنحاس ..

ومن بين هذه المعروضات يستوقفك سيف مضروب بالذهب يحمل اسم السلطان نادر شاه مما يؤكد ان الاطماع الفارسية بارض العرب تمتد الى سنين موغلة في القدم وهي ملأى بالحقد والكراهية يتوارثها العجم جيلا بعد جيل ... حيث قام الغازي الفارسي هذا بعدة غزوات ضد العراق كان أخرها عام ١٧٤٣ م عندما فشل في احتلال مدينة الموصل بعد حصار دام اربعين يوما لصمود اهلها ومناعة اسوارها ، وباءت كل محاولاته بالهزيمة والذل والخذلان . كما هو حال الخميني الخرف وزبانيته البغاة الذين يحاولون النيل من عراقنا العظيم وشجاعة واقتدار ابنائه الصيد الذين ردوا كيد المعتدين الى نحورهم وجرعوهم كأس الموت الزؤام ...

وتضم القاعة ايضا نماذج من الاسلحة البارودية كالبنادق والمسدسات وهي تمثل اقدم الاسلحة التي ظهرت بعد اكتشاف البارود واستخدامه بشكل واسع ، واغلب هذه البنادق مطعم بالعاج وباشكال متنوعة ، وكان بعضها يستخدم للصيد ، وهي مصنوعة في البلدان العربية ، وبعضها اوربي الصنع ... والى جانب هذه الاسلحة تجد حافظات البارود وهي مصنوعة من مواد مختلفة كالجلد او الخشب او النحاس او من قرون الجاموس وباشكال هندسية مزينة بزخارف نباتية جميلة ..

اما القاعة الثانية فقد خصصت لفترة الحكم الملكي في العراق من عام ١٩٢١ ـ ١٩٥٨ وتضم مجموعة من البنادق التي استخدمت في الحرب العالمية الاولى وهي من صنع تركي والماني وفرنسي ، ونماذج اخرى من الاسلحة الصهيونية المهانة التي غنمها الجيش العراقي الباسل خلال مشاركته بالحرب في فلسطين عام ١٩٤٨ ، ومجموعة من الاسلحة الخاصة بالعائلة المالكة ، اضافة الى القلادة الهاشمية الملكية المصنوعة من الذهب والمطلية بالمينا والتي كان يتقلدها الملوك فيصل الاول وغازي وفيصل الثاني في المناسبات والاحتفالات الرسمية ..

وتحتوي القاعة على مجموعة من الاوسمة والانواط ، اقدمها وسام الحسين بن علي شريف مكة وملك الحجاز للفترة من ١٩١٦ ـ ١٩٢٤ ووسام الرافدين المدني والعسكري ومجموعة اخرى من الانواط التي منحت [illegible] مختلفة ..

وخصصت القاعة الثالثة للمعروضات التي تعود الى العهد [illegible] العراق ، وتتضمن مجموعة من البنادق والمسدسات الحديثة ، وشعار [illegible] الجيش العراقي وشارات الصنوف والهدايا والمقتنيات العسكرية العربية والاجنبية المهداة للجيش العراقي ، ونماذج من الاسلحة التي غنمها جيشنا العظيم في معركتنا العادلة مع العدو الايراني الصهيوني ، واسلحة وتجهيزات الطيار الصهيوني الذي اسقطته مقاوماتنا الارضية على حدودنا الغربية عام ١٩٦٧ ..

كما تتضمن هذه القاعة مجموعة من الاوسمة والانواط كوسام الرافدين العسكري والمدني وبدرجاته الثلاث ونوط التعاون بدرجتين ، ونوط اليوبيل الذهبي لتأسيس الجيش العراقي بثلاث درجات ، ونوط الشجاعة ، ونوط ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ونوط الجريح وانواط اخرى مختلفة اضافة الى مجموعة من المسكوكات التذكارية التي سكت في مناسبات وطنية وقومية

بعد هذا الحديث والتجوال بين معروضات الاسلحة في القاعات الثلاث ينتقل بنا المقاتل عبدالنبي كاظم ـ مدير شعبة المتاحف العسكرية ـ الى معرض الصور الفوتوغرافية والتي تمثل جانبا من ارشيف جيشنا العظيم ومواقفه البطولية . حيث عرضت صور وزراء الدفاع في الجيش منذ تأسيسه وحتى الان وتاريخ اشغال كل منهم لهذا المنصب ، وصور اخرى تمثل فعاليات الصنوف في الجيش وبطولاته الفذة في تصديه الحازم للعدوان الايراني وطيلة سنوات الحرب دفاعا عن العراق ارضا وتاريخا وحضارة

وفي حديقة المتحف تم عرض بعض النماذج الاثارية من المدافع القديمة المصنوع بعضها في العراق ، والبعض الاخر في تركيا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين وقسم منها اوربي الصنع ، ومن بين هذه المدافع (مدفع طوب ابو خزامة) والذي تدور حوله الاساطير والحكايات الشعبية الكثيرة التي تناقلها البغداديون عبر الزمن وهناك مدفع ينفرد المتحف العسكري باقتنائه مصنوع عام ١٦٣٨ م ويعود لعهد السلطان العثماني مراد الرابع ، والى جانبه مدفع اخر يعود الى العهد الصفوي مصنوع في ايران عام ١٦٣٤ م وعليه كتابات باللغة الفارسية وتم الاستيلاء عليه بعد هزيمة الجيش الفارسي في البصرة ، وهو يمثل دليلا اخر على عدوانية الفرس واطماعهم العنصرية التوسعية على حساب العراق ..

وليس هذا فقط ـ بل تم استحداث معرض الغنائم الذي يقع خلف نصب الشهيد لعرض نماذج الاسلحة التي غنمها جيشنا الباسل خلال معركة قادسية صدام كالدبابات والمدرعات والعجلات المختلفة والاسلحة الخفيفة والمتوسطة والتجهيزات العسكرية حيث قسمت هذه الغنائم الى مجموعات كل مجموعة تمثل غنائم معركة معينة خاضتها قواتنا الباسلة ضد العدو الايراني في مختلف قواطع العمليات ..

ويختتم السيد مدير شعبة المتاحف العسكرية ـ حديثه ويقول . ان المتحف العسكري لاتقتصر اهميته على الجانب التاريخي والعلمي بل تتعداه الى كونه مرفقا سياحيا يفتح ابوابه لكل المواطنين والسياح للاطلاع على الشواهد التي تمثل تاريخ الامة العربية وحضارتها وامجادها وكفاح ابنائها من اجل ان تبقى امة العرب على طول المدى مهدا للحضارة ومعينا للانسانية ومنارا للعلم ومنبعا للعطاء ...

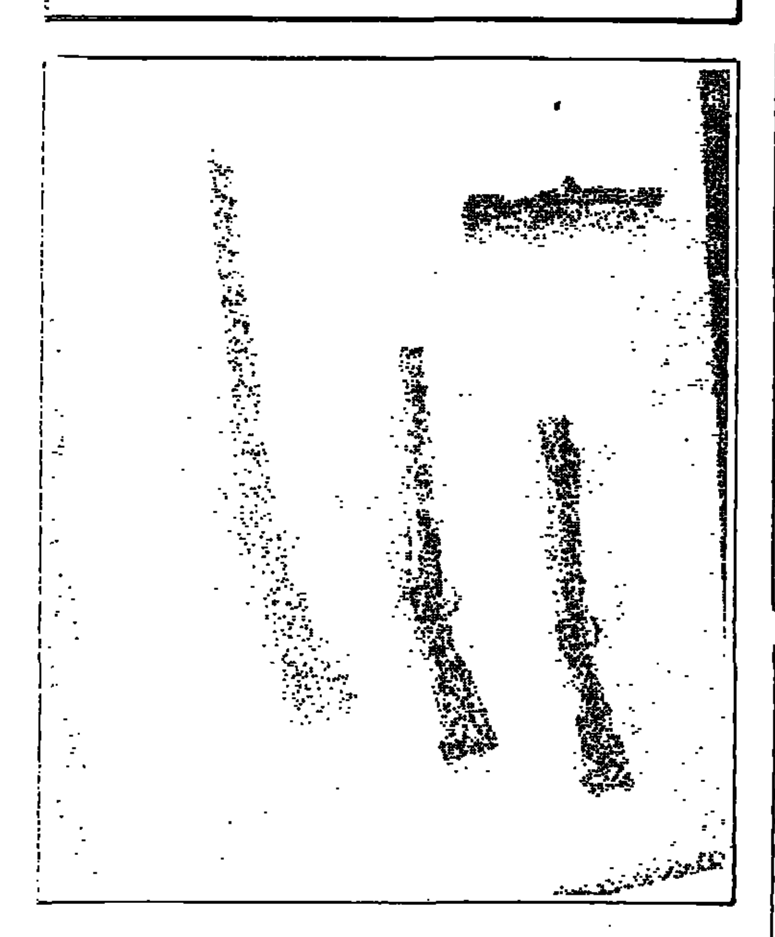
وبهذه المناسبة الخالدة وهي الذكرى السابعة والستون لتأسيس جيشنا العراقي البطل ندعو كل العراقيين الاماجد ممن لديهم مقتنيات اثارية من مختلف انواع الاسلحة التبرع بها للمتحف العسكري كمساهمة متواضعة في احياء تراث عراقنا العظيم .

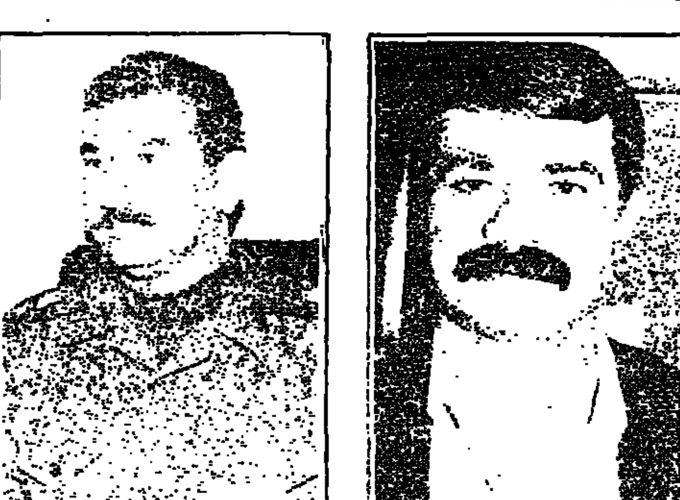
بعد هذه الجولة التي قمنا بها بين صفحات التاريخ العراقي ومواقف ابنائه البطولية حدثنا السيد سعدي ابراهيم ـ عن مواعيد زيارة المتحف من قبل المواطنين ليقول ان ابواب المتحف مفتوحة على الدوام صباحا ومساء ويمكن للمواطن الاطلاع عن كثب على معروضات المتحف الداخلية والخارجية حيث نقوم بمرافقة الزوار وتقديم الشروح الكافية عن المعروضات وتواريخها ، واعطاء المعلومات التاريخية للطلبة للاستفادة منها في دراساتهم التخصصية والعامة من خلال توفير المصادر والمراجع التاريخية التي تضمها مكتبة المتحف .

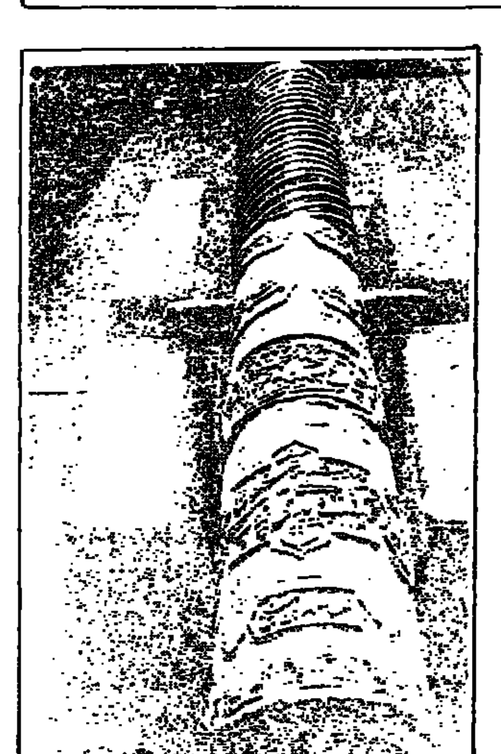
عباس مهدي الحديدي
تصوير : بشير الغزاوي

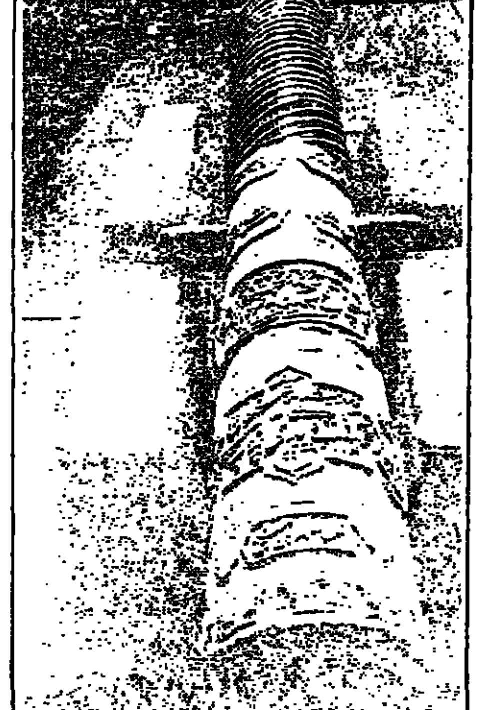
الجيش هو رمز الاستقلال والسيادة وهو اداتها وسلاحها الاساس كما انه رمز القوة والكرامة الوطنية .

الرئيس القائد
صدام حسين



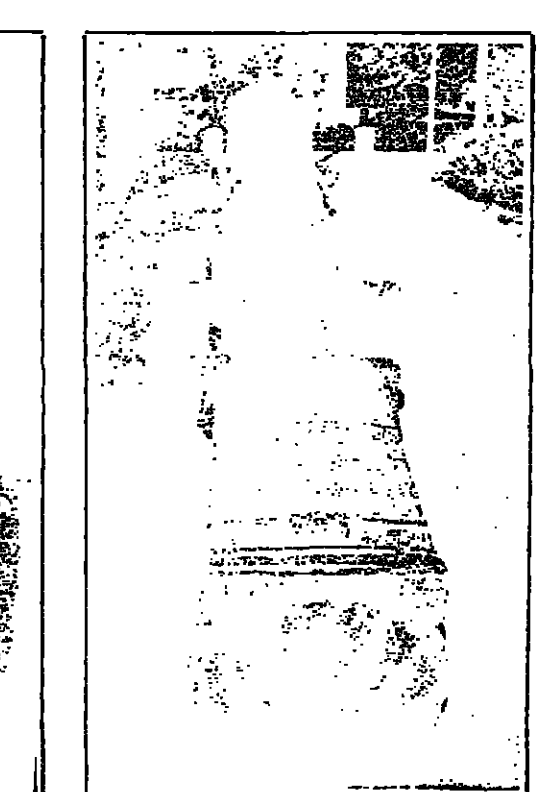


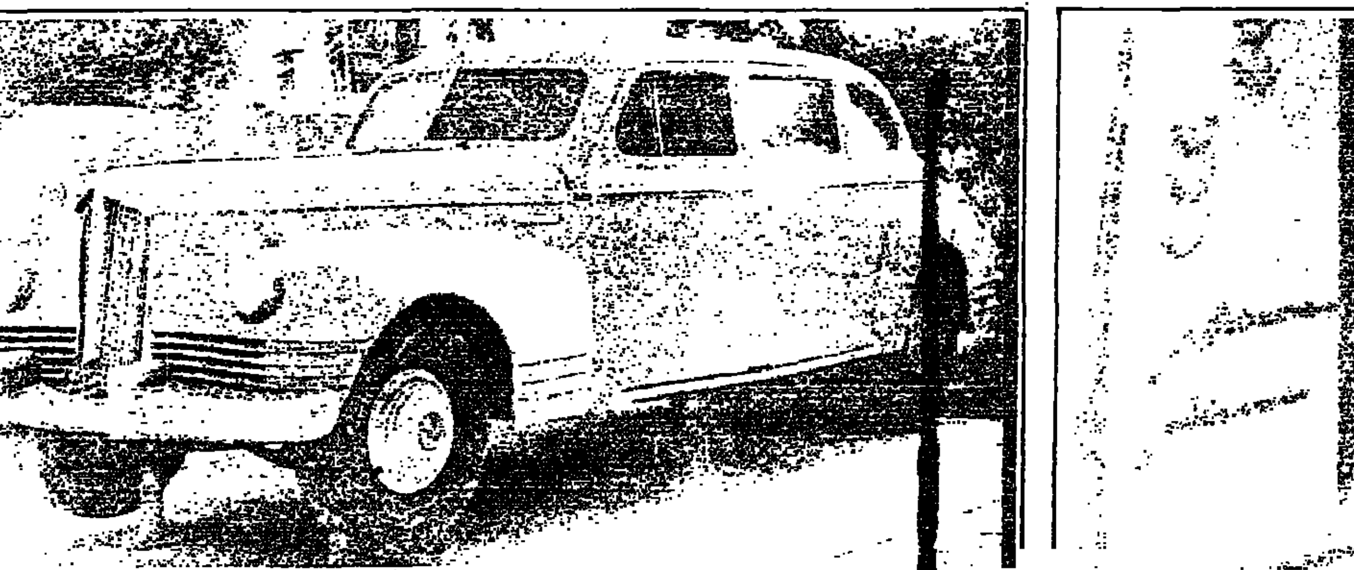


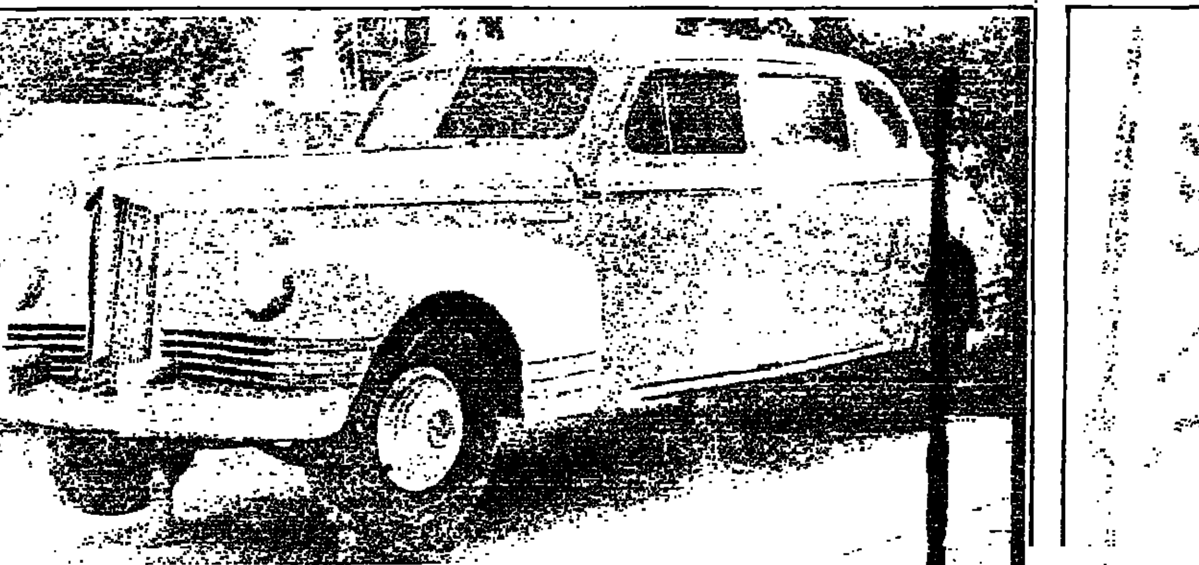














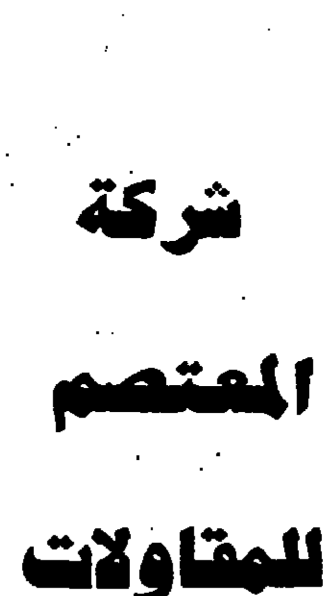
شركة الفاروق للمقاولات الانشائية

في الذكرى ٦٧ لتأسيس جيشنا العراقي الباسل نتقدم باسم جميع منتسبي شركة الفاروق للمقاولات الانشائية الى رمز عزنا وانتصارنا السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله بازكى التهاني واطيب التمنيات ، مجددين العهد على ان نكون رجالا مبدعين في الحرب والبناء والتعمير مستمدين قوتنا من حكمة قائدنا الجسور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله عاشت ذكرى تأسيس جيشنا المقدام جيش الملاحم البطولية الخالدة . جيش الانتصارات التي الحقت بعدو العراق اشنع الهزائم وامرها ..

المجد لشعبنا الابي والنصر لجيشنا المقدام ..

قتيبة عابد فرحان
رئيس شركة الفاروق للمقاولات الانشائية

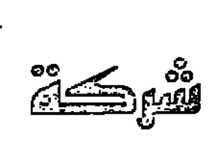




شركة المعتصم للمقاولات

لمناسبة الذكرى ٦٧ لتأسيس جيشنا الباسل نتقدم باسم كافة منتسبي شركة المعتصم للمقاولات لباني مجد العراق ورائد نهضته وتقدمه السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله بأرق التهاني واطيب التبريكات ، ولقواتنا المسلحة درع العراق الحصين التي لقنت العدو الايراني الصهيوني اقسى الدروس عبر اروع الملاحم البطولية في قادسية صدام المجيدة وبهذه المناسبة العزيزة نجدد عهد المحبة والوفاء لقائدنا المقدام على بذل الغالي والنفيس للدفاع عن وطننا العزيز من دنس المعتدين الطامعين اعاد الله هذه المناسبة وشعبنا وجيشنا يرفلان بالعز والنصر والسؤدد ..

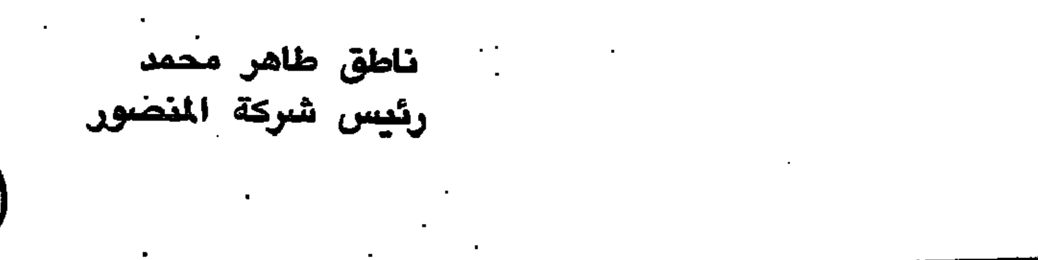
عبدالكريم عباس
رئيس شركة المعتصم للمقاولات وكالة



شركة المنصور للمقاولات

لمناسبة الذكرى ٦٧ لتأسيس جيشنا العراقي العظيم نتقدم باسم جميع منتسبي شركة المنصور للمقاولات الى رمز عز العراق ورفعته السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بازكى التهاني واسمى التبريكات ولقواتنا المسلحة الباسلة الحارس الامين لشعبنا ووطننا .. مؤكدين العزم على البقاء خلف قيادتنا الحكيمة في الحرب والبناء والاعمار ..

المجد لعراق القادسيتين والعمر المديد لرئيسنا المناضل صدام حسين ، والعزة والانتصار لجيشنا الباسل في ذكرى تأسيسه ..



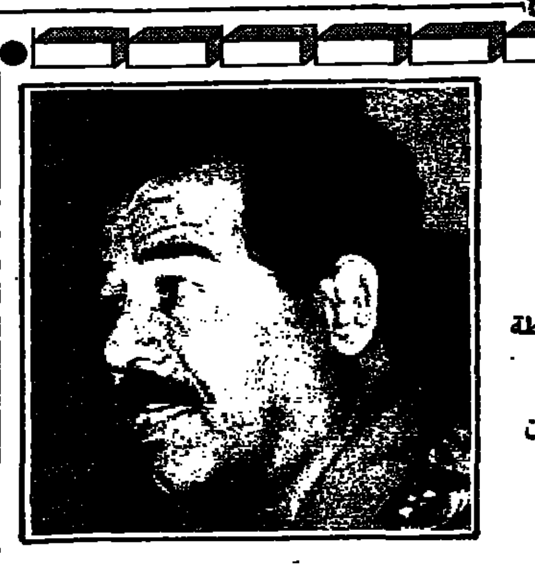
ناطق طاهر محمد
رئيس شركة المنصور



محلات الصباغ للمزاد العلني

لمناسبة الذكرى (٦٧) لتاسيس الجيش العراقي الباسل تتقدم محلات الصباغ للمزاد العلني بازكى التهاني والتبريكات لباني مجد العراق وباعث حضارته وتراثه السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ولقواتنا المسلحة الباسلة وهي تسجل اروع ملاحم العز والبطولة في قادسية صدام المجيدة . وبهذه المناسبة العزيزة نجدد عهد الوفاء والاخلاص لرائد مسيرتنا بان نكون الايدي القوية للدفاع عن الوطن وعن بنائه وشموخه .

ادارة محلات الصباغ للمزاد العلني
هاتف ٧١٩٦١١٧
٧١٩٦١١٨
٧١٩٦١١٩
ساحة الاندلس



معمل خياطة جبل صنين

لمناسبة الذكرى (٦٧) لتاسيس جيشنا المقدام نتقدم باسم جميع العاملين لرائد مسيرتنا السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بارق التهاني والتبريكات ولقواتنا المسلحة الباسلة صانعة الملاحم البطولية في الدفاع عن العراق والامة العربية اعادها الله علينا وشعبنا يرفل بالعز والنصر .

سميرة جبرائيل سعيد
صاحبة معمل خياطة جبل صنين
شارع الرشيد / عقد النصارى



شركة بغداد لصناعة مواد التغليف

لمناسبة الذكرى (٦٧) لتاسيس جيشنا الباسل يتقدم مجلس ادارة الشركة باسم جميع العاملين بارق التهاني والتبريكات لقائدنا الملهم السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله ولقواتنا المسلحة الباسلة وهي تسجل اروع ملاحم العز والبطولة دفاعا عن العراق العظيم وعن منجزات ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المباركة .

مجلس ادارة شركة بغداد
لصناعة مواد التغليف

مؤتمر الطاقة العربي الرابع يعقد ببغداد .. اذار المقبل
مناقشة مشاكل الطاقة ومصادرها وسبل تطويرها

اقرت لجنة المتابعة الخاصة بمؤتمر الطاقة العربي الرابع في اجتماعها امس الاول برنامج عمل المؤتمر المقرر عقده ببغداد في الرابع عشر من اذار المقبل والذي سيخصص لمناقشة اوضاع الطاقة في الوطن العربي ومصادرها وسبل تطويرها والمحافظة عليها .

واوصت اللجنة بعقد ندوة متخصصة تبحث دور العلاقات الدولية بين منتجي ومستهلكي النفط وتبادل الاراء بين الجهات المعنية بشؤون الطاقة في الوطن العربي والشركات الاجنبية اضافة الى اتخاذ الاجراءات التنظيمية والمالية الخاصة بالمؤتمر .

وتضم اللجنة الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية والامين العام لـ (الاوابك) وكالة ورئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والامين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية وممثلا عن المنظمة العربية للتنمية الصناعية وممثلا عن وزارة النفط .

على الصعيد نفسه اكد الدكتور عبدالحسن زلزله الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية ان على مؤتمر الطاقة العربي الذي سيعقد ببغداد في اذار المقبل دراسة مشاكل الطاقة لعصر ما بعد النفط .

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان عقد المؤتمر في العراق يكتسب اهمية خاصة لخبرته الرائدة في خدمة القضايا القومية وباعتباره قطرا يكرس موارده لتعزيز التنمية والتكامل والعمل العربي المشترك .

وقال ان انعقاد المؤتمر في وقت يواجه العراق العدوان ويدافع عن الارض العربية ورغم المصاعب التي تواجهها الاقطار النفطية وتمكن البلدان الصناعية المتقدمة من استرداد هيمنتها على السوق النفطية يعطي المؤتمر ابعادا قومية بليغة خاصة وانه يمثل جهدا قوميا لمؤسسات العمل العربي المشترك التي تحظى بدعم العراق وتاييده .

واضاف بان مؤتمر الطاقة العربي يمثل تجمعا شموليا من حيث المشاركة والقضايا المطروحة عليه والتي تستقطب اهتمام الخبراء والفنيين والمسؤولين العرب لدراسة مشاكل الطاقة من حيث العرض والطلب والتصنيع ومستلزمات استخدام البترول لتعزيز التنمية العربية وتكاملها .

واكد ضرورة اهتمام المؤتمر ببحث سبل تهيئة واعداد الكوادر ونقل التكنولوجيا واستثمار المال العربي واقامة المشروعات المشتركة بانشاء مراكز البحث والتطوير ومواكبة الثورة التكنولوجية التي يمكن توفير البترول للعديد من مزاياها النسبية ويؤثر على العديد من الصناعات المعتمدة على البترول وخاصة البتروكيمياويات والتكرير .

وقال ان الجامعة العربية مهتمة بضرورة التهيؤ للمستقبل لتوفير مصادر الطاقة البديلة والمتجددة واستيعاب التطوير التكنولوجي العلمي لضمان التنمية العربية المستقلة من خلال الاعتماد على الذات .. مؤكدا ضرورة استيعاب بعض الاقطار العربية لفترة الترشيد التي يمر بها الاقتصاد العربي بعد تجربة السبعينات وانهيار السوق النفطية التي تمثل درسا بليغا ينبغي استثماره في تعزيز العمل العربي المشترك ووضع البترول وعوائده في خدمة الامن والانماء القومي .

واشار الى ان مؤتمرات الطاقة تعد امتدادا لمؤتمرات البترول التي شرعت الجامعة العربية بتنظيمها منذ الخمسينات والتي مكنت من خلال التوعية بمخاطر بقاء القطاع النفطي تابعا للسوق الدولية ومهيمنا عليه من قبل الشركات الاحتكارية .

واكد الدكتور عبدالحسن زلزله اهمية مؤتمرات الطاقة والعمل على استغلال الاموال والطاقات والموارد في جهد تكاملي عربي لاعادة بناء الاقتصاد العربي .. واعتماد ميدان النفط كونه احد المحاور الاساسية للعمل العربي المشترك وخاصة ما يتعلق بميادين الاستكشاف والانتاج والنقل والتوزيع والتسويق والادارة .

من جانب اخر دعا السيد عبدالعزيز الوتاري الامين العام المساعد لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) وكالة الى صياغة سياسة عربية للطاقة بالمفهوم الحديث المطبق في الدول المتقدمة .

واكد في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان تحقيق تنمية متكاملة ومتوازنة لايمكن ان يتم الا من خلال التوازن في مجال الطاقة وترشيد الاستهلاك وتنويع المصادر واستخدامها بصورة امثل في القطاعات الاقتصادية .

واشار الى ان مؤتمر الطاقة العربي الرابع المقرر عقده ببغداد في الرابع عشر من اذار المقبل سيتناول موضوعات تخص مصادر الطاقة والطلب عليها والصناعات النفطية كما سيستعرض اخر التقنيات الحديثة في مجال الاستكشاف والانتاج والبدائل المتاحة للطاقة والتاكيد على انتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وربطها في الوطن العربي .

واوضح بان المؤتمر سيتناول الصناعات النفطية وخاصة مايتعلق بصناعة التكرير والكيمياويات والتركيز على البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا بهدف تطوير هذه الصناعات وتنمية الاداء الاقتصادي التنافسي .

السجناء يطلقون سراح الرهائن في استراليا

فريما نتيل ـ استراليا ـ ٥ ـ ا ب . واع افرج اكثر من ١٣٠ سجينا في سجن فريما نتيل باستراليا اليوم عن خمسة من حراس السجن كان قد تم احتجازهم كرهائن عقب حوادث عنف اندلعت داخل السجن امس .

وذكر مسؤولون في الشرطة الاسترالية ان السجناء المسلحين بلدي والحجارة قاموا باضرام النيران داخل السجن ودمروا ١٥٠ زنزانة في حين قامت العشرات من قوات الشرطة بمحاصرة السجن وقامت باطلاق قنابل الغاز مما ادى الى اصابة ما لايقل عن سبعة اشخاص في الاقل بجروح .

وكان السجناء في سجن فريما نتيل الذي تتبع فيه اجراءات امن مشددة قد بدأوا تمردهم امس مطالبين بتحسين ظروفهم داخل السجن .

اعمال عنف في الفلبين

مانيلا ـ ٥ ـ ا ب . واع : اعلنت السلطات الفلبينية اليوم عن مقتل مرشح اخر للانتخابات المحلية المقرر ان تتم في الثامن عشر من الشهر الجاري عندما فتح مسلحون النار عليه اثناء تجمع انتخابي في احدى مدن جزيرة (ميندناو) .

وقالت ان ثلاثة مسلحين قاموا الليلة الماضية باطلاق النار على مرشح منصب عمدة مدينة بلندو وارادوه قتيلا في مكان التجمع ولاذوا بالفرار .

ضحايا انقلاب معدية في بنغلاديش

دكا ـ ٥ ـ رويتر . واع : لقي احد عشر شخصا في الاقل مصرعهم وعد ١٥٠ اخرون في عداد المفقودين اثر حادث انقلاب معدية مزدحمة بالركاب في نهر جومنا ببنغلاديش بعد ان تصادمت مع اخرى في وسط النهر .

وقالت مصادر الشرطة في دكا اليوم ان احدى المعديتين قد غرقت على بعد (٨٥) كم من العاصمة دكا .

حفل لمناسبة العيد الوطني الكويتي

اقام اتحاد جمعيات الصداقة العراقية مع الشعوب امس حفلا بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين للعيد الوطني الكويتي .

والقيت في الحفل كلمتا جمعية الصداقة العراقية الكويتية والسفارة الكويتية في بغداد .

وحضر الحفل السيد عبدالفتاح محمد امين رئيس اتحاد جمعيات الصداقة العراقية مع الشعوب ورئيس جمعية الصداقة العراقية الكويتية ورؤساء الهيئات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدون في بغداد .

في احتفال للجالية الفلسطينية بالسودان
الاشادة بمواقف العراق المبدئية

الخرطوم ـ ٥ ـ واع : حيا السيد عمر محمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم مواقف العراق المبدئية ودعمه المتواصل للقضية الفلسطينية .

وقال في كلمة خلال احتفال الجالية الفلسطينية في السودان الليلة الماضية ان من واجبنا تحية العراق لحمايته البوابة الشرقية للوطن العربي من العدوان الايراني ووقوفه مع السودان ضد الاعتداءات الخارجية واحتضانه الثورة الفلسطينية وضمان مستقبل اسر الشهداء .

واضاف بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية ان انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية مرهون بوحدة الصف العربي .

واوضح السيد عمر محمد ان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية والقتال في لبنان ومحاصرة المخيمات الفلسطينية والمؤامرات الصهيونية الامبريالية تهدف جميعا الى تعطيل دور الامة العربية عن تركيز جهودها ازاء قضيتها المركزية في فلسطين وذلك مرهون بوحدة الصف والموقف العربي .

وطالب الاقطار العربية بتنفيذ قرارات الجامعة العربية بشان دعم نضال ابناء الارض المحتلة .

وكان تيسير مدثر عضو اللجنة السياسية لحزب البعث العربي الاشتراكي في السودان قد ادان في كلمته العدوان الخميني على العراق .. وطالب الاقطار العربية بدعم موقف العراق عربيا ودوليا .

وشدد على اهمية تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الداعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بصورة شاملة وتمكين العراق من ممارسة دوره النضالي على الساحة العربية .

وشارك في المهرجان ممثلو الاحزاب والقوى السياسية في السودان وعدد من السفراء العرب والاجانب

اتفاقية للتعاون بين العراق والصندوق العربي للانماء الاقتصادي

وقع العراق والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس الاول اتفاقية تمويل مشروع التسليف الزراعي في العراق .

ويهدف المشروع الى تمكين المزارعين من استخدام الوسائل الحديثة للتوسع في زراعة الاشجار المثمرة وتطوير البساتين عن طريق تقديم القروض الميسرة لهم بما يكفل زيادة الانتاج الزراعي وتحسين دخولهم .

ووقع الاتفاقية ممثل العراق في الصندوق والسيد عبداللطيف يوسف الحمد مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق .

وتبادل السيد حكمة عمر مخيلف وزير المالية الذي حضر توقيع الاتفاقية مع السيد مدير عام الصندوق وجهات النظر حول الوضع الاقتصادي الدولي والعربي الراهن .

وتاسس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٧١ وهو يتخذ من الكويت مقرا له وتساهم في راسماله البالغ (٨٠٠) مليون دينار كويتي جميع الاقطار العربية .

امير البحرين يجتمع مع وفد اميركي

المنامة ـ ٥ ـ واع : اجتمع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في المنامة صباح اليوم مع وفد من الكونغرس الاميركي برئاسة تمستيفان الذي يزور المنامة حاليا .

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين ..

اكتشاف ٣ مصانع للاسلحة في اسيوط

القاهرة ـ ٥ ـ انصات . واع : قالت الشرطة المصرية ان قوات الامن المصرية اغارت على منطقة جبلية بالقرب من اسيوط في صعيد مصر امس .

كما اكتشفت ثلاثة مصانع للاسلحة واكتفت الشرطة المصرية بالقول ان هذه المصانع كانت تقوم بتصنيع قطع غيار للبنادق الالية .

وزيرة الطاقة السويدية تصل السعودية

الرياض ـ ٥ ـ واس : واع : وصلت الى الرياض اليوم السيدة (برجيتداهل) وزيرة البيئة والطاقة السويدية في زيارة رسمية للسعودية تستمر يومين .

وتجري وزيرة الطاقة السويدية خلال زيارتها مباحثات مع عدد من المسؤولين السعوديين حول مجالات التعاون في مجالات النفط والثروة المعدنية .

الاردن يحيي ـ بقية

واضاف .. واليوم نرى الجيش العراقي البطل يسجل في كل يوم ملحمة من ملاحم التضحية والفداء دفاعا عن شرف العروبة وكرامتها وصد المعتدي عن الارض العربية المقدسة بكل حزم واصرار وايمان ببطولة نادرة يحق لنا ولكل عربي ان يفخر بها ..

وشدد رئيس وزراء الاردن على ان الجيش العراقي الباسل الذي يدافع اليوم ضد العدوان الزاحف علينا من الشرق فانه دافع بالامس ضد العدوان القادم الينا من الغرب .. فقد دافع عن تراب فلسطين وعن المسجد الاقصى فروى ثراها بدماء شهدائه الابطال الذين قضوا نحبهم في سبيل الله والعروبة والاسلام ضد الهجمة الصهيونية الاستيطانية التي زرعها الاستعمار في قلب والقدس بقعة من الارض .. لهذا فانني ارسل تحية اكبار واعتزاز واجلال لجيش العراق الابي صانع الامجاد والشعبه الوفي وقيادته الحكيمة في هذا اليوم الخالد في تاريخ الامة العربية ..

بدء ـ بقية

واكد السيد رفعة المحجوب تاييد مصر الكامل للعراق في حربه العادلة ومضى قائلا ان معركة العراق هي معركتنا ومعركة كل العرب مشيرا الى مواقف مجلس الشعب المصري المؤيدة للعراق الذي قدم التضحيات الجليلة من اجل الامة العربية وتم خلال المباحثات بحث العلاقات البرلمانية بين القطرين وسبل تعزيزها وتطورات العدوان الايراني والاوضاع الدولية ذات الاهتمام المشترك كما تمت تسمية اعضاء الرابطة العراقية المصرية المكلفة بتوثيق العلاقات النيابية بين المجلسين وتنسيق مواقفهما المشتركة .

وحضر المباحثات عن الجانب العراقي السادة بهاء الدين احمد نائب رئيس المجلس وامين سره ورئيس لجنة العلاقات العربية والدولية فيه وعدد من اعضائه بينما حضرها من الجانب المصري الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية واحمد سلامة وزير شؤون مجلس الشعب والشورى ورئيس لجنة العلاقات الخارجية ومحمد عبد الاله رئيس لجنة العلاقات الخارجية وعدد من اعضاء المجلس .

الرئيس القائد صدام حسين يتلقى ـ بقية

والجيش الباسل .. والحفيد البار لاولئك الاجداد العظام .. الذين كانوا وسيبقون الى الابد مفخرة للتاريخ والحضارة ونورا نهتدي به في دروب الخير والعطاء حتى تسود قيم السماء في ارضنا .. وانك تقود جيش الثرى الى حيث العز .. مقاتلا باسلا في صولة الحق على الباطل .. وخلفك شعب اصيل يستعيد بقيادتكم اليوم .. قيم الماضي المجيد .. ويعزز صرح الحاضر الزاهر .. ويعبد مستقبل الاجيال القادمة عبر العطاء الثر والنصر المتحقق على عدونا الغاشم .. عدو الله والانسانية .

ان جيشكم الباسل المغوار .. وشعبكم الصامد المقاتل وبايمانهم الراسخ بالله والوطن والقيادة والمبادىء لقادرون بنصر الله تعالى وبحكمتكم وشجاعتكم ان يلقنوا اعداء الله والوطن اقسى الدروس . وان يلحقوا بهم مر الهزائم من اجل ان يعيش العراق في ظلكم عزيزا منصورا .. يرفل بالعز والتطور والبناء والسلام والنمو الحضاري .. ومن اجل ان يبقى منارة اشعاع لامة العرب ولكل الاحرار والشرفاء في العالم .

سيدي الرئيس القائد ..

في هذه المناسبة العزيزة والتي تعانق السنة الثامنة من صراعنا مع عدو الله .. يسعدني ان اقدم لسيادتكم اخلص التهاني واجمل التبريكات داعيا الباري تبارك وتعالى ان يحفظكم ويرعاكم لتسير بنا على طريق النصر المؤزر والخير والعز والسلام .. وان ينزل على الاكرم منا رموز الانتصار العظيم وعنوانه .. رحمته الواسعة .. ويجزيهم بخير مايجزي عباده المجاهدين وعهدا لهم ان نسير على ذات الدرب الذي اختاروه طائعين لنعزز جهدهم الذي سيبقى شعب العراق والامة العربية فخورين به .. وسنبقى اوفياء لذلك الدم الطاهر الذي سقى الارض وحماها وصان المقدسات لتبقى راية العراق عالية خفاقة وشرف امتنا مصانا «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

« صدق الله العظيم »

ودمتم مؤيدين منصورين

عزة ابراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

رياضـــة وشـــباب

لمناسبة عيد الجيش العراقي

مدير التدريب البدني يتحدث لـ «رياضة وشباب»

الرئيس القائد يولي صنف التدريب البدني اهتماما خاصا
رياضيو الجيش ساهموا برفع راية العراق بين الاشقاء والاصدقاء

كتب : عباس عبدالحسين :

شهدت الحركة الرياضية في صفوف قواتنا المسلحة الباسلة تطورا كبيرا نتيجة الدعم اللامحدود الذي توليه قيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لما لها من اثر كبير في رفع اللياقة البدنية للمقاتلين والتي تنعكس على تطور قدراتهم القتالية .

ولمناسبة احتفالات قطرنا المناضل بالذكرى ٦٧ لتاسيس جيش الامة العربية .. جيش العراق الباسل التقت « رياضة وشباب » بالسيد احمد عباس مدير التدريب البدني رئيس الهيئة الادارية لنادي الجيش الرياضي الذي تحدث عن اهمية التدريب البدني في القوات المسلحة والنشاطات الرياضية قائلا .. التدريب البدني في القوات المسلحة صنف حديث شكل بامر من السيد الرئيس القائد وقد احتفلنا قبل ايام بالذكرى الثالثة لتاسيسه وهو يتحمل مسؤوليات ذات شقين ، الشق الاول هو الاهتمام برفع اللياقة البدنية للمقاتلين في كافة الصنوف .

اما الشق الثاني فهو ادارة وتنظيم السباقات الرياضية في الفيالق والقيادات ومديريات ومؤسسات المقر العام ، وخلال الفترة القصيرة للصنف كثف الجهد لتطوير منتسبيه ضباطا ومراتب لغرض اعداد كادر تدريبي مؤهل لتنفيذ برامج وخطط ومناهج التدريب التي تعدها المديرية وصولا للارتقاء بهم الى مستوى جيد .

واشار السيد احمد عباس الى انه تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في رفع القدرة القتالية واللياقة البدنية للمقاتلين والتي عدها سيادته احد الاسس في ربح المعركة نجد ان مدرسة الصنف تستقبل على مدار السنة اعدادا كبيرة من المتدربين حيث تم تنظيم دورات جديدة لاعداد معلمين لصنوف معينة تحتاج الى تاهيل واعداد بدني خاص .

كما كان لاهتمام الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع في هذا الجانب الاثر الكبير في دفع مسيرتنا نحو الافضل .

وكان لتكريمه لباحثين اعدا كراسا حديثا مبنيا على تجربة عملية يعالجان فيه مسالة الاعداد البدني للمقاتلين والتاثير الكبير في نفوس صنف التدريب البدني .

وعن نشاطات القطر في المجلس الدولي للرياضة العسكرية « السيزم » اشار السيد رئيس النادي الى ان العراق من الاعضاء الدائمين والنشيطين في السيزم وقد وردنا كتاب شكر من رئيس المجلس يثني فيه على تعاون ونشاطات العراق في المجلس رغم ظروف الحرب المفروضة عليه منذ اكثر من سبع سنوات .. كما ان العراق عضو مؤسس في الاتحاد العربي للرياضة العسكرية ، وسنسعى للمشاركة بسباقات السيزم والاتحاد العربي بعد التنسيق مع اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وقد تلقينا مؤخرا دعوة من السيزم للمشاركة ببطولة للفروسية تقام في فرنسا في حزيران المقبل وهي قيد الدراسة الان .




ثم تحدث السيد احمد عباس عن نادي الجيش حيث اشار الى ان النادي من الاندية الرياضية التي يعتز بها حيث رفد ويرفد المنتخبات الوطنية بالرياضيين الذين ساهموا في رفع راية العراق في الفعاليات العربية والاسيوية وخصوصا في بطولات رفع الاثقال والملاكمة والعاب القوى ،

وقد وضعنا هدفا كبيرا في نهجنا وهو اعداد رياضيين مؤهلين لتمثيل القطر في كافة الفعاليات الرياضية الخارجية وبشكل يتناسب مع اسم العراق المنتصر وسنسعى جاهدين بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية الوطنية لتحقيق هذا الهدف .

ولاول مرة تم استحداث كاس التفوق الرياضي والبدني باسم السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة يمنح للفيلق او القيادة التي تحقق نتائج متقدمة بالسباقات العسكرية فيما ستمنح جائزة ثانية باسم السيد رئيس اركان الجيش للفيلق او القيادة التي تمثل المركز الثاني وجائزة ثالثة باسم السيد معاون رئيس اركان الجيش للتدريب .

واشار السيد احمد عباس الى ان الهيئة الادارية للنادي تلتقي شهريا بمدربي ولاعبي فرق النادي للتباحث في الامور التي تخدم مسيرتها .. كما ان هناك رعاية خاصة لفرق الناشئين والاشبال والشباب .

ومعلوم ان فرق نادي الجيش من الفرق المتقدمة في القطر ولكافة الالعاب وخاصة كرة القدم والاثقال والسلة والملاكمة واليد والطائرة والعاب القوى والمبارزة والرماية .

تصوير : يوسف الشمري

فعاليات رياضية متنوعة في الانبار لمناسبة احتفالات القطر بعيد الجيش

الانبار ـ من خالد صالح ..

لمناسبة احتفالات القطر بعيد جيشنا الباسل تقيم مديرية النشاط الرياضي والكشفي في تربية الانبار اليوم الاسبوع الرياضي السنوي لمدارس المحافظة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية للطالبات والطلاب .

ويتضمن الاسبوع فعاليات في العاب السلة والطائرة والقدم واليد والطاولة اضافة الى مسيرة كشفية تنظم لهذه المناسبة .

ومن جهة اخرى تنظم الهيئة الادارية لنادي النصر مهرجانا رياضيا احتفاء بهذه المناسبة الخالدة ويشمل المهرجان مباراة بالكرة الطائرة بين فريق النادي وفريق نادي شرطة المحافظة ومباراة ثانية بكرة السلة بين فريق النادي وفريق تربية الانبار اضافة الى تنظيم عروض بالكاراتيه والجمباز .

وينظم اتحاد العاب القوى في المحافظة سباقا للعدو الريفي بهذه المناسبة لقطع مسافة ١٢ كيلومترا للمتقدمين و ٥ كيلومترات للشباب .

تاكيد مشاركة السوفيت باولمبياد سيئول

فرانكفورت ـ ٥ ـ دبا . واع : اكد مارات غراموف رئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية ان الاتحاد السوفيتي سيشارك في اولمبياد سيئول المقررة اقامته في ايلول المقبل .

وقال في مؤتمر صحفي عقده في فرانكفورت انه ليست هناك نية لدى الاتحاد السوفيتي لمقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في سيئول .

وزراء الشباب والرياضة العرب يجتمعون في تونس نهاية الشهر الحالي

تونس ـ ٥ ـ واع : تبدا في تونس اواخر الشهر الجاري اجتماعات الدورة (١٩) للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وتستمر عدة ايام .

ويتضمن جدول اعمال الدورة عددا من الموضوعات من بينها تقرير عن مهرجان الشباب العربي السابع الذي عقد في العاصمة السودانية الخرطوم في تشرين الثاني الماضي وتعديل لائحة مهرجان الشباب العربي والرياضة للجميع ومشروع برامج المعهد القومي لاعداد القادة في مجال الشباب والرياضة اضافة الى جائزة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في مجالات العلوم والفنون والثقافة والتعاون العربي الافريقي في مجال الرياضة والشباب .

مباراة ودية لمنتخب تونس مع فريق انكليزي

تونس ـ ٥ ـ ا ش ا . واع : تقام يوم غد مباراة ودية دولية بين منتخب تونس لكرة القدم ونادي دالفورت الانكليزي في اطار استعدادات المنتخب التونسي لمباراته مع منتخب المغرب التي ستقام يوم ١٧ من الشهر الحالي ضمن تصفيات دورة سيئول الاولمبية .

ويلعب مع الفريق التونسي لاعبوه المحترفون (طارق ذياب) (وعبد الحميد الهرقال) وهما ابرز ثنائي عرفته الملاعب التونسية .

وكان المنتخب التونسي قد فاز على منتخب الكويت في مباراة ودية جرت بينهما اواخر الشهر الماضي

استعدادا لمباراتنا المقبلة مع قطر

منتخبنا ينقسم الى فريقين الاول منهما يفوز على الثاني
التلفزيون العماني يجري حوارات خاصة مع لاعبينا

مسقط ـ من احمد اسماعيل وباسم السامرائي :

استمرت يوم امس وامس الاول تدريبات منتخبنا الوطني لكرة القدم واستعداداته لخوض اللقاءين المقبلين مع المنتخبين القطري والكويتي ..

وقد اشتملت التدريبات على تمارين اللياقة البدنية وخاض الفريق بصنفيه الاول والثاني لقاء تجريبيا انتهى بفوز الاول بثلاثة اهداف سجلها احمد راضي وسعد قيس وعلي حسين مقابل هدف واحد احرزه اسماعيل

وقد مثل فريق (أ) اللاعبون احمد جاسم لحراسة المرمى وسمير شاكر وباسم قاسم وغانم عريبي وخليل علاوي للدفاع وحبيب جعفر وناطق هاشم وكريم علاوي وسعد قيس للوسط وللهجوم احمد راضي وعلي حسين في حين مثل فريق (ب) اللاعبون سهيل صابر لحراسة المرمى وسلام هاشم ومعد ابراهيم واسماعيل محمد وحميد رشيد للدفاع وللوسط باسل كوركيس ويونس عبد علي وليث حسين وعماد هاشم وللهجوم علي كاظم ونعيم صدام ..

وقد اظهر الفريق (أ) قدرة جيدة على تطبيق النواحي الفنية المطلوبة لتخطي عقبة الفريق القطري والظهور بالمستوى المشرف الذي يليق بمكانة الكرة العراقية وما تحظى به من دعم ورعاية وقد تخلف عن اللقاء المذكور اللاعب حارس محمد الذي اجرى احماء خفيفا لعدم استكمال مراحل علاجه .

ونشرت صحيفة عمان الناطقة باللغة الانكليزية في عددها الصادر امس الاول موضوعا عن مباريات الادوار التمهيدية لتصفيات غرب اسيا الاولمبية والفرق التي تنتظر الفرق العربية الاربعة للحصول على مقعد اولمبي في الدورة الاولمبية المقبلة وقالت الصحيفة ان الحسم بات وشيكا في مباريات المجموعة ولو فاز الفريق الكويتي على قطر في اول مباريات المرحلة الثانية لامكن الكويت من الحصول على ضمانة لتصدر المجموعة كما ان تعادل العراق مع السعودية قد جعل الفرق المتبارية تتطلع جميعها الى فرصة التاهيل وان اختلف الرصيد وتباين المستوى ..

واضافت ان تكتيك الفريق القطري ويقظة حارسه يونس احمد قد شكل حاجزا منيعا امام لاعبي الفريق الكويتي الذين خاضوا المباراة وفي حسابهم ان باب الترشيح قد شرع لهم وحدهم ومضت الصحيفة تقول ان مباراة السعودية والكويت ستحدد الشيء الكثير مما لم تحدده مباريات المرحلة الاولى فالفريق السعودي الذي تكتم على مراحل اعداده عازم على تعويض خسارته في مرحلة الذهاب وقد تتصاعد اسهمه عندما يفلح في ازاحة منافسه المذكور وهي الخطوة التي تبقي املا جديدا للفريق العراقي ايضا ..

واعادت الصحيفة الى الاذهان بعض ماقدمته الفرق الاربعة في لقاءي الجمعة الماضيين وقالت ان مباراة العراق والسعودية لم تنسجم ومكانة الفريقين على الساحة العربية بالوقت الذي برز اعتماد السعوديين على ماجد عبدالله محور هجماتهم فان المنتخب العراقي افتقر هو الاخر الى حلقة الوصل التي تديم زخم الفعاليات الهجومية وكاد يدفع ثمن التلكؤ الذي اصاب خطه الدفاعي لنجاح لاعبي الفريق السعودي في استثمار الفجوة التي تركها غياب اللاعب عدنان درجال فقاموا بمواجهة المرمى العراقي من الوسط مرات عديدة .

والتقى السيد محمد غانم العناز سفير العراق لدى عمان باعضاء الوفد العراقي الاداري وطاقم التدريب لمنتخبنا الوطني يوم امس الاول وقد اعرب السيد العناز عن امله في ان يتمكن منتخبنا من اجتياز تصفيات الدورة الاولمبية والحصول على شرف تمثيل هذا الجزء من القارة في التظاهرة الاولمبية المقبلة تعزيزا للنجاحات التي حققتها الكرة العراقية على الاصعدة الخارجية .

وحضر اللقاء السيد سعيد بن ناصر رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم وابراهيم قنبر سكرتير اتحاد الكرة العماني .

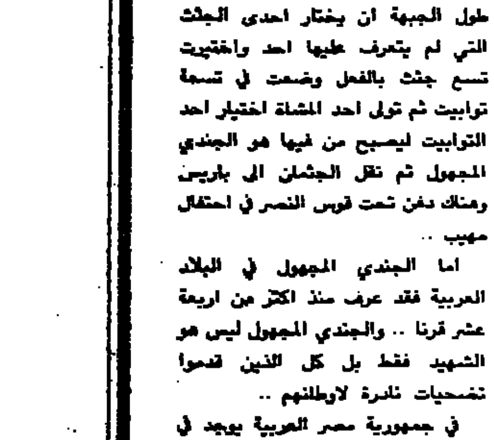
واجرى التلفزيون العماني حوارات مع مدرب ولاعبي منتخبنا الوطني لكرة القدم تناولت مشاركة منتخبنا في تصفيات غرب اسيا الاولمبية والفرق التي تنتظر في المرحلة المتبقية منها في ضوء النتائج التي اسفرت عنها مباريات الادوار التمهيدية للمجموعة المذكورة .

ومن المؤمل ان يصل الى مسقط مساء اليوم وفد المنتخب القطري لكرة القدم لخوض مباراته المرتقبة امام العراق في نطاق التصفيات الاولمبية لمجموعة غرب اسيا الجارية الان وكان المنتخب القطري قد انتظم مؤخرا بمعسكر تدريبي داخلي باشراف الكادر التدريبي البرازيلي كما يصل اليوم ايضا طاقم التحكيم الصيني الذي سيقود مباراتنا المذكورة .





هكذا امة الأصيل



الجندي المجهول

في الوقت الذي تتصاعد فيه الانتصارات العظيمة لجيشنا الباسل في كافة جبهات القتال على الحدود الشرقية للوطن العربي نجد ان عراق الثورة ، عراق القائد المنصور صدام حسين قد انجز نصبا كبيرا في بغداد عاصمة الرشيد تخليدا للجندي العراقي البطل وعرفانا بتضحياته الكبيرة . ويعد هذا النصب من اضخم النصب التذكارية في العالم .

وتعد فكرة انشاء ضريح للجندي المجهول من انبل ماعرفت البشرية من افكار ، فالضريح الذي يقام للجندي المجهول يمثل نوعا من العرفان بالجميل الناتج عن تقدير البشر لمن ضحوا بحياتهم في سبيل اوطانهم ..

ولقد اصبح ضريح الجندي المجهول في كل بلاد العالم من اهم ملامح عواصمها فهو مزار يحج اليه اعلامها وابناؤها في الاعياد والمناسبات الوطنية والقومية ويحدثنا التاريخ عن اول ضريح للجندي المجهول حين ذهب « دافيد ريلتون » الى كنيسة « نولكستون » لزيارة قبور ضحايا الحرب في فرنسا وبينما هو يتجول في احدى المقابر اذ راى صليبا موضوعا فوق قبر لم ينقش عليه اسم صاحبه فتاثر لذلك واشترى بعض الزهور ووضعها على ضريحه ثم تلا على روحه صلاة خافتة وعندما عاد الاب « دافيد » الى انكلترا فكر في وجوب عمل شيء ما لتكريم ذلك الجندي المجهول ..

في اوائل تشرين الثاني ١٩٢٠ قامت بعثة عسكرية باختيار خمسة توابيت لجنود مجهولين ثم جاء رئيس البعثة ورفع يده بالتحية العسكرية ووضع يده على احد هذه التوابيت فكان رفات هذا التابوت هو جثة الجندي المجهول ..

بعد ذلك نقلت الجثة الى لندن ووضعت الى جانب النصب التذكاري لقتلى الحرب وبعد ان صلى على الجثمان رئيس اساقفة « كنتربري » ازاح الملك الستار عن النصب التذكاري حيث صاحبه صمت مهيب لمدة دقيقة او دقيقتين واودع الجثمان مثواه الاخير بين دوي المدافع وعزف النشيد الوطني ..

وفي فرنسا ترجع فكرة الجندي المجهول الى ماقبل هذا التاريخ وهي ترجع الى عام ١٩١٦ حينما فقد « فرانسوا سيمون » احد ابنائه في ساحة القتال واشترك بنفسه بتنظيم الاحتفالات الجنائزية التي تصاحب دفن الجثث الوافدة من جبهة القتال وخلال هذه الاحتفالات احس فرانسوا بمشكلة التعرف على جثة ابنه بعد ذلك اقترح اقتراحا يقضي بفتح ابواب المقبرة المدفون فيها نابليون وتضم رفات احد الذين سقطوا في سبيل الدفاع عن الوطن ويحمل قبره كلمتين هما « احد الجنود » ، واقر مجلس النواب رسميا هذه الفكرة عام ١٩١٩ ..

اما كيف تم اختيار رفات الجندي المجهول في فرنسا فقد تم ذلك بطريقة فريدة اذ طلب الى قائد كل قطاع على طول الجبهة ان يختار احدى الجثث التي لم يتعرف عليها احد واختيرت تسع جثث بالفعل وضعت في تسعة توابيت ثم تولى احد المشاة اختيار احد التوابيت ليصبح من فيها هو الجندي المجهول ثم نقل الجثمان الى باريس وهناك دفن تحت قوس النصر في احتفال مهيب ..

اما الجندي المجهول في البلاد العربية فقد عرف منذ اكثر من اربعة عشر قرنا .. والجندي المجهول ليس هو الشهيد فقط بل كل الذين قدموا تضحيات نادرة لاوطانهم ..

في جمهورية مصر العربية يوجد في مدافن شهداء القوات المسلحة قبر للجندي المجهول وفي الاسكندرية نصب لقبر جندي البحرية بجوار ميدان سعد زغلول ..

ولم يتوان العراق عراق القائد صدام حسين عن تكريم الجندي المجهول فقد انجز له نصبا كبيرا في بغداد تخليدا للجندي العراقي البطل وعرفانا بتضحياته في سبيل شعبه ووطنه وامته ..

عبدالرزاق الجزار

لوحة

بريشة الفنان محمود حمد




اخبار ..

● بالتنسيق مع جامعة الموصل ينظم اتحاد الادباء والكتاب فرع نينوى مهرجانا شعريا لمناسبة ذكرى تاسيس جيش الملاحم والبطولات .. يشارك في المهرجان الذي سيقام اليوم في قاعة الجامعة عدد من شعراء المحافظة منهم سالم الخباز ، ذنون الاطرقجي ، وكامل الغبيني ..

● احتفاء بالذكرى « ٦٨ » لتاسيس الجيش العراقي البطل اعدت هيئة التوجيه السياسي في مركز تدريب مدفعية الميدان برنامجا حافلا للاحتفال بهذه المناسبة العظيمة . يتضمن البرنامج اقامة معرض للفنون التشكيلية واصدار تقويم خاص بالمناسبة وتوزيع بطاقات تهنئة وتقديم اناشيد وطنية متنوعة ..



اخبار ..

اخبار

● مهرجان شعري ● فعاليات فنية ● معرض فني

برنامج واسع في ذكرى تأسيس جيش البطولات

● اعد فرع الرشيد لحزب البعث العربي الاشتراكي برنامجا واسعا لمناسبة احتفالات قطرنا بذكرى تاسيس جيشنا الباسل .. وقال الرفيق عادل ذنون صفاوي مسؤول لجنة الاحتفالات في الفرع بان هذا المنهاج الذي ستنفذه الشعب والفرق الحزبية في كافة المواقع الدراسية التي تقع ضمن الرقعة الجغرافية للفرع يتضمن رفع معالم الزينة في اروقة الجامعات وتوزيع الحلوى على الطلبة وافتتاح دورات خاصة بالمناسبة واقامة معارض للملصق السياسي وتنظيم بطولة للالعاب المنظمة وتقديم عروض مسرحية وفنية متنوعة ..

كما يتضمن المنهاج القاء محاضرات عن الدور الوطني للجيش العراقي البطل وتنظيم مهرجانات شعرية وخطابية اضافة الى العديد من الانشطة والفعاليات الاخرى ..

● لمناسبة ذكرى تاسيس جيشنا البطل تقيم قاعة النقاش معرضا شاملا لاعمال الرسم والنحت والسيراميك تشترك فيه مجموعة من الفنانين والفنانات الرواد والشباب ، منهم خالد القصاب ، جميل حمودي ، محمد عارف ، نعمة حكمة ، ليث فتاح ، وحازم البستاني ..

جيش الملاحم

رحيم هادي الشمخي

اشرعة نصر ..

هذه البنادق التي تتوثب في ميادين الشرف وهي تزغرد بهيجة محتفلة بذكرى ميلاد عز العرب ، جيش العراق الاشم ..

اشرعة ..

لم يتعبها الرحيل عبر ثمانية اعوام ، من دروب الملاحم ..

اشرعة ..

منسوجة من كبرياء عروبتنا ، ومن ايمان رجال المناضل صدام حسين رمز عروبتنا في حاضرنا المزدهي بالمفاخر ..

ومع هذه الاشرعة ..

يزدهي الوطن فرحا ، وهو يتقدم مضيئا يمزق ظلمات العدوان الفارسي الصهيوني ، دون تراجع ..

وها هو العراق ..

ينصب خيمته المباركة ، بحجم تاريخ امتنا العربية المجيدة ، استعدادا للاحتفال بيوم النصر العظيم ، في قادسية صدام المظفرة ..

وها هو الفرات يلتهب عنفوانا مع دجلة .. فيرسمان صورة مشرقة مطرزة بالامجاد ، احتفالا باعياد القادسيات الظافرة ..

وها هم صناديد صدام حسين ..

يتاهبون للحصاد العظيم ، وقلوبهم كتل نابضة بحماسة لاتوصف .. فهم يدركون ان الشمس التي طلعت من بغداد السلام ، سوف تمحو اخر بقايا ظلام الحقد التتري المحتضر في ايران الدجالين ..

لقد اصبح يوم ٦ كانون الثاني لجميع العرب ، وليس حصة العراقيين وحدهم .. وتوهج رمزا عزيزا لكل عربي ، لانه ايقظ في ضميره الامل بعودة العصر الذهبي لامته في مسيرة التقدم والحرية ..

فاذا كنا قد احتفلنا ، فذلك لاننا نحتفل بثلاثة اعراس ، وبثلاث بشارات .

عرس لجيش الملاحم ..

وعرس لقادسية المجد ..

وعرس لنهضة العرب الجديدة ..

ولكل عرس بشارة وضاحة كصباحاتنا الندية ، كصمود مدينة المدن بصرة الشعر والبطولات والبساتين ..

كوجه بغداد المزهو بعمرانها وافراحها .. كارادة طلاب مدرسة بلاط الشهداء وهي تنضح اصرارا على الثار للدماء الزكية ..

ووضاحة ..

كانتصارنا الاكيد ، دفاعا عن الحرية والمبادىء والمحبة ، والسلام والحضارة ...

ياجيش صدام ..

يومك الاغر ، يسكن الحدقات ، يجري في عروقنا ممزوجا بالدم ، ويتوزع في نفوسنا احاسيس مرهفة ، ومشاعر فخر واعتزاز ودعوات .. يومك ....

يوم ميلاد تاريخنا الجديد ، فكل سطر فيه سفر خالد لكل الاجيال الاتية ، وكل صفحة منه درس امتزج في ذاكرة الانسانية ، حكمة بليغة في لغة الحق ، تسحق كل مفردات الباطل ..

يومك ...

يوم خلودنا ..

بهجتنا ..

غدنا الزاهي ..

ويوم عزتنا ، وكرامتنا ، معالينا ، فرحتنا ، سؤددنا ، وقدرنا النبيل .....

وسيبقى يومك هذا عليهم ..

يوم شؤم ، يهدم اركان زمنهم العقيم ، ويؤرق اوهام طغاتهم بالكوابيس المرعبة ، ويلعنهم كل يوم وكل ساعة ، حتى قيام الساعة ..

يومك المكلل بالغار ....

يوم الانتقام العاصف ، العادل ، الملاحق لكل مازرعت ايديهم الاثمة من شرور ..

ويومك ..

سيظل يلاحقهم بالعار ، من مدينة الى مدينة ومن شارع الى شارع ، ومن بيت الى بيت ، وكانك شهاب تطارد هؤلاء الشياطين ، لترجمهم بالغضب العراقي كله ، فلا يبقى حتى لاذيالهم المهلهلة اثرا ..

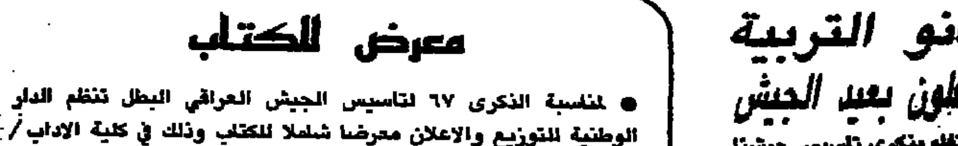
فطوبى لك ..

ياسيدي القائد ، جيشك المنتصر ، وانت تحدو به في معارك الظفر .. وهنيئا لكم ياعرب ..

جيشكم الباسل ، ابطال العراق الميامين ..

ومجدا لك ..

ياجيش الملاحم .. في يومك المجيد ، وفي كل يوم ..



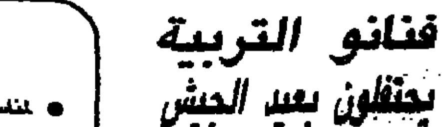
معرض الكتاب

● لمناسبة الذكرى ٦٧ لتاسيس الجيش العراقي البطل تنظم الدار الوطنية للتوزيع والاعلان معرضا شاملا للكتاب وذلك في كلية الاداب / جامعة بغداد ..

وقالت السيدة ماجدة صالح مديرة قسم الكتاب ان المعرض يضم ١٥٠٠ عنوان تتصدرها كتب السيد الرئيس القائد صدام حسين وماكتب عن سيادته الى جانب الكتب التي تتحدث عن الصراع العربي الفارسي عبر التاريخ اضافة الى موسوعة حضارة العراق .. والعراق في التاريخ مع مئات العناوين في الادب والتاريخ والسياسة ..

وستمنح الدار خصومات للقراء تتراوح بين ٣٠ ٪ للكتاب العراقي و ٢٥ ٪ للكتاب العربي و ٢٠ ٪ للكتاب الاجنبي ..

المعرض يستمر لغاية الرابع عشر من الشهر الحالي ..



فنانو التربية يحتفلون بعيد الجيش

● احتفاء بذكرى تاسيس جيشنا البطل ، افتتح في مبنى وزارة التربية المعرض الشامل للاعمال الفنية ، حيث تحولت صالات واروقة الطابق الارضي في الوزارة الى مهرجان للالوان اشتمل على مايقرب من المئة قطعة فنية بين لوحة رسم وخط ونشرات جدارية وقطع نحتية انجزها فنانون كبار وطلبة هم فنانو التربية والتعليم ..



يوميات الثورة

يكتبها :

عبدالفتاح الياسين

لك المجد ياجيشنا

ياجيشنا ، ياسور وطننا ، وحامي حمانا ، يامحط رجائنا ..

يامن حملناك اعباء كل امالنا الكبيرة ، وتطلعاتنا في مستقبل سعيد مستقل عزيز ، يستعصي على الاعداء والطامعين ..

يامن ولدت من اصلاب العراقيين الاباة فكنت الابن الوفي الجدير بالانتساب اليهم والى اجدادهم والى كل صفحة وضاءة خطتها ماثرهم على صفحات التاريخ والخلود ..

اي ، سور وطننا .. لقد كنت ومازلت وستبقى من الشعب ومعه وحاميه ودرعه ، حتى عندما اراد لك حكام خانوا الامانة وكانوا معادين للشعب وامانيه الوطنية او القومية ، ان تكون السيف الذي يقطع تلك الاماني وان تصطف معهم في خندقهم ابت عليك اصالتك الا ان تكون مع الشعب حيث مكانك الطبيعي والطليعي ، مستهينا بكل التبعات .. في كل انتفاضات شعبنا ووثباته كنت الحامي لابناء الشعب ، فكم من مرة نزلت الى الشوارع لكبح جماهير الشعب ـ حسبما رسم وتوهم الحكام ـ فاذا بك تلتحم معها في عناق حار ، واذا بدروعك (منصات خطابة) للثوار يهزجون عليها اهازيج النضال ضد العبودية والدكتاتورية والشعوبية ..

في كل ثوراتنا وفي كل حروبنا على الساحة القومية كنت (راس النفيضة) وكانت دماء الشهداء من ابنائك معينا للنضال الوطني والقومي .. عرفناك ياسور الوطن في مايس ـ ١٩٤١ وفي تموز ـ ١٩٥٨ وفي رمضان ـ ١٩٦٣ وفي تموز ـ ١٩٦٨ ، ومثلما عرفناك عرفتك الامة في فلسطين وفي الجولان وفي سيناء ، وفي مواضع اخرى من ارض وطننا الكبير . وتعمقت معرفتنا بك ومحبتنا لك وفخرنا بامجادك ، عندما بلغت اوج المجد والبطولة في معركة القادسية الجديدة ، قادسية صدام المجيدة ، حيث سطرت ومازلت تسطر الملاحم الخارقة على مدى سبع من السنين (السمان) بالماثر والمعجزات من الفعال ، التي رفعت هامات الرجال والنساء والاطفال في وطننا وحملتنا ونقلتنا الى اكثر ايام تاريخنا العريق اشراقا ومجدا وشموخا ..

اي جيشنا الباسل ، في القادسية الجديدة حيث يحدوك للنصر (هبة الله والبعث الى الوطن والامة) القائد المؤيد بالله صدام حسين ، الذي كنت في شوق دائم لقيادته حتى تحقق الوعد وكان اللقاء في صباح يوم عظيم مجيد في ١٧ / تموز / ١٩٦٨ ، حيث تهاوت صروح التخاذل والضياع والتبعية والنفوذ الاجنبي ، لتشمخ على انقاضها (القيم) الجديدة التي حققها انسان العراق الجديد بقيادة حزب الامة ـ البعث العربي الاشتراكي ـ وقائده الملهم صدام حسين ..

تحية لك ياجيشنا الباسل الذي لم تتفرد بالشجاعة والكفاءة والعنفوان فحسب بل تميزت ـ كما اشر ذلك قائدك العظيم ـ بميزة اخرى وهي انك رغم كل الانتصارات والتضحيات ورغم المكانة (الفنية) التي تحتلها بين جيوش العالم ، فانك لم تنس صلتك بالشعب وبقيت محافظا على مبدئيتك الاصيلة الصافية ، وابنا وفيا ودرعا وسورا منيعا له ، ولم يتحول جندك الميامين الى ـ طبقة جديدة ـ فوق الشعب والتقاليد والقانون ، كما تحول غيرهم في بلدان من العالم الثالث وغيره ..

الف تحية لكم ياجند القائد الفارس صدام حسين حيثما كنتم في عيدكم وعيدنا ـ عيد تاسيس جيشنا الباسل ـ ومجدا وعزا لكم وانتم تشهرون الاسنة والحراب في وجه العدوان عند حافات الوطن الشرقية ، انتظارا وشوقا لقبر اوغاد فارس وتهديم ماتبقى من (هياكلهم) المجوسية النخرة .. وخلودا للاكرم منا جميعا ، الذين فازوا بنعمة الشهادة ، وبرضا الله سبحانه ..

وعمرا مديدا ونصرا مؤزرا لقائدكم وقائد الشعب المهيب الركن المناضل صدام حسين في هذا اليوم الخالد ....

كلمة

● نحتفل اليوم معا بعيد جيشنا الاغر .. هذا الجيش البطل الذي وقف ومازال يقف ليرد الاذى والعدوان عن ابناء شعبنا وامتنا المجيدة .. انه جيش البعث .. جيش صدام حسين المنتصر ..

نجوم وشباب المسرح العسكري

● كما ان مدرسة القوات المسلحة البطلة مصنع دائم للابطال والرجال فان فرقة المسرح العسكري مصنع مهم للنجوم ومدرسة خاصة لتخريج الفنانين ممن يتحسسون معنى الكلمة المؤثرة ..

فمن خلال هذا المسرح عرفنا فنانين بارزين احتلوا اماكن مهمة في التاريخ المعاصر للحركة الفنية العراقية . كما منحت هذه الفرقة العديد من الفرص لفنانين كانوا يقفون خلف الكواليس الا انهم قالوا كلمتهم في اعمال مسرحية معروفة وخير دليل على ذلك ان الفرقة تقدم في كل عمل فنانا مسرحيا جديدا للجمهور وهذه ظاهرة قد لاتحدث حتى في الفرق المحترفة ..



مسرحيات المسرح العسكري

● من اهم العروض المسرحية التي قدمتها فرقة المسرح العسكري خلال سنواتها هي ..

العريف حسين ارخيص .. تاليف طارق عبدالواحد اخراج محسن العلي ..

● البرقية : تاليف خالد الدوري اخراج محسن العلي ..

● الملحمة : تاليف عبدالامير شمخي اخراج محسن العلي ..

● جذور الحب وهي مسرحية غنائية تاليف د . ابراهيم البصري اخراج محسن العزاوي ..

● ام خليل : تاليف فاروق محمد اخراج محسن العلي ..

● يونس السبعاوي : تاليف طارق عبدالواحد اخراج محسن العلي ..

ومن هذا يتضح ان الفرقة انجبت هذه الاعمال خلال فترة قصيرة وحققت نجاحات متتالية لعل ابرزها تلك الجماهيرية الواسعة التي تنجذب وراء اعمال الفرقة ..

العاملون الاوائل في المسرح العسكري

● من العاملين الاوائل في فرقة المسرح العسكري الفنان الكوميدي راسم الجميلي الذي حاول جاهدا ان يجلب لها الضوء من خلال جذب اكبر عدد من الفنانين العراقيين الى هذه الفرقة ..

ثم تتابعت المسؤولية وتولى عدد من المقاتلين والفنانين ادارتها حيث تؤشر الاعمال على الاسماء خالد الدوري ، طارق عبدالواحد ، محسن العلي ، محسن العزاوي ، عبدالجبار كاظم ، عبدالجبار سلمان ، مكي عواد ، بشرى اسماعيل ، فلاح عبود ، طه علوان ، جواد الشكرجي ، سالم حنا .

لقاء قصير



● الفنان محسن العلي واحد من العاملين في فرقة المسرح العسكري منذ تاسيسها حيث اسهم هذا الفنان في تثبيت دعائم مهمة لحركتها المسرحية .. كما ان الفرقة قدمته كمخرج مسرحي اثبت قدراته الجيدة ..

● قلت لمحسن : كيف كانت البداية ؟

ـ كانت البداية مع الفرقة صغيرة لكنها طموح حيث بدانا باعمال اولية اذ نصبنا مسرحا بسيطا للتمرين .. وكنا نتمرن يوميا صباحا ومساء ومن خلال هذه التجربة المشرقة والطافحة بالامل والتفوق للنجاح .. نجحت الفرقة وكسبت جماهيرية واسعة منذ انطلاقها .. ومازال الجمهور يحبها والدليل نجاح مسرحيتها الاخيرة التي تجاوز عرضها عروض المسرح العراقي تاريخيا ..

● لكن اختيارك كمخرج بدا في فرقة المسرح العسكري ؟

ـ نعم وهو الاختيار الصحيح فهذه الفرقة قدمتني للجميع كمخرج لاسيما انني خريج معهد الفنون الجميلة كما انني كسبت من خلالها جائزة افضل مخرج مسرحي بعد ان اخرجت مسرحية ام خليل ..

● وكيف ترى مستقبل الفرقة ؟

ـ مستقبلها من مستقبل اعمالها وديمومة نجاحها والجمهور والصحافة والنقاد هم دليل الفرقة لاسيما انها تدعم بشكل كبير من قبل دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع ..

● وهل هناك اعمال جديدة ؟

ـ نعم وستعلن في حينها فرغم نجاح عملنا الحالي فالفرقة تخطط لانتاج جديد ..

● وكيف ترى اسلوب اعمالكم المسرحية ؟

ـ اسلوبنا يتناول وقائع الحياة الاجتماعية من خلال مواقف متعددة تبدا بالعائلة الصغيرة وتقف عند العائلة الكبيرة الوطن ومن خلال ذلك تنفذ المعاني الشاملة في الدفاع عن الوطن الغالي ..

كما اننا نلجا الى الكوميديا الهادفة من اجل المشاهد لكي يكون مستعدا لاستقبال ماتطرحه الفرقة من مفاهيم ..

بيت وخمس بيبان مجانا .. للمقاتلين

● فرقة المسرح العسكري وشركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني قررتا ان يكون الدخول الى مسرحية « بيت وخمس بيبان » تاليف فاروق محمد واخراج الفنان محسن العلي مجانا لمنتسبي قواتنا المسلحة بمناسبة احتفالات قطرنا بعيد جيشنا البطل ..

وحددت الشركة والفرقة ايام ٥ ـ ٦ ـ ٧ كانون الثاني الحالي لدخول المقاتلين على ان يرفق المقاتل معه اجازته الدورية ..

وياتي ذلك ابتهاجا بعيد المقاتلين الابطال ..

تضييف



● دابت فرقة المسرح العسكري منذ بداياتها على تضييف العديد من الفنانات العراقيات في اعمالها المسرحية المتنوعة ..

فقد تضيفت الفرقة الفنانات امل طه ، فوزية الخالدي ، اميرة جواد ، سناء عبدالرحمن ، سليمة خضير ، خديجة صالح ، ليل محمد علي ، فائزة جاسم ، اسيا كمال ..

وهذه التضييف نتج عن فهم متبادل وتعاون مستمر ونجاح مثمر شهد له الجمهور ..